الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمـة — كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قالمـــــة — قسم التاريخ

محاضرات في منهجية تحقيق المخطوط

مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة السنة الثانية ماستر

تاريخ وحضارة المشرق الاسلامي

إعداد الدكتور : فؤاد طوهارة

السنة الجامعية : 2016- 2017

الفصل الأول : ماهية المخطوط العربي الإسلامي وملامحه

المبحث الأول : مصطلحات المخطوط ومفاهيمها

أولا : المخطوط لغة واصطلاحا

أ- لغة :

المخطوط لفظ مشتق من الفعل خط يخط بالقلم ، أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية ، ويعد من الألفاظ العربية المتأخرة ، إذ تكاد تخلو معاجم اللغة العربية القديمة من ذكر لهذا اللفظ ، إلاّ إذا ألحق بكلمة كتاب كصفة له ، فيقولون الكتاب المخطوط ، لأنه ليس كل ما كتب باليد يعتبر بالضرورة مخطوطا [1] ، وقد ورد أول ذكر له عند الزمخشري[2] في قوله : « خط الكتاب يخطّه ... وكتاب مخطوط » ، وعند الزبيدي [3] : « كتاب مخطوط أي مكتوب فيه . »

فالمخطوط إذن هو : الكتاب المكتوب بالخط لا بالمطبعة وجمعه مخطوطات ، وهو لفظ محدث ارتبط وجوده بظهور الطباعة وانتشارها ، لهذا لا نجد إستخداما لهذه الكلمة في كلام المتقدمين ولا في كتابتهم ، فأصبحت حينئذ الكتب نوعان : كتب مخطوطة و أخرى مطبوعة ، فما كان منها مكتوبًا بخط اليد سُمي مخطوطًا، وما طُبع منها بالآلة سُمي مطبوعًا تمييزًا له عن الأول.[4]

ب- اصطلاحا :

وردت بشأن المخطوط الكثير من التعريفات التي تختلف من حيث اللفظ والبناء المعرفي للمصطلح لكنها تتفق من حيث المعنى والمفهوم ، وقد وقف عند تعريفه عبد الستار

---

[1]- بطرس البستاني: محيط المحيط ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، 1987، ص246 ، شعبان عبد العاطي عطية وآخرون : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، 2004 ، ص 244

[2]- أبو القاسم جار الله : أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت،1998، ج1، ص 256

[3]- محمد مرتضى : تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية ، مصر، 1888،ج5، ص 129 (مادة خطط)

[4]- أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي: معجم مصطلحات المخطوط العربي قاموس كوديكولوجي، المطبعة والوراقة الوطنية ، ط1 ، مراكش ،2003 ، ص 212

الحلوجي[1] في قوله : هو الكتاب المخطوط بخط سواء أكان في شكل لفائف أو في شكل صحف ضم بعضها على بعض على هيئة دفاتر أو كراريس .

ويعرفه سعد الهجرسي [2] بأنّه : كلّ ما كتب بالمداد على الورق سواء أكان الورق مصنوعًا من قراطيس البردي أم من الرقوق أو الكاغد على شكل لفائف أو كراريس أو أوراق محفوظة بين دفتين .

وعليه يمكن أن نخلص إلى تعريف شامل لماسبق ، أنه بالرغم من تعدد وجهات النظر فيما يمكن أن نطلق عليه مخطوطا يمكن القول : أن كل وثيقة أو كتاب كتب بخط اليد وبحروف عربية من قبل المؤلف أو أحد تلامذته أو من أحد النساخ في أي نوع من أنواع العلوم والمعارف الإسلامية ، سواء كان على رق أو ورق قبل الانتشار الفعلي لوسائل الطباعة يعد مخطوطا عربيا إسلاميا .

ويؤكد أحمد شوقي بنبين [3] هذا المفهوم في قوله : المخطوط العربي الإسلامي هو المخطوط الذي تناول موضوعا من الموضوعات الأدبية أو الفلسفية أو العلمية باللغة العربية ونسخ بالحرف العربي، ويتسع ليشمل مخطوطات الدول الإسلامية غير العربية كلغات إفريقيا السوداء واللغات الحامية كالأمازيغية واللغات الهندية الأوربية كالفارسية والأفغانية أو الباكستانية والعثمانية والتركية وغيرها من لغات الشعوب الإسلامية التي استعارت حرف القرآن للكتابة. وقد تتبعها العالم الأوربي جوفروا روبير(G.Roper) وأحصاها فوجدها مائة وتسعة وعشرين لغة .

وتشمل المخطوطات العربية الإسلامية تراث حقبة زمنية طويلة تزيد عن أربع عشر قرنا ، تنافس على تأليفها ونسخها ألوف من العلماء والوراقين طوال هذه القرون المتعاقبة ، حتى

---

[1]–المخطوط العربي ، مكتبة مصباح ، ط2 ، السعودية ،1989، ص 15

[2]– مصطلحات المكتبات والمعلومات، البيت العربي للمعلومات ، د.ط ، القاهرة ،1988 ، ص 44

[3]– دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي ، المطبعة والوراقة الوطنية ، ط2 ، مراكش ، 2004 ، ص 17

بلغ ما صنفوه في فنون المعرفة المختلفة الفقهية والتاريخية والأدبية والفلسفية والطبية وغيرها من العلوم ما يزيد عن أربعة ملايين مخطوطة منتشرة في مختلف بقاع العالم [1].

ثانيا : مصطلحات المخطوط ومفاهيمه

إنّ الدارس لكتب التحقيق[2] والمتمعن جيدا في ما اختاره أصحابها من عناوين ومضامين يقف عند بعض المفاهيم والمصطلحات التي تم تداولها واستخدامها من قبل المحققين على نطاق واسع في مؤلفاتهم وتصانيفهم للتعبير عن الكتاب المخطوط فتارة يستخدمون مصلح التراث مرتبطا بالكتابة والنسخ ، وتارة مصطلح النصوص مرتبطا بالتراث القديم منه والحديث ، وهناك من تقيد بلفظ المخطوطات كمصطلح يتسع مفهومه لما سبق .

أ – المخطوط من حيث كونه تراثا : يؤكد رمضان عبد التواب [3] بأن مصطلح التراث في مجال التحقيق : هو كل ماوصل إلينا مكتوبا بخط اليد في أي علم من العلوم أو فن من الفنون ، أو كل ما خلّفه العلماء من فروع المعرفة المختلفة ، فالمخطوطات على إختلاف مضامينها وتنوع موضوعاتها تعد تراثا.

ويضيف يوسف زيدان [4] ما يثبت هذا الرأي في سياقه تعريفه للمخطوط في قوله : هو التراث الذي تركة السابقون من تصانيف وكتب خطّوها بأيديهم أو نسخها النّساخ لأهميتها على امتداد الحضارة الإسلامية ذات التاريخ الطويل.

و قد نهج عبد المجيد دياب[5] النهج نفسه في حديثه عن المخطوط وإرتباطه الوثيق بمصطلح التراث الذي يشمل على حدّ تعبيره كل الآثار المكتوبة الموروثة التي حفظها لنا التاريخ كاملة أو مبتورة ، فوصلت إلينا في صورة كتب مخطوطة أو لفائف أو كراسات أو مجموعة من الصحائف المندمجة في شكل ملزمات.

---

[1]– مركز جمعة الماجد وآخرون : صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد ، الدورة التدريبية الأولى ، دبي : 3–15 ماي 1997 ، ص 538– 540

[2]–أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي: معجم مصطلحات المخطوط ، ص 212

[3]– رمضان عبد التواب : مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ، مكتبة الخانجي ، ط1 ، القاهرة ،1985 ، ص 8

[4]– يوسف زيدان: التراث المجهول : إطلالة على عالم المخطوطات ، دار الأمين ، ط2 ، القاهرة ،1997 ، ص 212

[5]– عبد المجيد دياب : تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره ، دار المعارف ، ط2، القاهرة ، د.ت ، ص 12

فكل ماهو مكتوب بخط اليد في أي وعاء من أوعية الكتابة وبأي أداة من الأدوات تنافس على تأليفه ونسخه ألوف من العلماء والوراقين خلال حقبة زمنية طويلة تزيد عن أربعة عشر قرنا من الحضارة العربية الإسلامية في شتى فنون المعرفة المختلفة من فقه وتاريخ و لغة و أدب وفلسفة وطب وغيرها من العلوم يعد تراثا [1].

ب– المخطوط من حيث كونه نصا :

هناك من المؤلفين من جعل النصوص مصطلحا مرادفا للمخطوطات ، لأن النصوص في باب التحقيق هي أقول المؤلف الأصلية الموثوق بها تذكر بهذا اللفظ لتمييزها عن التفاسير والشروح والتعليقات التي قد تضاف إليها ، وقد يتسع هذا المصطلح ليشمل النصوص التي هي بحاجة إلى إعادة تحقيق لما أصابها من تحريف وتصحيف شكلا ومضمونا من حيث التخريج والتوثيق [2].

إن إستخدام مصطلح النصوص مرتبطا بلفظ التحقيق هدفه التعامل مع متن الكتاب وفقا لقواعد التوثيق والتخريج بشكل دقيق ، والإجتهاد في جعله مطابقا لحقيقته في النشر كما وضعه صاحبه من حيث الخط واللفظ والمعنى وذلك بانتهاج القواعد العلمية في إثبات صحة النصوص والتأكد من سلامتها [3].

يقول عبد السلام هارون[4] في هذا الشأن : « أعلى النصوص هي المخطوطات التي وصلت إلينا حاملة عنوان الكتاب وإسم مؤلفه ، وجميع مادة الكتاب على آخر صورة رسمها المؤلف وكتبها بنفسه ، أو يكون قد أشار بكتابتها ، أو أملاها ، أو أجازها .»

---

[1]– مركز جمعة الماجد وآخرون : صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد ، الدورة التدريبية الأولى ، دبي : 3–15 ماي 1997 ، ص 538– 540

[2]– الصادق عبد الرحمن الغرياني : تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، منشورات مجمع الفاتح ، ط1 ، ليبيا ، 1989 ، ص 7 ، 8

[3]– عبد الوهاب محمد علي: أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص ، مجلة المورد ، المجلد6 ، العدد1، العراق،1977 ، ص119

[4]– عبد السلام محمد هارون : تحقيق النصوص ونشرها ، مكتبة الخانجي ، ط7، القاهرة ، 1998 ، ص42

ومن خلال ماتم ذكره يتضح أنّ : إحياء التراث في عرف المثقفين هو إخراج نصوص المخطوطات محققة موثقة بقدر الإمكان ، مع الوثوق بصدق النص وصحته ، وبعنوان الكتاب.

المبحث الثاني : الكيان المادي للمخطوط العربي الإسلامي

إذا كانت الدراسة التاريخية للمخطوط العربي تمثل الركن الأول من أركان علم المخطوطات ، فإن الركن الثاني هو دراسة المخطوط باعتباره وعاء من أوعية المعلومات ، أو بعبارة أخرى دراسة الحالة المادية : ممّ صنع ؟ على أي شيء كتب ؟ وبماذا كتب ؟ وما الذي أضيفت إليه من وسائل الإيضاح ومظاهر التجميل ؟ وكيف إستوى في صورته النهائية التي وصلت إلينا ؟.

تعددت مواد الكتابة وطريقة إستخدامها في المخطوطات العربية الإسلامية ، وقد إعتنى الكتاب ومؤرخو الدواوين وفئة الوراقيين بتدوين أسمائها واشتقاقها ووصفها ، وحصروا الجوانب المادية في صناعة المخطوط العربي الإسلامي في ثلاثة مواد رئيسية : مواد يكتب عليها ، مواد يكتب بها ، مواد تظهر الكتابة [1] ، وعند دراستا للكتاب العربي المخطوط ينبغي على الأقل أن نتعرف على هذه المقومات ودورها في نشأة المخطوط العربي ومواد صناعته .

أولا : مواد الكتابة :

قبل أن يعرف الكتّاب العرب صناعة الورق في منتصف القرن 2 هـ /8 م ، لجأوا منذ العصور الأولى إلى موادا بسيطة مشتقة من صميم البيئة الصحراوية التي يعيشون فيها وأستخدموها على نطاق واسع في كتابة القرآن الكريم [2] والحديث النبوي كمرحلة أولى لحفظه من الضياع والتحريف في تاريخ الاسلام والمسلمين ، ثم لحفظ كلام العرب ومدوناتهم من العلوم والفنون كمرحلة ثانية ، نذكر من أهمها :

---

[1]– جابر الشكري : الجوانب الفنية في إخراج المخطوط العربي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد 33، العدد 2– 3 ، بغداد ، أفريل– ماي 1982 ، ص56

[2]– كان بعض الصحابة يكتبون ما ينزل من القرآن ابتداء من أنفسهم ، دون أن يأمرهم النبي – صلى الله عليه وسلم– فيخطونه في العسب ، واللخاف ، والكرانيف ، والرقاع ، والأقتاب ، وقطع الأديم ، والأكتاف .

أنظر : مناع خليل القطان : مباحث في علوم القرآن ، مكتبة وهبة ، ط1 ، القاهرة ، د.ت ، ص 118 ، 119

1-العسب والكرانيف :

تعد العسب والكرانيف من أكثر المواد شيوعا و استعمالا في الكتابة العربية نظرا لتوفرها في تلك البيئة الصحراوية و سهولة الحصول عليها ، والعسب جمع عُسيب و هو السعف أو جريدة النخل الذي لا يتجاوز طوله أكثر من قدم ونصف ، أما الكرانيف فجمع كرنافة وهي أصل السعفة الغليظ الملتصق بجذع النخلة [1] ، وقد إستخدمه العرب كوعاء للكتابة خاصة في القرى والبوادي ، فقد جاء في قول الزهري : « قبض الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - والقرآن في العُسُب والقُضُم والكرانيف. »[2]

2-الأكتاف و الأضلاع :

كتب العرب لقلّة القراطيس عندهم على عظام الإبل والأغنام والماعز بعد تجفيفها ، وخاصة عظام الأكتاف والضلوع ذات البياض الناصع والسطوح المستوية ، فنسخوا عليها القرآن الكريم والحديث النبوي ومختلف أنواع النصوص [3] ، فقد جاء في رواية عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه -قوله : « فجعلت أتتبع القرآن من صدور الرجال ومن الرقاع ومن الأضلاع ومن العسب . »[4] ، وجاء في رواية أخرى لما نزلت هذه الآية ﴿ لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾[5] قال النبيّ - صَلَّى اللَّه ُعَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « أدع لي زيدا ، وليجيئ باللّوح والدّواة والكتف ، أوالكتف والدّواة ثم قال : أكتب :﴿ لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴾ .»[6]

---

[1]- حسن قاسم حبش البياتي: رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد، دار القلم، ط1، بيروت ، 1993، ص 78

[2]- إبن قتيبة الدينوري : تأويل مختلف الحديث ، تحقيق : محمد عبد الرحيم ، دار الفكر، ط1 ، بيروت، 1995 ، ص 280

[3]- محمد قبيسي، نجوى الحسيني: الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي، مؤسسة الرحاب الحديثة، ط1 ، بيروت، 2015 ، ص 25

[4]- الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد : المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي ، مكتبة الكليات الأزهرية، ط1 ، القاهرة، د.ت ، ص 14

[5]- سورة النساء [الآية : 95]

[6]- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل: صحيح البخاري، ضبط وتخريج : مصطفى ديب البغا، دار إبن كثير، ط5 ، دمشق، 1993 ، ج4 ، ص 1909 ، حديث رقم 4704 ،إبن سعد ، محمد بن منيع الزهري (ت 230 هـ/ 845 م) : الطبقات الكبرى ، تحقيق: علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، ط1 ، القاهرة، 2001 ، ص 14

3-اللّخاف :

وهي الحجارة الرقيقة البيض المسطحة وقد استخدمها العرب منذ القدم لأنها تعتبر من المواد المتوفرة بكثرة في البيئة الصحراوية، ففي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق - رضي الله عنهما- عندما أراد أن يجمع القرآن قال : « فجعلت أتتبّعه من الرّقاع واللّخاف والعُسُب »[1] وقد استمر العرب في الكتابة على اللّخاف لفترة طويلة، لكن نظراً لصلابتها وصعوبة النقش عليها و نقلها من مكان إلى آخر، حاولوا إيجاد موادا بديلة قد يجدوا فيها ما لم يجدوه في الحجارة [2].

4-المهارق و القباطي :

يقصد بالمهارق الصحف البيضاء المصنوعة من القماش، مفردها مهرق و هي لفظ فارسي معرب وتعني الثوب الحريري الأبيض الذي يسقى بالصمغ و يصقل ثم يكتب فيه [3] ، أما القباطي جمع قبطية وهي ثياب من الكتان كان يصنعها حاكة القبط في مصر وهي شديدة البياض غاية في النقاء ، ويقال بأن المعلقات كتبت عليها بماء الذهب وعلقت على الكعبة [4].

ويبدو أن إستخدام هذا النوع من المواد كان عزيزا صعب المنال في شبه الجزيرة العربية باستثناء ما اقتصر منها على الملوك والوجهاء ، لأنها أثمانها غالية مقارنة بغيرها ، وأغلبها كان يجلب إليها مع القوافل التجارية ولم يكن يستعمل منها إلاّ في الوثائق الهامة جدا ككتب الدّين ، والعهود ، والمواثيق ، وعقود الأمان [5] . وقد أشار الجاحظ [6] إلى ذلك بقوله : « لا يقال للكتب مهارق حتى تكون كتب دّين أو كتب عهود وميثاق وأمان . »

---

[1]- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم : لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي ، ط3 ، بيروت ، 1999 ، ج 12، ص 259

[2]- ميري عبودي فتوحي : فهرسة المخطوط العربي ، دار الرشيد للنشر ، ط1 ، العراق ، 1980 ، ص 21

[3]- محمد قبيسي ، نجوى الحسيني : المرجع السابق ، ص 25

[4]- ميري عبودي فتوحي : المرجع السابق ، ص 23

[5]-عبد العزيز بن محمد المسفر : المخطوط العربي وشيء من قضاياه ، دار المريخ ، ط1 ، الرياض، 1999 ، ص 26

[6]- أبو عثمان عمرو بن بحر : كتاب الحيوان ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة البابي الحلبي ، ط2 ، القاهرة ، 1965 ، ج1 ، ص 70

5-الرق و الأديم و القضيم :

كان الرق هو المادة الأساسية التي يكتب عليها العرب في الجاهلية وصدر الاسلام ، وقد كتبت فيه المصاحف والمؤلفات في العصور الأموية والعباسية قبل أن يشيع استعمال البردي والورق من بعده[1] ، قال الله تعالى: ﴿ وَالطُّورِ (1) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ(2) فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ (3) ﴾[2] فالرق ما يرقق من الجلد ليكتب عليه، وعادة ما يصنع من جلود صغار العجول والخرفان والغزلان، ويعتبر القضيم (الجلد الابيض) أحسن بكثير من الرق وأغلى منه ثمنا ، وعادة ما يتم تفضيله للكتابة عن غيره لظهور سواد الحبر عليه بوضوح ، أما الأديم فهو نوع من الجلود المدبوغة ذات اللون الأحمر[3] حيث إستمرت الكتابة عليه في صدر الإسلام ، كما كان يكتب فيه قبل ذلك ، فقد روت أم سلمة زوج النبيّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قالت :

« دعا رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بأديم وعلي بن أبي طالب عنده ، فلم يزل رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يملي وعليّ يكتب حتى ملأ بطن الأديم وأكارعه. »[4]

لقد كان استعمال الرق في دواوين الدولة الإسلامية) فكانت السجلات أولاً لانتساخ العلوم السلطانية كما يقول إبن خلدون[5] (ت 808 هـ / 1406م) ، وكتب الرسائل السلطانية والإقطاعات والصكوك في الرقوق المهيأة بالصناعة من الجلود، لكثرة الرفه وقلة التآليف صدر الملة ، وقلة الرسائل السلطانية والصكوك مع ذلك ، فاقتصروا على الكتابة في الرق تشريفا للمكتوبات وميلا بها إلى الصحة والإتقان ، ويؤيد هذا أن أسد بن الفرات (ت 213 هـ

---

[1]– مصطفى طوبي : مقالات في علم المخطوطات ، د.د.ن ، د.ط ، الرباط ، 2000 ، ص 123

[2]– سورة الطور [الآيات : 1 ، 2 ، 3]

[3]– السيد السيد النشار : في المخطوطات العربية، دار الثقافة العلمية، ط1 ، الاسكندرية ،1997 ، ص 8 ، حسن قاسم حبش البياتي : المرجع السابق ، ص 21 ، 22 ، مصطفى طوبي : المرجع نفسه ، ص 24

[4]– إبن كثير ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر : جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الفكر ، ط1 ، بيروت ، 1994 ، ص 55

[5]– عبد الرحمن بن محمد : مقدمة إبن خلدون ، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحادة ، مراجعة سهيل زكار ، دار الفكر ، د.ط ، لبنان ، 2001 ، ج 1، ص 532

/ 829 م) كان يكتب في الرقوق ببغداد بعد سنة (172 هـ / 789 م) فكان يتعهد وراقا يشتري منه رقوق الكتابة ويقرأ عليه أصول المذهب الحنفي. [1]

وظلت هذه المادة الجلدية مهيمنة منذ أقدم العصور إلى حدود القرن 5هـ /11م ، خاصة في المغرب الإسلامي الذي عرف تأخراً ملحوظاً في استخدام الورق، وتعد المصاحف المصنوعة من الرق التي لا تزال محفوظة في العديد من المكتبات المغربية والعالمية نموذجا لذلك[2] ، وقد كان الرحالة المقدسي[3] (ت 375هـ / 986 م) شاهدا على وصف مخطوطاتهم حيث يذكر أن المغاربة كانت كل مصاحفهم ودفاترهم مكتوبة في رقوق وهذا ما أكده القلقشندي[4] (ت 812هـ / 1410م) حيث ذكر أن المغاربة كانوا في زمنه يكتبون المصاحف الشريفة على الرق طلبا لطول البقاء.

6-البردي :

ظلت صناعة البردي في الدولة الإسلامية صناعة مصرية خالصة طوال القرن الأول وأوائل القرن الثاني للهجرة حتى أخذ الورق الصيني مكانة إلى جانبه لكنه لم يعتبر منافسا له إلاّ في أواسط القرن 5هـ/11 م عندما حلّ محله [5].

يعد البردي من الحاصلات النباتية التي كانت تنبت في منطقة دلتا النيل بمصر ، و هو لباب ليفي لزج يقطع إلى شرائح طولية رقيقة بعد تقشيرها، وتوضع الواحدة بجانب الأخرى في صفوف ، وبعد ذلك توضع فوقها طبقة أخرى من الشرائح بحيث تكون متعامدة مع الأولى ، ثم تطرق على بعضها البعض إلى أن تلتصق بفضل العصارة اللاصقة الموجودة بها ، و كانت الكتابة تتم عادة على الوجه الأفقي منها، و قد انفردت مصر دون غيرها بمد

---

[1]- قاسم السامرائي : علم الاكتناه العربي الإسلامي ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط1 ، الرياض ، 2001، ص 238

[2]- أيمن فؤاد السيد : الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، الدار المصرية اللبنانية، ط1 ، القاهرة ،1997 ، ج1 ، ص 19

[3]- أبو عبدالله محمد بن أحمد : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريل ، ط2 ، ليدن ، ص 239

[4]- أبو العباس أحمد بن علي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب المصرية، القاهرة ، 1922 ج2 ، ص 477

[5]- أيمن فؤاد السيد : المرجع السابق ، ج1، ص 15

سائر الأقطار بأوراق البردي ، وقد ظلّ البردي المعروف بالقراطيس الفرعونية المادة الرئيسية في الكتابة طيلة العصر الأموي وخلال الفترة الأولى من العصر العباسي [1] وإستمر العمل به في جميع داووين الدولة إلى أن أمر الخليفة العباسي هارون الرشيد(170–193 هـ/ 786–809 م) إستبداله بالكاغذ بعد أن شاع تصنيعه في بغداد من القنب والكتان وبقايا القطن وأخشابه والخرق وغيرهما ، بيد أن ورق البردي [2].

7–الورق (الكاغد) :

بدأت صناعة الورق تدخل تاريخ العرب إثر انتصار الجيوش الإسلامية بقيادة زياد بن صالح الحارثي حاكم سمرقند على أخشيد فرغانة، الذي يناصر ملك الصين سنة(134 هـ /751 م) حيث عاد المسلمون إلى سمرقند بعشرين ألف أسير بينهم صينيون ممن يعرفون صناعة الورق أين انتقلت إلى حاضرة الدولة الاسلامية ، فأقام الفضل بن يحي البرمكي وزير الرشيد أول مصنع في بغداد سنة(178هـ /794م) ، فكان لإستخدام الورق في حركة النسخ والتأليف ومختلف أعمال الوراقة تأثير كبير في رواج المخطوطات وإنتشار الكتاب والمكتبات [3].

لقد وجد الرّق منافسة شديدة من الورق بعد انتشاره في بغداد وأحدث جدلا كبيرا لدى الوراقين وكتاب الدواوين سيما في كتابة الوثائق والعقود والمراسيم ، فأصدر الخليفة هارون الرشيد أمرا ليضع حدا لذلك بألا يكتب الناس إلا في الكاغد لأن الجلود ونحوها تقبل المحو والاعادة فتقبل التزوير، بخلاف الورق فإنه متى مُحِيَ فسد وإن كُشط ظهر كشطه [4].

لم تلبث صناعة الورق أن انتقلت من بغداد إلي بلاد الشام ، فكانت طرابلس الشام من عيون المدن التي فاقت ماسواها من البلدان في صنع الورق الجيد الذي يضاهي ورق سمرقند بل

---

[1]– السيد السيد النشار : المرجع السابق ، ص 8 ، 9 ، أيمن فؤاد سيد : المرجع نفسه ، ج1 ، ص 16

[2]– قاسم السامرائي : المرجع السابق ، ص 233 ، 234

[3]– الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، ط 1، القاهرة ،1985 ، ج1 ، ص 426، ، مركز جمعة الماجد وآخرون : صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد ، الدورة التدريبية الثانية ، دبي: 2– 14 أكتوبر 1999 ، ص 465

[4]– القلقشندي: المصدر السابق، ج2، ص 475 ، 476، صالح محمد زكي محمود اللهيبي ، صناعة الورق في الحضارة الاسلامية التطور الحضاري والأفق العلمي ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد 94 ، الامارات العربية ، جوان 2016 ، ص 145

كان أحسن منه بكثير، وتعدت صناعته بعد ذلك إلى الديار المصرية فدول المغرب عن طريق القيروان ، ثم انتقل إلى صقلية و مراكش و الأندلس .[1]

ثانيا : أدوات الكتابة

استخدم العرب في كتابتهم للمخطوطات العديد من الأدوات التي تطورت بتطور الزمن وتبدل ظروف المجتمع الإسلامي نذكر من أهمها :

1- الأقلام :

يعتبر القلم أشرف أدوات الكتابة وأعلاها رتبة ، وقد أقسم الله عزّ وجل به تعظيما له لما فيه من البيان وهو واقع على كل قلم يكتب به في الأرض والسماء بدليل قوله : ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾[2] ، وفي رواية عن مالك بن أنس عن أبي هريرة قال : « سمعت رسول الله يقول : أول ماخلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له أكتب ، قال : وما أكتب ؟ قال : ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة من عمل أو رزق أو أثر، فجرى القلم ماهو كائن إلى يوم القيامة .» [3]

ورد القلم في لغة العرب بأسماء مختلفة منها اليراع والمزبر والمذبر ، يقال : زبرت أي كتبت و ذبرت أي قرأت ، وسمّوه قلما لأنه قُلِمَ أي قطع وسوي كما يقلّم الظّفر ، وكل عود يُقطع ويحز رأسه ويقلّم بعلامة فهو قلم[4].

---

[1]- كوركيس عواد : الورق أو الكاغد صناعته في العصور الاسلامية ، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد 23 ، الجزء 3 ، دمشق ، 1949، ص 429 – 433 ، حسن حسني عبد الوهاب : البردي والرق و الكاغد في افريقية التونسية ، مجلة معهد المخطوطات العربية بدمشق ، المجلد 2 ، الجزء 1 ، القاهرة ، ماي 1956، ص 45

[2]- سورة القلم [الآية : 1]

[3]- القرطبي، أبو عبد الله محمّد بن أحمد : الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وأي الفرقان ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي و محمد رضوان عرقسوسي و محمد بركات ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، بيروت ، 2006 ، ج 21 ، ص 136

[4]- القلقشندي: المصدر السابق، ج2، ص434 – 476، البطليوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد : الاقتضاب في شرح أدب الكاتب ، تحقيق : مصطفى السقى وحامد عبد المجيد ،دار الكتب المصرية ، ط1 ، القاهرة ، 1996 ، ج1 ، ص 165، حسن حسني عبد الوهاب: رسالة إبن قتيبة في الخط والقلم ، تحقيق : هلال ناجي ، مجلة المورد، المجلد 19، العدد 1 ، العراق ، 1990، ص 161، وسيم عباس الأحمد : تاريخ الخط العربي، دار مجد للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، 2014 ، ص 51-53

عرف العرب أنواع كثيرة من الأقلام استخدموها في النسخ والكتابة منها : قلم السعف ، قلم العاج ، قلم القصب ، قلم الريشة ، وكان أفضلها وأشهرها قلم البوص المصنوع من القصب وذلك لسهولة بري ريشته لتكون ذات سماكة معينة مسطحة الوجه وذات شق في الوسط لتسمح بانتقال الحبر من القلم إلى الورق[1].

2-الدواة :

عبارة عن قوارير يوضع فيها الحبر لمد القلم بالكتابة ، إتخدت صناعتها من أصناف معينة من الخشب كالآبِنوس ، السلسم ، الصندل والفخار ، فيما تطور معدن صناعتها فيما بعد ، فقد غلب على الكتاب المتأخرين إتخاذ المحابر من النحاس الأصفر والفولاذ وتغالوا في أثمانها وبالغوا في تحسينها وتحليتها بالذهب والفضة [2] .

يقول الحسن بن وهب (ت 250هـ / 865 م) وهو من جلّة الكتاب في العصر العباسي في وصف الدواة : سبيل الدواة أن يكون عليها من الحلية أخف ما يكون ويمكن أن تحلى به الدّوى في وثاقة ولطف ، ليأمن أن تنكسر أو تنقصم في مجلسه ، وحق هذه التحلية أن تكون من النحاس دون الفضة والذهب ، وأن لا يكون عليها نقش ولا صورة ، وأن يكون طولها بمقدار عظْم الذراع أو فوق ذلك بقليل لتكون مناسبة للقلم[3] .

لقد كان لحجم الدواة أثر في إختيارها بالنسبة للكاتب ، وقد إلتفت الصولي إلى ذلك موضحا أهمية الحجم حيث أشار إلى أنّ حكم الدواة أن تكون متوسطة في قدرها ، نصفا في قدّها ،

---

[1]- عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون : مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت ، دار الفكر ، ط1 ، عمان ، 2000 ، ص 51 ، عبد العزيز بن محمد المسفر : المرجع السابق ، ص 30

[2]- خير الله سعيد : موسوعة الوراقة والوراقين في الحضارة العربية الإسلامية ، مؤسسة الانتشار العربي ، ط1 ، بيروت ، 2011 ج1، ص 152 ، 153

[3]- القلقشندي: المصدر السابق، ج2، ص 432

لا باللطيفة جدا فتقصر أقلامها ولا بالكبيرة فيثقل حملها [1] ، وجعل المعزّ بن باديس الصنهاجي طولها ذراع أو أقلّ قليلا ، وتكون واسعة البطن ممّا تسع خمسة أقلام الكتابة [2].

وقد أشار القلقشندي [3] إلى اختلاف مقاصد أهل الزمان في هيئة الدواة من التدوير والتربيع ، فأما كتاب الإنشاء فيتخذونها مستطيلة مدورة الرأس لطيفة القدّ طلبا للخفّة ، وأما كتّاب الأموال فإنهم يتخذونها مستطيلة مربعة الزوايا ، وليجعلوا في باطن غطائها مااستخفوه مما يحتاجون إليه من ورق الحساب الديواني المناسب بهذه الدواة في القطع ، وعلى هذا النموذج يتخذ قضاة الحكم وموقّعوهم دوّيهم ، ومن هذه الزاوية صارت الدواة محط أنظار الكتّاب والبضاعة النفيسة التي تعشقها روح الكاتب.

ويلحق بالدواة آلات فرعية تكمل عملها وتكون جزءا منها أهمها [4] :

- الجونة : وهي الظرف الذي فيه الليقة والحبر، وينبغي أن تكون مدورة الرأس لتكـون أبقى للمداد.
- الليقة : عبارة عن قطعة من الحرير أو القطن أو الصوف ، توضع عند فتحة أواني المداد لكي ينظف فيها سن القلم قبل الكتابة.
- المرملة : عبارة عن ظرف به تراب أو رمل ويكون من جنس الدواة نحاسا كان أو خشبا ، ومحلها من الدواة ما يلي الكاتب مما بين المحبرة وباطن الدواة مما يقابل المنشاة الآتي ذكرها، ويكون في فمها شباك يمنع من وصول الرمل الخشن إلى باطنها. وربما اتخذت

---

[1]– الصولي ، أبو بكر محمد بن يحي : أدب الكتاب، تصحيح وتعليق محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، مصر، ط2، القاهرة، 1922 ، ص 96

[2]– المعزّ بن باديس التّميمي الصنهاجي : عمدة الكتاب وعدّة ذوي الألباب، تحقيق نجيب مايل الهروي وعصام مكيّة، مؤسسة الطبع والنشر الأستانة الرضوية المقدّسة ، إيران ، ط1 ، 1989 ، ص 31

[3]– المصدر السابق، ج2، ص 432

[4]–القلقشندي: المصدر السابق، ج2، ص 458 – 472 ، المعزّ بن باديس الصنهاجي: المصدر السابق ، ص 32 ، القللوسي ، أبو بكر محمد بن محمد القللوسي الأندلسي : تحف الخواص في طرف الخواص (في صنعة الأمدة والأصباغ والأدهان) ، تحقيق : حسام أحمد مختار العبادي ، مكتبة الاسكندرية ، ط1 ، مصر ، 2007 ، ص 81 ، خير الله سعيد : المرجع السابق ج1، ص 159–173

مرملة أخرى أكبر من ذلك تكون في باطن الدواة لاحتمال أن تضيق تلك عن الكفاية لصغرها.

- المِلواق : ما تحرك به الليقة وأحسن ما يكون من خشب الأبنوس لئلا يغيره لون المداد.
- المفرشة : تصنع من خرق كتان أو من صوف ونحوه ، تفرش تحت الأقلام وما في معناها مما يكون في بطن الدواة .
- الممسحة : تتخذ من خرق متراكبة ذات وجهين ملونين من صوف أو حرير أو غير ذلك ويمسح به القلم عند الفراغ من الكتابه حتى لا يجف الحبر عليه فيفسد .
- المسقاة : آلة تستخدم لصب الماء في المحبرة ويوضع ماء الورد لتطييب رائحتها.
- المسطرة : آلة مصنوعة من خشب مستقيمة الجانبين يسطر عليها مايحتاج تسطيره من الكتابة
- المصقلة : يصقل بها الذهب بعد الكتابة.
- المدية : وهي السكين التي تبرى بها الأقلام .
- المسن : آلة تستخدم لحد السكاكين.
- المنفذ : وهي آله تشبة المخرز تتخذ لخرم الورق.
- الملزمة : خشبتان تتخذ أوساطهما بحديدة تكون مع الصياقلة والأبارين وتستخدم لتمنع الدرج عدم إلتفاف مواد الكتابة.
- المقلمة : هي المكان الذي توضع وتحفظ فيه الأقلام المستخدمة للخط وتكون على شكل دائري اومربع وفي بعض الأحيان تكون مزخرفة اوعادية فيه من مهامها الأساسية الحفاظ على الأقلام وجمعها في مكان واحد وقد تكون في نفس الدواة أو منفصلة عنها.

ثالثا: مواد تظهر الكتابة

1-الحبر والمداد :

جاء في لسان العرب [1] : الحبر الذي يكتب به وموضعه المحبرة ، وقيل إنما سمي الحبر حبرا لتحسينه الخط ، من قولهم حبّرت الشيء تحبيرا ، وحبرته حبرا زيّنته وحسّنته ، وقيل أيضا الحبر مأخود من الحبار وهو أثر الشيء كأنه أثر الكتابة [2] .

ويوضّح القلقشندي [3] الفرق بين الحبر والمداد في قوله : الحبر أصله اللون ، يقال فلان ناصع الحبر يراد به اللون الخالص الصافي في كل شيء ، أما المداد فسمي بذلك لأنه يمد القلم مدا أي يعينه على الكتابة ، فكل شيء أمددت به الليقة مما يكتب به فهو مداد .

لقد عني العرب بصناعة الحبر والمداد ، فكانوا يستخرجون الأصباغ على إختلاف ألوانها من مواد نباتية وأخرى معدنية كالعفص[4] و الزاج[5] و الصمغ ، و يسمى هذا النوع بالحبر المطبوخ ، بعدما يمزج مسحوقه بماء الورد ويطبخ بشكل جيد في إناء فيتصف لونه بالبريق و اللمعان ويستحسن الكتابة به على الرق ، كما يصنع الحبر كذلك من الدخان فيناسب الورق ولا يصلح للجلود والرق ، ويتوخى في الدخان أن يكون من شيء له ذهنية ولا يكون يابسا في الأصل . [6]

ومن أجود أنواع الأحبار ما إتخذ من سخام النفط (الحبر الكربوني) والصمغ العربي والماء والملح ، والكافور ، حيث يعطي له السخام اللون الأسود ، بينما يعمل الصمغ العربي على تثبيت لون الحبر على الورق ، و أما الماء والخل فهو مذيب للصمغ والسخام ، وأما الكافور

---

[1]- إبن منظور: المصدر السابق، ج3، ص 14

[2]- الصولي : المصدر السابق ، ص 104

[3]- القلقشندي: المصدر السابق، ج2، ص 472

[4]- العفص: حمل شجرة البلوط تحمل سنة بلوطا وسنة عفصا. أنظر : إبن منظور: المصدر السابق، ج7، ص54 ، 55

[5]- الزاج: عبارة عن معدن وهو نوعان الزاج الأزرق كبريتات النحاس ، والزاج الأخضر كبريتات الحديد ، و زيت الزاج حمض الكبريت. أنظر : المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية، ط1 ، القاهرة ، 1994 ، ص 295

[6]- القلقشندي: المصدر السابق، ج2، ص 464، عبد الستار الحلوجي: المخطوط العربي ، منشورات مكتبة مصباح ، ط2 ، الرياض، 1989 ، ص 39، حسن قاسم حبش : جواهر الخطاطين – في فن كتابة خط الثلث – دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 2014 ، ص 70

فلتطييب رائحته ، ويعتبر هذا النوع من الأحبار أول سائل عُرف للكتابة و لا يلحق أي ضرر بالورق ، إلا إنه يتأثر بالرطوبة ويسهل إزالته من على الأوراق[1].

ويذكر عبد الستار الحلوجي[2] أنّ السواد كان اللون المفضل والمستحب للحبر ، وقد أرجع بعض العلماء تلك الظاهرة إلى ما يوجد بين لون الحبر ولون الصحيفة من تضاد يساعد على إظهار الكتابة في أوضح صورة ممكنة ، كما أنّ صناعة المداد الأسود أيسر بكثير من صناعة المداد الملون لأنها لم تكن تحتاج إلى ألوان أو أصباغ ، ففي القرون الأولى للهجرة كانوا يتخذونه من السناج أو من العفص والزاج والصمغ ، وهذا لا يحتاج لجهد كبير ، بينما تحتاج صناعة المداد الملون إلى أصباغ ومواد كيمائية ربما لم تكن ميسورة في ذلك الزمن.

ومن أهم الكتب المبكرة والمتميزة التي تحدثت عن صناعة مختلف أنواع الحبر وما يحتاجه الكتاّب من مداد رسالة : " زينة الكَتَبة " لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي [3] حيث اختص صاحبها بوصف مواد الكتابة و صناعة الكتاب المخطوط، بداية من صناعة الأحبار الظاهرة ، مرورًا بالأحبار السرية وحِيل الكتابة، وانتهاء إلى وصفات قلع آثار الحبر من الورق والبردي والرَّق (الجلد) والثياب ، ومن ذلك وصفات لأحبار خاصة بالسَّفَر والحفظ الطويل، وأحبار لا تظهر إلا في الليل، وأخرى تختفي تدريجيًّا، وكيفية معالجة البردي لإظهاره كالقديم.

والرسالة تقع في ستة ورقات وقد إعتمد عليها واقتبس منها صاحب كتاب عمدة الكتّاب ، ومحمد بن ميمون الحميري المراكشي (ت ق :7 هـ / 13 م) في كتابه الأزهار في عمل الأحبار، وأبو بكر محمد القللوسي في كتابه تحف الخواص في طرف الخواص [4].

---

[1]– القلقشندي: المصدر السابق، ج2، ص 465

[2]– المرجع السابق ، ص 40 ، 41

[3]– أنظر : الرازي ، أبي بكر محمد بن زكريا : زينة الكَتَبة ، تحقيق : لطف الله قاري ، مجلة عالم المخطوطات والنوادر ، المجلد 16 ، العدد2 ، الرياض ، ديسمبر 2011 ، ص 213

[4]– لطف الله قاري: الحبر والمداد في الكتابات الشاملة ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد 55 ، الجزء الأول ، القاهرة ، ماي 2011 ، ص 81

2-التذهيب :

ارتبط فن التذهيب في الحضارة الاسلامية بوجه عام بفن الكتابة والخط العربي ، حيث كانت هناك علاقة وثيقة بين صناعة المخطوط و استخدام ماء الذهب في التلوين والتزيين ، وقد نالت هذه الصناعة مكانة هامة عند العرب المسلمين لإضفاء ميزة جمالية لما يكتبونه ، فاستخدموا ما عرف بماء الذهب وهو محلول مكون من برادة الذهب الممزوجة بالماء والصمغ وعصير الليمون الصافي ، كما أنهم إستخدموا صفائح الذهب وألصقوها وهي ساخنة على أغلفة الكتب المتخذة من الجلد وصقلوهما بعد ذلك [1].

و يعد المصحف الشريف المخطوط الوحيد الذي ارتبط به فن التذهيب منذ نشأته ، ثم مالبث العرب أن نقلوه إلى مخطوطات أخرى ، حيث تجلت براعة المذهّبين لاسيما في العصر العباسي في زخرفة أجزاء معينة من الصفحات ، ثم صاروا بعد ذلك يكتبون بعض المصاحف بماء الذهب بدقة وإتقان وقد إكتمل هذا الفن قبل نهاية القرن الثاني الهجري / الثامن ميلادي ، ومن الدلائل على ذلك أنّ الخليفة المأمون (198- 218 هـ/813–833 م) أهدى إلى مسجد مشهد مصحفا مكتوبا بماء الذهب على رقّ أزرق داكن .[2]

والواقع أن عملية تجميل المصاحف لم تكن مقصورة على إستعمال الذهب فقط ، بل إن الأمر تعدى ذلك إلى الفضّة التي زينت بها صفحات القرآن منذ العصر الأموي على أقل تقدير ، ومن المحتمل أن السبب في ذلك يعود إلى توفر هذه المادة في الأقاليم الإسلامية ورخص ثمنها مقارنة بالذهب[3].

وما إن حلّ القرن الرابع الهجري/ العاشر ميلادي حتى شاع وكثر تزيين وتذهيب المصاحف بشكل خاص ، أما باقي الكتب فإذا كتبت بماء الذهب فيكون ذلك في نطاق محدود لا يتجاوز كتابة العناوين و رؤوس الموضوعات ، والصفحات الأولى والثانية من المخطوط

---

[1]– حسن قاسم حبش البياتي : رحلة المصحف ، ص 98

[2]– إياد خالد الطباع : المخطوط العربي ، ص 222 ، 223

[3]– محمود عباد الجبوري : خط وتذهيب وزخرفة القرآن الكريم حتى عصر ابن البواب، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، بيروت ، 2013 ، ص 236

يليها بعد ذلك الهوامش وعناوين الأبواب والفصول وبعض الزخارف ، وقد تلحق الصفحة الأخيرة لايجاد نوع من التشابه والتقابل بينها وبين الصفحة الأولى من المخطوط [1].

وقد ذكر ابن النديم [2] (ت 380 هـ /990 م) أسماء عدد من المذهّبين المشهورين المشهود لهم بالبراعة والإبداع في مجال تذهيب المصاحف أمثال اليقطيني، إبراهيم الصغير، أبو موسى بن عمار ، إبن السقطي، محمد وإبن محمد أبو عبد الله الخزيمي، وقد بلغت المصاحف التي ذهبت في القرنين الرابع والسادس بعد الهجرة / العاشر والثاني عشر ميلادي درجة عالية من الناحية الفنية والجمالية، حيث كانت تذهّب وتزين بأدق الرسوم، وتجلت براعة المذهّبين في زخرفة الصفحتين الأولى والثانية من المصحف الشريف، وكذلك في الصفحتين الأخيرتين منه، باستخدام ماء الذهب مع الألوان المختلفة، وخاصة الأزرق الفيروزي فكانت متناسقة جدا وذات بعد جمالي وغاية في الإتقان [3] .

---

[1]– يحي وهيب الجبوري : الكتاب في الحضارة الإسلامية، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1998 ، ص 274

[2]– الفهرست ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت ، د.ت ، ص 14

[3]– حسن قاسم حبش البياتي : رحلة المصحف، ص 98

المبحث الثالث : سمات وملامح المخطوط العربي الاسلامي

يتميز المخطوط العربي الاسلامي ببعض المميزات التي تجعله ينفرد بها كوعاء فكري سواء كانت هذه الملامح مادية في نوع و طريقة الكتابة أو في شكل المخطوط و مواد صنعه ، و ملامح فنية ذات بعد فني وجمالي من زخارف و رسومات ، و من أبرز السمات والملامح التي ينفرد بها المخطوط العربي :

أولا : الملامح المادية

1- صفحة العنوان :

تؤكد أقدم المخطوطات ومصادر التراث العربي الاسلامي على أن العرب لم يخصصوا في أول عهدهم بصناعة المخطوطات صفحة مستقلة للعنوان كما هو الحال بالنسبة للكتب الحديثة ، إنما كانا عنوان الكتاب وإسم مؤلفه يردان إما في مقدمة المخطوط وبالضبط في الصفحة الأولى منها أو في نهايته ، و قد لا يرد إطلاقا لا في البداية ولا في النهاية .[1]

ومن الملاحظات التي سجلت على العنوان في حالة ذكره في مقدمة المخطوط عدم تميّزه عن النص من حيث الخط أو لون المداد ، إلاّ أنّ تطور حركة الكتابة والنسخ جعلت الوراقيين يلجأون إلى إظهار العنوان وتمييزه بلون مخالف فكتبوه في أغلب الحالات باللون الأحمر ، والملفت للنظر أنهم كانوا غالبا مايتركون قبل بداية الكتاب ورقة بيضاء خالية من الكتابة لا يعرف سبب تركها ، ربما لحمايته من الرطوبة والتلوث ، إلاّ أنّ النساخ الذين يتولون نسخ الكتب عن أصولها صاروا يتصرفون في هذه الورقة فيضيفون لها في كثير من الأحيان عنوان المخطوط ومؤلفه بخط بارز وواضح [2]، إلاّ أن البعض منهم كان ينسخ الكتب كما هي دون أن يضيف إليها شيئا ، وبعد فترة من الزمن يأتي من يضيف العناوين بخط مخالف لخط نسخه ومتأخر عنه كما هو الحال في كثير من المخطوطات القديمة [3].

---

[1]- محمد القبيسي،نجوى الحسيني: الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي،مؤسسة الرحاب، ط1، بيروت،2016،ص 31

[2]- عابد سليمان المشوخي : نسخ المخطوطات ، مجلة عالم الكتب ، المجلد 15 ، العدد 3 ، الرياض ، ماي – جوان 1994 ، ص 324 ، السيد السيد النشار : المرجع السابق ص 23

[3]-عبد الستار الحلوجي : المخطوط العربي ، ص 151

2- بداية المخطوط :

يستهل المـؤلفون مخطوطاتهـم في أغلب الحالات بالبسملـة والحمدلــة والصـلاة على النبيّ الكريم ، ثم يشرعون في توطئة لموضوع الكتاب في شكل مقدمة تشتمل غالبا على العناصر التالية [1] : عنوان أو إسم المخطوط ، إسم المؤلف ، أسباب تأليف الكتاب ، محتويات الكتاب ، منهج الكتاب ، المصادر التي إعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه.

3 - عناوين الأبواب و الفصول :

لم يكن هناك أي إختلاف بين عناوين الأبواب و الفصول و مختلف العناوين الفرعية الواردة في متن المخطوط في القرون الهجرية الأولى، إنما كانت جميعها تشكل نصا واحدا دون تمييز سواء في لون الحبر أو حجم الخط ، وغالبا ما تكتب في الوسط بكلمة باب ،أو فصل ، ثم يسرد المؤلف مادته العلمية [2]، أما في القرون الموالية فقد لجأ الوراقون من فئة النساخ بشكل خاص إلى كتابة العناوين الرئيسية والفرعية في وسط السطر بحجم أكبر و بلون مغاير للون المداد الذي كتب به النص ، وكان الأحمر، البني ، الأزرق من الألوان المفضلة في كتابة العناوين ، بينما كان الذهب هو المستحب عادة في كتابة أسماء السور في المصاحف وهو ما نقف عليه في أغلب المخطوطات المتأخرة . [3]

4 - الهوامش :

منذ بداية نشأة المخطوط وصناعته كان النساخ العرب يحرصون على ترك مساحات خالية من الكتابة تحيط بنص الكتاب من جهاته الأربعة ، تتناسب في حجمها مع حجم الورق المستعمل ، فكلما كان الكتاب كبيرا كانت الهوامش أكبر مما لو كان حجم الكتاب صغيرا ، كما كان النساخ يحرصون على تساوى الهوامش وعلى أن لا تخرج السطور عن بعضها حتى لا تشوه منظر الكتاب لذلك كانوا دقيقين في أن تكون المسافات بين السطور متساوية ،

---

[1]- حسن قاسم حبش البياتي: رحلة المصحف ، ص 89

[2]- عبد الستار الحلوجي : المخطوط العربي ، ص 153، عبد العزيز بن محمد المسفر : المرجع السابق ، ص86 ،87

[3]- محمد القبيسي ، نجوى الحسيني : المرجع السابق ، ص 32

ومع مرور الوقت بدأ قراء المخطوطات يدونون بعض التعليقات ، أو الإضافات ، أو التصويبات على هذه الهوامش وقد أطلق عليها إسم الحواشي[1] .

ولقد أصبحت الحواشي التي كتبت على هوامش بعض المخطوطات كتبا مستقلة بذاتها بعد تحقيقها ونشرها ، نذكر منها على سبيل المثال : حاشية الدسوقي على الشرح الكبير لمحمد بن أحمد بن عرفة (ت 1230هـ/ 1814 م) ، حاشية الجرجاني على شرح المطول لسعد الدين التفتازاني (ت 792 هـ / 1389 م).

5 – تسطير المخطوط :

لم يكن ثمة معدل ثابت لعدد السطور في صفحات المخطوطات العربية وليس هناك ما يؤكد أن العرب كانوا يسطرون الصفحات قبل أن يكتبوا فيها حتى يتحكموا في عدد السطور ويضمنوا عدم إعوجاجها ومع ذلك يمكن أن نرجح أنهم كانوا يفعلون ذلك خاصة في المصاحف ذات الأحجام الكبيرة ويغفلونه في غيرها من المخطوطات العادية ، إلاّ أنه ليس من السهل ضبط الكتابة في المساحات الكبيرة بدون ميل أو إعوجاج من غير تسطير ولأن عدد السطور في المصاحف الأولى لا يتفاوت في صفحات المصحف الواحد كما يتفاوت في المخطوطات الأخرى من صفحه إلى صفحة داخل المخطوط الواحد[2].

ينفرد المخطوط العربي باستقامة السطور وتساويها من جميع الأطراف، وقد تعددت الآلية التي تتم بها عملية تحديد الأسطر في الورقة بحسب المادة المكتوبة عليها، إما عن طريق استعمال أداة خشبية أو معدنية أو خيوط ، وأيا كانت الطريقة المستخدمة في تحديد المسطرة، فإن الهدف منها هو محافظة الناسخ على قدر كبير من استقامة الأسطر في

---

[1]– عبد الستار الحلوجي : المخطوط العربي ، ص 155 ، حسن قاسم حبش البياتي: رحلة المصحف ، ص 90

[2]– خلفان بن زهران بن حمد الحجي : الطرق المستخدمة في كتابة المخطوط العربي وزخرفته وتجليده ، فعاليات وأنشطة المنتدى الأدبي 12 جوان 2006 بعنوان : المخطوطات العمانية كيف وصلت إلينا ، منشورات المنتدى الأدبي ط1 ، مسقط ، 2008 ، ص 89 ، 90

الورقة الواحدة، إضافة إلى المحافظة على قدر كاف للهوامش أو الحواشي في جميع جوانب الورقة الأربعة من المخطوطة.[1]

لم يعتمد العرب معدلاً ثابتاً لعدد السطور في الصفحة الواحدة، بل كان عدد السطور يختلف أحياناً من في الورقة الواحدة باختلاف حجم الورقة نفسه وحجم الخط، والملاحظ أن أعداد الأسطر غالبا ما تكون فردية، ويبدو أن ذلك فيه اتباع للسنة المطهرة، وإن كان المعدل في القطع الكبيرة 20– 25 سطراً وفي القطع المتوسطة 15 – 20 سطراً وفي القطع الصغيرة 12– 15 سطراً [2].

6 – علامات الترقيم :

لم يعرف العرب من علامات الترقيم لتعيين مواقع الوقف، والفصل، والابتداء، وغير ذلك، في الكلام في القرون الأولى للهجرة سوى النقطة أو مايقوم مقامها كأداة للفصل بين الجمل، ويبدو أن النساخ العرب قد إستعاروا الدائرة (التي نصادفها بأشكال مختلفة في المصاحف) من المخطوطات البهلوية ، وتتألف هذه العلامات كما هو واضح في المخطوطات من دائرة ، أو دائرة منقوطة من الداخل، أو دائرتان متجاورتان، أو دائرتان متماستان، أو دائرة يقطعها خط يخرج من داخلها إلى خارجها، أو دائرة يخرج منها خط منحنٍ يتجه يساراً ثم ينعطف ناحية اليمين مكوناً ما يشبه الميم المائلة، ويشير الحلوجي إلى أن الدائرة أكثر استعمالاً وأسبق وجوداً في المخطوطات العربية من النقطة مستشهدا على ذلك بظهور الدائرة في مخطوطات القرون الإسلامية الأولى، ثم اختفائها وظهور النقطة بدلاً منها في المخطوطات المتأخرة ، ويرجح أن النقطة التي وجدت وسط الدائرة كانت من فعل القراء أو النساخ لتحديد المكان الذي وقفوا عنده [3] ، وفي المخطوطات المتأخرة نصادف اختفاء الدائرة بجميع أشكالها وظهور النقطة للفصل بين الجمل ، وبعض الفواصل والنقطتين [4].

---

[1]– السيد السيد النشار : المرجع السابق ، ص 32، 33 ، عبد الستار الحلوجي: المخطوط العربي ، ص 157

[2]– محمد القبيسي، نجوى الحسيني : المرجع السابق ، ص 33

[3]– عبد الستار الحلوجي: المخطوط العربي ، ص 158، 160، خلفان بن زهران: المرجع السابق ، ص 90 ، 91

[4]–محمد القبيسي، نجوى الحسيني : المرجع السابق ، ص 34

7 – الاختصارات :

يقصد بالاختصارات كتابة رموز مختصرة تدل على الكلمات التي يكثر تكرارها في النص المكتوب، فقد كان الكُتاب العرب يختزلون صيغ الاخبار والتحديث لتكررها في كتب الحديث والتاريخ على وجة الخصوص فيكتفون بكتابة بعض الرموز منها [1] :

أنا ، ثنا ، دثنا : بدل حدثنا

أنا ، أرنا ، أبنا : بدل أخبرنا أو أنبأنا

أهـ : بدل إنتهى

و ح : بدل وحينئذ

ر ح ، رحه : رحمه الله

خ : بدل البخاري ، ت : الترمذي ، ن : النسائي ، حب : إبن حبان ، م : مالك ، ش : الشافعي ، د : أبو داود

ولم تكن صيغة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم تختصر وإنما كان اسمه الشريف يذكر إما مقروناً بالنبوة أو الرسالة وإما متبوعاً بالصلاة والسلام عليه.

8 – التصويبات والاضافات :

كان بعض النساخ يراجعون الكتب بعد الفراغ من نسخها لتصحيح ما عساه أن يكون قد وقع فيه من سهو أو تكرار، وكانت الطريقة المثلى للتصحيح هي الضرب على الخطأ (الشطب) وكتابة الصواب فوقه أو في موقعه الحقيقي إذا توفرت المسافة لذلك ، وإذا نسي كلمة أو أكثر تضاف في مكانها بين السطور وإن تعذر ذلك تضاف في الهامش ، أما الحك أو القشط فقد كان مكروها ولا سيما في كتب الحديث لأن فيه تهمة وجهالة فيما كان أو كتب[2].

---

[1]– أحمد مكي : دراسة في مصادر الأدب دار الفكر العربي ، ط 8 ، القاهرة ، 1999، ص 75، 76 ، يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي و تحقيق المخطوطات، دار المعرفة ، ط1 ، بيروت ، 2003 ، ص 271– 273

[2]–عبد الستار الحلوجي: المخطوط العربي ، ص 160– 165 ، حسن قاسم حبش البياتي: رحلة المصحف ، ص 91

9- ترقيم أوراق المخطوط :

لم تكن أوراق المخطوطات في أول عهدها تخضع لأي نوع من الترقيم حتى نهاية القرن الخامس الهجري / الحادي عشر ميلادي ، ولكي لا يضطرب ترتيبها أو تختلط على القارئ أو المجلد فقد كانوا يكتبون الكلمة الأولى من كل ورقة في ذيل الورقة التي تسبقها تحت آخر كلمة من السطر الأخير فيها وتعرف هذه الطريقة بنظام التعقيبة وهي: أن يثبت الناسخ في نهاية الورقة اليمني تحت أخر كلمة من السطر الأخير أول كلمة في الورقة التالية ، وغالبا ما كانت تكتب بشكل عمودي ثم جرى ترقيم أوراق المخطوط بالورقة و ليس بالصفحة[1].

10- التمليكات والسماعات والإجازات والفوائد :

تميز المخطوط العربي بما كان يثبت في أوائل المخطوطات وأواخرها من تمليكات أو سماعات أو إجازات أو غيرها من صور التوثيق، فلقد درج العرب في عصورهم الأولى على أن يسجلوا أسماءهم على ما يملكون من المخطوطات ذاكرين تاريخ التمليك حيناً، ومغفلينه حيناً أخر، وكانت تلك التمليكات تتخذ مكانها عادة في الصفحة الأولى من المخطوط وإن لم يمنع ذلك مدة وجود تمليكات في أواخر بعض المخطوطات، وكان المخطوط لا يقرأ ولا يُسمع ولا يُعارض ولا يجاز للقراءة أو السماع أو النسخ إلا أثبت ذلك بأوله أو آخرة [2].

11 - خاتمة المخطوط :

كانت نهاية المخطوط تميز عادة بعبارة تفيد تمامه أو اتباعه بأجزاء أخرى مثل : تم جزء كذا من كتاب كذا ويليه الجزء كذا وأوله كذا ، أو : تم بحمد الله الانتهاء من كتاب كذا ، وبعد ذلك يأتي ذكر اسم الناسخ و مكان و تاريخ نسخه محدداً باليوم والشهر والسنة ، وتعرف هذه الخاتمة بحرد المتن[3].

---

[1]- مصطفى أبو شعيشع : الكتاب العربي في مصر بين المخطوط والمطبوع ، مجلة عالم الكتب ، المجلد 5 ، العدد 2، الرياض ، جولية 1984 ، ص 321 ، محمد القبيسي، نجوى الحسيني : المرجع السابق ، ص 36

[2]-عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي : الوافي في أسس وخطوات تحقيق ونشر المخطوطات ، منشورات وزارة الثقافة والسياحة ، ط1 ، صنعاء ، 2004 ، ج1 ، ص 45 ، 46 ، عبد الستار الحلوجي: المخطوط العربي ، ص 167 ، 168

[3]-السيد السيد النشار: المرجع السابق ، ص41-443 ، عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي : المرجع السابق، ص 40 ، خلفان بن زهران: المرجع السابق ، ص 93

12- أحجام المخطوطات:

لم يكن للمخطوط العربي الإسلامي أحجاما ثابتة عند بداية نشأته على النحو المعمول به في أيامنا الحاضرة في الكتب المطبوعة بمقاييس معلومة نتيجة صناعة الورق وتوفره ، حيث كان الكتاب المخطوط في القرون الأولى يظم أوراق مختلفة الأحجام ، ولعل السبب في ذلك أن الورق لم يكن قد أصبح بعد في متناول الوراقين لقلته وإرتفاع أسعاره ، لكن مع بداية القرن الرابع الهجري / العاشر ميلادي بدأت تظهر محاولات جادة لتحديد أحجام المخطوطات ، حيث نستطيع أن نسجل وجود حجمان للمخطوطات العربية في القرون الهجرية الأولى بعضها بمقاس 25 ×18 سم ، وبعضها الآخر تقارب 18×12سم ، ثم أضيفت لها أحجاما مختلفة تتفاوت صغرا وكبرا وإن ظل الحجم الأول هو الحجم النموذجيإلى حد كبير[1].

[1]-عبد الستار الحلوجي: المخطوط العربي، ص 166- 167، محمد القبيسي، نجوى الحسيني: المرجع السابق ، ص 31

ثانيا : الملامح الفنية و الجمالية

1- الصور والرسوم :

لجأ الوراقون العرب إلى تحلية ما يكتبونه من مخطوطات بالصور والرسوم التمثيلية الملونة بألوان حالمة شفافة رغم إعتراض الفقهاء على هذه الظاهرة ، و قد بلغ هذا الفن تطورا كبيرا في أوائل القرنين الرابع والخامس الهجريين حيث كانوا يعتنون بمخطوطاتهم و كتبهم عناية فائقة و يزينونها بالصور الملونة و المذهبة ، فكان بعضها يستخدم فن التصوير عن قصد وللضرورة بغرض توضيح بعض النصوص والقضايا العلمية ، و البعض الآخر لإضفاء نوع من الجمال و الجاذبية على الكتب خاصة الأدبية منها [1].

ومن أقدم المخطوطات العربية التي تحمل العديد من الرسوم و الصور بعض ما ترجم وألّف في علوم عدّة كالطب ، الأدب ، التاريخ ، والعلوم والحيل الميكانيكية وأشهرها نسخة مخطوطة "الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل" لابن الرزاز الجزري المحفوظ بمتحف طوب قابو سراي [2] الذي ألّفه سنة 603 هـ / 1206 م بطلب من السلطان نور الدين محمد بن قرا أرسلان أحد سلاطين بني أرتق في ديار بكر ، ويشتمل الكتاب على وصف للآلات المختلفة من ضاغطة ورافعة [3] وناقلة ومتحركة [4].

وتعد مخطوطة "عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات" للقزويني(ت682هـ/1048م) المحفوظة بالمكتبة الملكية بكوبنهاجن [5] من أهم مخطوطات الفلك والجغرافيا التي تحمل

---

[1]- أيمن فؤاد سيد : : المرجع السابق ، ج2، ص 371 ، علي عبد الله مرزوق : المهرجان العربي للأعمال الفنية الصغيرة ، مجلة الفيصل، العدد 385، 386 ، السعودية ، جويلية ، أوت 2008 ، ص 91 ، 92

[2]- ابن الرزاز الجزري ، بديع الزمان أبو العز: الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل ، متحف طوب قابو سراي (رقم 414)- إستنبول -

[3]- أنظر الملحق رقم 1، ص 114

[4]- أحمد تيمور : التصوير عند العرب ، تعليق : محمد حسن زكي ، منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط1 ، القاهرة ، 1942، ص 42،43 ، إياد خالد الطباع : المخطوط العربي، ص 175 ، جرجي زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي ، مؤسسة هنداوي ، ط1 ، القاهرة ، 2013 ،ج5 ص 49

[5]- القزويني ، أبو عبد الله بن زكريا : عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، المكتبة الملكية كوبنهاجن (رقم 866) - الدانمارك -

صورا ورسوما رائعة للعديد من الظواهر الفلكية من كواكب[1] وأبراج وحركاتها وما ينتج عن ذلك من فصول السنة، وعن الأرض وتضاريسها، والهواء وما فيه من رياح وأنواعها، والماء والبحار، والجزر، وصور عن الأشجار[2] و الكائنات الحية كالطيور، و للعالم الأرضي أي العناصر الأربعة والظواهر المناخية والأقاليم السبعة والبحار والأنهار وعالم المعادن والنبات والمخلوقات الحية من الإنسان إلى الحيوان مرورا بالجن وحتى المخلوقات الخيالية [3].

ولقيت كتب الأدب حظ وافرا من العناية وخاصة كتاب : "كليلة ودمنة" الذي ترجمه إبن المقفع في أيام أبي جعفر المنصور حوالي سنة 132 هـ/ 750م ، وقد نبّه إبن المقفع ما فيه من صور توضيحية ووضيفتها في الكتاب ، قائلا : « قد ينبغي للناظر في كتابنا هذا ، ألا تكون غايته التصفح لتزاويقه » ، ومن أغراض الكتاب « إظهار خيالات الحيوان بصنوف الأصباغ والألوان [4]، ليكون أنسا لقلوب الملوك ، ويكون حرصهم عليه أشد للنزهة في تلك الصور... وأن يكون على هذه الصفحة ، فيتخذه الملوك والسوقة فيكثر بذلك إنتساخه ، ولا يبطل فيخلق على مرور الأيام ، ولينتفع بذلك المصور والناسخ أبدا . » [5].

ومن المخطوطات الطبية التي زينت بالرسوم والصور نسخة من كتاب " منافع الحيوان" لمؤلفه ابن بختيشوع [6]، يحتوى على أربعة وتسعين صورة ، جمعت في طريقتها بين فن التصوير وطريقة العرض والتفسير ، حيث يعد من أهم الكتب التي عني المسلمون بانتاج نسخ مخطوطة منه لقيمته الطبية .

---

[1]– أنظر الملحق رقم 2، ص 115

[2]– أنظر الملحق رقم 3، ص 116

[3]– صلاح الدين المنجد : مخطوطة مصورة من عجائب المخلوقات للقزويني ، مجلة المجلة ، العدد 3 ، القاهرة ، مارس 1957 ، ص 26

[4]– أنظر الملحق رقم 5، ص 118 ، الملحق رقم 6 ص 119

[5]– إبن المقفع ، أبو محمد عبد الله بن المقفع : كليلة ودمنة ، المطبعة الأميرية ، ط1 ، القاهرة ، د.ت ، ص 73 ، م.س ديماند : الفنون الإسلامية ، ترجمة : أحمد محمد عيسى ، مراجعة : أحمد فكري ، دار المعارف ، ط1 ، القاهرة ، د.ت ، ص 43، 44 ،يحي وهيب الجبوري : المرجع السابق ، ص 288

[6]– أنظر الملحق رقم 7، ص 120

ومن المخطوطات العلمية التي وصلت وفيها نسخ موضحة بالتصاوير ترجمة لكتاب : الترياق لجالينوس وقد تم نسخ هذا المخطوط من طرف محمد بن عبد الواحدبن أبي الحسن بن أحمد في شهر ربيع الأول سنة 595 هـ/ 1169 م ، وفي هذا المخطوط ثلاث عشرة صفحة مصورة لأشكال النباتات ورسوم الحيات ومشاهير الأطباء الأقدمين ، أما عن المخطوطات التاريخية التي عني بها المصورون كتاب : " التاريخ " لأبي الريحان البيروني (ت 488 هـ/ 1048 م) يحتوي في إحدى نسخه على أربع وعشرين صورة يمثل بعضها موضوعات إسلامية ومسيحية [1].

2- الزخرفة :

انفردت المخطوطات العربية بملامح زخرفية لها سماتها وخصائصها الواضحة التي تميزها عن غيرها من زخارف الأمم الأخرى، فلقد تميز العرب بنوع من الزخارف الخطية التي قامت على أساس الاستفادة من طبيعة الحروف العربية و استغلال ما فيها من استقامة و تقوس وقابلية للذيول الزخرفية في وصل الحروف ببعضها البعض من ناحية ووصلها بالرسوم الزخرفية من ناحية أخرى لإخراج أشكال هندسية جميلة [2]، وقد استعمل الخط الكوفي المضفور الذي يمتاز يضفر حروفه العمودية وتعاقدها لتشكل لنا أشكال زخرفة غاية في الدقة والجمال وقد تتداخل فيها الزخرفة النباتية والهندسية ليبدو على شكل حيوان او طائر ، و كان فنهم يتجلى في المصاحف القرآنية ثم في نفائس المخطوطات[3].

أما عن الحليات والزخارف التي لا علاقة لها بمحتوى الكتب فقد بدأت تظهر بشكل جلي ابتداء من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي خاصة في صفحة العنوان وفي أول المتن و نهايته، حيث كانت الكتب تميز أول النص بإطار فني جميل أو أي مظهر من مظاهر

---

[1]- يحي وهيب الجبوري : المرجع السابق ، ص 289

[2]- زكي محمد حسن : الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي ، دار الكتب المصرية ، ط1 ، القاهرة ، 1940 ، ص63 ، عبد الستار الحلوجي : المخطوط العربي ، ص 222، حسن قاسم حبش البياتي: رحلة المصحف ، ص 97

[3]- حسن قاسم حبش البياتي: الخط العربي الكوفي ، دار القلم ، ط2 ، بيروت ، 1985 ، ص 97

الزخرفة [1] ، خاصة أننا نجد أن الصفحات الأولى من المخطوطات العربية المتأخرة تبدأ في أغلب الأحوال بألوان وأشكال مختلفة من الزخارف[2] الملونة والمذهبة ، وتحاط المساحة المكتوبة فيها بجدول مفرد أو مزدوج بلون الكتاب أو بلون مغاير له ، وكثيرا ما تمتد هذه الجداول إلى الصفحة المقابلة ، وقد تتجاوز ذلك لتشمل الصفحات الأربع الأولى أو تعم جميع صفحات المخطوط . [3]

و يبدو أن العرب قد تأثروا بشكل كبير في زخارف مخطوطاتهم بنماذج الزخرفة التي وقعت عليها أبصارهم في تراث الأمم التي دخلت تحت حكمهم وخاصة الفرس والروم ، وإن النسيج كان له دور كبير في نقل الزخارف الفارسية والقبطية إلى العرب وكانت له تأثيراته الواضحة في زخارف كتبهم . [4]

3- التجليـد(التسفير ، التصحيف):

تُعدُّ صنعة التجليد ركنًا رئيسًا مِن أركان صناعة الكتاب المخطوط ، يسعى من خلالها المجلد إلى تَجميع أوراق وصَفحات المخطوط معًا لحفظها وحمايتها من التفكك ، فضلًا عن تَسهيل إستخدامها، وقد أعطى المصحفُ الشريف دفعا قويا للكتاب الإسلامي وصناعتِه ، ومنه فن التجليد.

عرف العرب فن التجليد منذ منتصف القرن الثاني الهجري و كانت المصاحف الشريفة أولى المخطوطات المغلَّفة بلوحين من الخشب المطعَّم بقطع من العاج والعظم، أو غلفت بالقماش المطرّز والجلد أو استخدمت صفائح البردي في بعض الأحيان بدلاً من الخشب[5] مع تحليتها بأنواع مختلفة من الزخرفة، حيث تعددت طرق استخدامها حسب طريقة تشكيلها ،

---

[1]- سفندال : تاريخ الكتاب العربي منذ أقدم العصور إلى الوقت الحاضر ، ترجمة : محمد صلاح الدين حلمي ، مراجعة الترجمة : توفيق إسكندر ، منشورات المؤسسة القومية للنشر والتوزيع، ط1 ، القاهرة ، 1958، ، ص 49

[2]- أنظر : الملحق رقم 4 ، ص 117

[3]- عبد الستار الحلوجي : المخطوط العربي ، ص 204

[4]- المرجع نفسه ، ص 221

[5]- إياد خالد الطباع : المخطوط العربي، ص 221

منها طريقة الدق أو الضغط أو الطبع، و طريقة التثقيب أو التحزيم التي تحتاج إلى الدقة والقدرة على استخدام أدوات خاصة في زخرفة الجلود[1].

و لم يكاد يبلغ القرن الرابع الهجري حتى كانت صناعة التجليد التي أشتهر بها العرب المسلمون قد بلغت من الرقي و الازدهار حيث إستحدث المجلدون نظام اللسان في الجهة اليسرى من الكتاب الغرض منها حماية حافة المخطوط حتى يبقى نظيف وكذلك لتحديد الاوراق أو الموضوع الذي وصل اليه القارئ [2] ، ومما يذكر أن اللسان كان معروفا قبل الاسلام في العصر القبطي ولكنه لم يكن بالشكل المتقن الذي ظهر عليه في المخطوطات العربية الاسلامية ، ومن مميزات الأغلفة في نهاية القرن الرابع والخامس الهجري :

- يكون شكل الكتاب عمودي أو مربع.
- الغلاف من الورق المغطى بالجلد.
- الغلاف مزخرف بزخارف نباتية وهندسية.
- تنفيذ الزخرفة بطريقة الضغط على باطن الجلد بهذا تظهر الزخرفة بارزة الى الخارج .
- تنفيذ الزخرفة بطريقة القوالب المعدنية والتثقيب والالوان وماء الذهب.

و لم يكتف المجلدون بمهاراتهم الفنية على الغلاف الخارجي للمخطوط، و إنما امتدت إلى الوجه الداخلي للغلاف فأصبح هو الآخر يجمل بالزخرفة و الألوان التي لا تقل عن الزخارف روعة وجمالا. [3]

---

[1]– صالح حسين العبيدي : الملامح الفنية والتقنية للمخطوط الإسلامي المزوق في العصر العباسي ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد51، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، الامارات العربية ، أكتوبر 2005 ، ص 154

[2]– محمد قبيسي، نجوى الحسيني : المرجع السابق ، ص 41

[3]– عبد الستار الحلوجي : المخطوط العربي ، ص 240 –246

الفصل الثاني : أنواع المخطوطات وأماكن وجودها

المبحث الأول : أنواع المخطوطات

صنفت المخطوطات العربية الإسلامية بهدف تسهيل دراستها وتحقيقها وتمييزها عن بعضها البعض حسب معايير عدة نذكر منها :

- نوع و أشكال خطوطها .
- الجهة أو الهيئة التي كتب اليها المخطوط أو أوصت به .
- الشخص الناسخ للمخطوط من حيث كونه مؤلفا أو ناسخا متخصصا بالمهنة.
- الجهة التي تولت التدقيق أو التصحيح للمخطوط .
- كمال صفحات المخطوط من عدمه.
- معيار توفر النسخ من المخطوط وندرتها.
- الأصل في المخطوط أو تصويره بالتقنيات المختلفة
- المكان الذي يحفظ فيه المخطوط

وعليه يمكن تمييز أنواع مختلفة من المخطوطات في :

1- **المخطوط الخزائني :**

وهو المخطوط الذي كتب برسم خزانة أمير أو سلطان، أو لأحد الوجهاء المتنفذين المهتمين بتملّك الكتب، ويتميز هذا المخطوط عادة ، بزخرفة الخط وجماليته ، ونوعية جيدة من حيث التسفير أو التجليد ، وقد يكون مصحفا مذهبا أو كتابا مرصّعا يكتبه خطاطا ماهرا وغالباً ما يكون في واجهة المكتبة أو الخزانة ، وهو من نوادر المخطوطات ، ولا تكاد تخلو خزانة من الخزانات العالمية من هذا النوع من المخطوطات[1].

2-**المخطوط الأصلي (الأم) :**

وهو النسخة الأصلية التي كتبها المصنف أو المؤلف بنفسه وتسمى أيضا النسخة الأم ، وضمن هذا المفهوم، يمكن أن تدخل النسخة التي صححها المؤلف أو قرأت عليه وعادة

---

[1]- أحمد شوقي بنبين : المرجع السابق ، ص 18

يثبت المؤلف ذلك بنفسه في ذيل المخطوط أو صفحته الأخيرة مبينا تأريخه وختمه عليه، فيما يختم الناسخ صفحته الأخيرة أيضا بإثبات نسخه وتأريخ الفراغ منه [1].

3-**المخطوط المبهم :**

ويمكن أن نسميه كذلك المبتور أو المعيب لأنه يرتفع بنسبته إلى المخطوط الأم، و صحته غير موثوق بها و فيه عيوب كثيرة كأن تكون أوراقه قد تفككت وتفرقت ، أو تنقصه الورقة الأولى التي تحتوي على اسم المؤلف وعنوان الكتاب ، أو فيه تقديم و تأخير أو تكرار ، أو يكون .... و سبل تصحيحه أن تحلل جميع حروفه بالمقابلة مع المخطوطات الأكثر دقة وكمالا [2].

4-**المخطوط الدعي :**

هو ذلك المخطوط الذي لم يقابل على أصل من الأصول ، ولم يكن في حوزة عالم معروف أو لم يرتبط سنده بشيخ من الشيوخ ، أو لم ينسخه ناسخ معروف ، ولا يحتوي على تقييدات تتعلق بالتملك ، البيع ، الوقف ، القراءة ، الإجازة ...إلخ [3].

5-**المخطوط النادر:**

وهو الذي لا توجد منه إلا بعض النسخ القليلة، المتفرقة في مواقع متباينة ، وندرته قد تكمن في موضوعه ، كأن يكون كتابا غميسا لم يعرف من قبل ، وفي مادته ووعائه ، كأن يكون مكتوبا على الرق مثلا أو على مادة البردي أو اللخاف أو الحري [4].

6-**المخطوط المصوّر:**

عبارة عن نسخة مصوّرة بواسطة ألة التصوير "الميكروفيلم" أو تكون مستنسخة على الورق، أو سواها من أدوات التصوير الفني، وقد دخلت في هذا المضمار التقنيات الواسعة التي

---

[1]- مهدي فضل الله : أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة ، ط2 ، بيروت ، 1998، ص 145 ، أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي: المرجع السابق ، ص360

[2]-أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي: المرجع السابق ، ص361 ، أحمد شوقي بنبين : المرجع السابق، ص 18،

[3]-أحمد شوقي بنبين : المرجع نفسه، ص 19 ، 20

[4]-مصطفى الطوبي : من أجل دراسة حفرية للمخطوط العربي – محاولات تطبيقية في علم المخطوطات- مركز نجيبويه ، ط1 ، القاهرة ، 2010، ص 14

وفرتها وسائل النقل المعلوماتي للبيانات، فضلا عن التخزين الالكتروني على الأقراص المدمجة والمتكاملة، والتقنيات المبرمجة التي توفر إمكانية تصفح المخطوط، على عارضة الحاسبة، ودراسة صفحاته من جميع الزوايا، وهي أحيانا تسهّل العمل، مع توفر النسخة الأصل، كونها توفر امكانية دقيقة في القراءة، والكشف عن التفاصيل المتناهية الصغر، أو غير المرئية بشكل جيد[1].

7-**المخطوط المرحلي** : وهو الذي يؤلف على مراحل ، فيؤلف أول مرة وينشر بين الناس ثم يضيف المؤلف إضافة تزيد على ما في المرحلة السابقة مثل: كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان و كتاب أنصاف الأعزة في تاريخ غزة لمعان الطباع[2].

8-**المخطوط على شكل مجاميع** :

توجد مخطوطات كثيرة تعرف باسم المجموع أو المجاميع، وهي عبارة عن مجلد يحتوي على عدد من المؤلفات الخطية أو الأجزاء الصغيرة أو الرسائل ، جمع بعضها إلى بعض في كتاب واحد ، وقد تكون هذه المؤلفات أو الأجزاء لمؤلف واحد أو لمجموعة مؤلفين ، إلاّ أن المخطوط عادة مايحمل عنوان الجزء الأول ويهمل بقية الأجزاء الأخرى ، مما قد يضلل القارئ والمفهرس وطالب العلم مالم ينتبه لمحتويات الكتاب [3].

9-**المخطوط المنسوب** :

المتولد من المخطوط الأم و المقابل عليه ويتم التعامل معه بنفس الدرجة من الصحة [4].

---

[1]- فضل جميل كليب ، فؤاد محمد خليل عبيد : المخطوطات العربية : فهرستها علميا وعمليا ، مراجعة وتحرير محمود أحمد أتيم ، تقديم محمد بحيص ، دار جرير ، ط1، عمان ، 2005 ، ص 31 ، 32 ، أحمد شوقي بنبين : المرجع السابق، ص 19 ، 20

[2]-أحمد شوقي بنبين : المرجع نفسه، ص 19

[3]-عبد الستار الحلوجي: المخطوطات والتراث العربي ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1، القاهرة ، 2002، ص 35

[4]-أحمد شوقي بنبين : المرجع السابق ، ص 19 ، 20

المبحث الثاني : أماكن تواجد المخطوطات

تزخر المكتبات العالمية والاسلامية بشكل خاص بتراث علمي نفيس من المخطوطات العربية في مختلف اصناف العلوم والفنون ، بلغ عددها تبعا لتقدير العلماء المختصين نحو ثلاثة ملايين مخطوط موزعة بين المكتبات الرسمية والخاصة في المساجد والزوايا والدور[1] ، وقد جمعت بطرق مختلفة ثم صنفت أغلبها في فهارس وصفية دقيقة لدراستها وتحقيقها وإخراجها للباحثين والقراء بشكل سليم.

أولا : دول المغرب العربي

1- الجزائر: تحتفظ الجزائر بكنوز نادرة من مخطوطات عربية ذات قيمة علمية وفنية كبيرة يعود تاريخها الى آلاف السنين في العديد من المكتبات الرسمية والخاصة نذكر منها :

- **المكتبات الرسمية:**

أ- المكتبة الوطنية الجزائرية :

تعد المكتبة الوطنية المؤسسة المكتبية الأولى في الجزائر التي تعنى بقضايا الكتاب المخطوط والمطبوع ، أنشئت بمرسوم صدر في 5 نوفمبر 1835، تظم حوالي3853 مخطوط في شتى فنون المعرفة حسب آخر إقتناء قامت به المكتبة سنة 2006 [2].

ويعد فهرس فانيان الذي أنجز سنة 1893 وأعيد طبعه سنة 1995 من أهم الفهارس التي تحتفظ به المكتبة ، حيث يستعمله الباحثون في الحصول على المخطوطات التي يريدون الاطلاع عليها، هذا إلى جانب فهارس أخرى مثل فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية من اعداد عبد الغني أحمد بيوض ، والسجل العام لمخطوطات المكتبة الوطنية (تكملة لفهرس بيوض) من إعداد محمود بوعياد مدير المكتبة الوطنية سابقا ، وسجل مخطوطات الأمير عبد القادر وحسن بن رحال من إعداد محمود بوعياد [3].

---

[1]- محمود محمد الطناحي: في اللغة والأدب دراسات وبحوث، دار الغرب الاسلامي، ط1 ، بيروت، د.ت،ج2، ص 712

[2]- زاوي أمين : من كنوز المكتبة الوطنية الجزائرية ، نشرة اقتناءات المخطوطات 2006، دائرة المخطوطات والحفظ ، مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة للثقافة والتراث ، 2006

[3]- عبد الكريم العوفي : التراث الجزائري المخطوط بين الأمس واليوم ، مجلة آفاق الثقافة والتراث، ، العدد 20 ، 21 ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، الامارات العربية ، أفريل 1998 ، ص 108-110

ب- **مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة :**

بلغ عدد المخطوطات فيها 150 مخطوط قسم من هذه المخطوطات كان في مكتبات خاصة، و لما أنشئت الجامعة قدم هدية لمكتبتها ، و هي موزعة بحسب مصادر جمعها على النحو الآتي :

- مكتبة الشيخ خير الدين نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين تظم 16 مخطوطا.
- مكتبة الشيخ صالح بن العابد وتحتوي على 47 مخطوطا.
- مكتبة الشيخ ابن الموهوب محمد المولود وتظم 06 مخطوطات .
- مكتبة الشيخ ابن شعيب محمد الهادي وبها 36 مخطوط .

و هذه المخطوطات مفهرسة، لكن فهرستها تحتاج إلى إعادة النظر، لترتيب المخطوطات بحسب موضوعاتها ، وقد أعدت المكتبة بطاقات فنية روعي فيها المنهج التوصيفي نسبيا كذكر العنوان ، وبداية المخطوط ونهايته ، وتاريخ النسخ ، والمكان ، والعلم ، والخط ، والمداد ، والحجم ، والتجليد ، وعدد الأوراق ، والتمليكات [1].

ت- المكتبة المركزية جامعة قسنطينة :

بلغ عدد مخطوطات المكتبة المركزية في جامعة بقسنطينة 48 مخطوط ، بعضها عبارة عن مجاميع لعلماء جزائريين، وأخرى لعلماء مغاربة ، تتناول مواضيعا مختلفة في علوم الدين واللغة والأدب والمنطق والفقه، وقد أعد لهذه المخطوطات فهرس بسيط لا يلبي حاجة الباحثين [2].

ث- مخطوطات نظارة الشؤون الدينية بباتنة:

أنشئت هذه المكتبة الواقعة وسط مدينة باتنة سنة 1977 بعد ادماج التعليم الأصلي في التعليم العام ، أما عدد مخطوطاتها فيزيد عن 70 مخطوطا منها 10 مجاميع ، وجميعها

---

[1]- عبد الكريم العوفي : جهود الجزائر في فهرسة المخطوطات العربية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية القرن العشرين ، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، المجلد 4 ، العدد 1 ، دار ثقيف للنشر والتأليف، السعودية ، ماي – أكتوبر 1999 ، ص 34

[2]- عبد الكريم العوفي : مراكز المخطوطات في الجزائر أماكنها ومحتوياتها ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد 39 ، الجزء 1 ، القاهرة ، أوت 1995 ، ص 11

آلت إلى المكتبة عن طريق الإهداء ، بعضها في حالة جيدة وبعضها الآخر في حالة رديئة لتأثرها بعوامل الطبيعة والأرضة ، وهي تعالج موضوعات مختلفة من العلوم منها : الفقه ، التوحيد ، الحديث ، علم الكلام ، المنطق ، علوم العربية ، الفلك ، وحتى يتسنى للباحثين الاستفادة من هذه المخطوطات قام الأستاذ عبد الكريم عوفي رفقة السعيد بن إبراهيم في اعداد فهرس وصفي لمجموع المخطوطات المحفوظة في المكتبة وقد نشر في العدد 39 من مجلة معهد المخطوطات العربية [1].

ج- مكتبة مديرية التراث بوزارة الشؤون الدينية بالعاصمة الجزائر :

بلغ عدد مخطوطات هذه المكتبة 700 مخطوط جمعت من بعض المساجد والمراكز الثقافية التابعة لعدة ولايات داخل الوطن منها مكتبة المركز الثقافي بقسنطية التي جمعت منها 170 مخطوطة ، تتناول هذه المخطوطات مواضيع مختلفة في علوم الفقه ، التفسير ، علم الكلام ، المنطق ، التاريخ ....إلخ [2].

- **المكتبات الخاصة :**

تنتشر المكتبات الخاصة بشكل كبير في التراب الوطني خاصة في الجنوب الجزائري في المساجد والزوايا ودور رجال الفكر والثقافة .

أ- **المكتبة القاسمية بزاوية الهامل (بوسعادة):**

تقع هذه الزاوية التابعة للطريقة الرحمانية في قرية الهامل قرب مدينة بوسعادة ، تأسست في القرن التاسع عشر على يد الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الشريف الحسني سنة 1297 هـ / الذي يعتبر من أبرز علماء عصره .

تحتوي على حوالي 2000 مخطوطة جمعت عن طريق الإرث ،الشراء ، الوقف ، النسخ ، تناولت مجالات مختلفة كعلوم القرآن ، الفقه ، التصوف ، التفسير، السير والتاريخ ، علم الكلام ، النوازل ، الرحلات ، هذا إلى جانب بعض الوثائق والمراسلات لزعماء المقاومة

---

[1]- عبد الكريم العوفي : مراكز المخطوطات في الجزائر ، ص 10-55

[2]- عبد الكريم العوفي : التراث الجزائري المخطوط ، ص 114-115

الجزائرية كالأمير عبد القادر، والمقراني والشيخ الحداد ، وأخرى لرموز الحركة الوطنية والثورة الجزائرية [1].

ومن أجل الاستفادة أكثر من محتويات المكتبة الخطية تم إعداد فهرس وصفي من طرف الأستاذ محمد فؤاد الخليل القاسمي الحسني يقع في 544 صفحة يتضمن عناوين المخطوطات ومؤلفيها مرتبة حسب حروف المعجم [2].

ب – مكتبة زاوية الشيخ الحسين بلدية سيدي خليفة (ميلة) :

تبعد هذه الزاوية 45 كلم عن مدينة قسنطينة و 23 كلم عن مدينة ميلة ، تم تأسيسها من قبل الشيخ الحسين بن محمد صالح القشي (ت 1294 هـ/ 1877 م) الذي ينسب للأدارسة النازحين من المغرب الأقصى نحو الجزائـر سنة 1220 هـ / 1805 م [3].

بلغ عدد المخطوطات في هذه الزاوية 500 مخطوط في علوم الشريعة و أصول الفقه والسنة و العقيدة إلى جانب علوم النحو و الصرف واللغة العربية وكذا علم الفلك و الطب التقليدي ، بعض هذه المخطوطات في حالة جيدة والبعض الآخر في وضعية حرجة بسبب العوامل الطبيعية والبشرية ، وغياب تجهيزات الحفظ والمعالجة والصيانة العلمية من طرف القائمين على الزواية ، ونظرا لتعرض البعض من هذه المخطوطات للسرقة ، قرر شيخ الزاوية ترحيلها إلى مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة يوم 05 فيفري 2011 باشراف من طرف الأستاذ رياض بن الشيخ [4].

---

[1]– لخضر بن بوزيد : زاوية الهامل ودورها في حفظ التراث الجزائري ،مجلة الانسان والمجال ، العدد 5 ، المركز الجامعي : البيض – الجزائر– ، أفريل 2017 ، ص 214–225 ، عبد الكريم العوفي: قراءة في فهرس مخطوطات الزاوية القاسمية ،مجلة التراث، جامعة الجلفة، العدد 13، مارس2014، ص 74

[2]– محمد فؤاد الخليل القاسمي الحسني: فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية زاوية الهامل بوسعادة، دارالغرب الإسلامي، بيروت، 2006

[3]– عتروس باديس : حفظ ومعالجة المخطوطات في المؤسسات غير الرسمية في الجزائر خزانة الزاوية الحسينية بولاية ميلة نموذجا ، مجلة رفوف ، جامعة أدار ، العدد 6 ، مارس 2015 ، ص 370

[4]– عتروس باديس : المرجع نفسه ، ص 387–388

ت – مكتبات وخزائن أدرار :

تظم ولاية أدرار حاليا العديد من الخزائن قدرها البعض بأزيد من 70 خزانة، موزعة على مختلف قصور الولاية وبها مخطوطات في فنون مختلفة قدر عددها البعض بحوالي 27 ألف مخطوط [1] ومن أشهر الخزائن :

۞ **خزانة كوسام :**

تقع الخزانة في قصر كوسام التابعل بلدية تيمي وتبعد عن مقر ولاية أدرار بحوالي سبعة كيلومترات غربا تأسست هذه الخزانة سنة 1278 هـ / 1860 م على يد الشيخ عبد الله بن أحمد الحبيب بن محمد بن عبد الله بن براهيم البلبالي، تضم أزيد من 300 مخطوط في فنون شتى منها : كتاب غنية المقتصد السائل فيما حل بتوات من القضايا والمسائل، تحفة القضاة ببعض مسائل الرعاة، لامية الزقاق في القضاء، رحلة الشيخ أبي العباس سيد أحمد ابن عبد العزيز الهلالي لتوجهه إلى الحج، نوازل الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن بن أعمر التنلاني، السراج في علم الفلك تأليف الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني [2] كمال فتح المقيت في شرح المواقيت لأحمد بن محمد بن عومر، الخزرجية في العروض والقوافي، العيون الغامزة على خبايا الرامزة لمحمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي الدماميمي، وسم المعاسي في شرح تحفة ابن عاصي على الأرجوزة لمجهول.

۞ **الخزانة البكرية بتمنطيط :**

يعود الفضل في تأسيسها للشيخ ميمون بن عمر في أواخر القرن التاسع الهجري ويعد الشيخ البكري بن عبد الكريم المؤسس الثاني لها بلغ عدد مخطوطاتها في عهده 3 آلاف مخطوط

---

[1]– مبارك جعفري: المكتبات والخزائن الخاصة ودورها في المحافظةع لى المخطوطات منطقة توات بالجنوب الغربي الجزائري نموذجا ، المؤتمر الدولي الأول للمخطوطات والوثائق التاريخية، جامعة العلوم الإسلامية– ماليزيا– 27–28 أفريل 2016 ، ص11

[2]– المرجع نفسه ، ص11

تم تقسيمها بين أفراد العائلة البكرية سنة 1244 هـ/ 1828 م من فروعها اليوم : خزانة نومناس، وخزانة تمنطيط ، وخزانة زاوية سيد البكري [1].

۞ خزانة المطارفة :

تقع الخزانة ببلدية المطارفة ولاية أدرار تم تأسيس هذه الخزانة في نهاية القرن 10هـ /16 م وبداية 11 هـ / 17 م على يد الشيخ عبد القادر بن الحاج العزيز بن سالم بن محمد بن يوسفي المطارفي الذي سميت الخزانة باسمه، وتولى أحفاده من بعده تسيرها تضم حاليا حوالي 800 مخطوط في مواضيع مختلفة منها مخطوط : الرحلة العياشية ، تحلية القرطاس في الكلام على مسألة تضمين الخماس، كتاب المقنع في علم أبو مقرئ ، منظومة ابن سينا، نوازل القباب لعبد القادر الفاسي ، تفسير القرآن لابن عطية ، نوازل الحطاب علة مختصر خليل [2].

۞ خزانة مولاي سليمان بن علي بأدغاغ :

سميت هذه الخزانة باسم الشيخ مولاي سليمان بن علي الملقب بأوشن المولود سنة 549 هـ / 1154 م والذي قدم لتوات سنة 580 هـ / 1185 م ومؤسس الخزانة هو حفيده أحمد بن علي بن سليمان بن علي ، تضم الخزانة أزيد من 200 مخطوط في فنون شتى من فقه ولغة وطب وفلك وحساب ومواريث وتنجيم ورحلات وتراجم وسير، منها : مخطوط القبائل التي عمرت قصور توات لمحمد بن هاشم، ورحلة القائد حسون الأدغاغي إلى تافلالت، ومخطوط روائق الحلل في ذكر ألقاب الزحاف والعلل لمحمد بن أب المزمرين ، ومخطوط " هدية السالك إلى الربع الكامل لبدر الدين مارديني، ومخطوط في الطب لمؤلف مجهول، ومخطوط المحن والشدائد لمولاي هاشم بن مولاي أحمد بن مولاي عبد الرحمن، ومخطوط نيل المراد في كيفية عقد ألوان المداد لمحمد الصافي بن محمد البركة[3].

---

[1]–مبارك جعفري: المرجع السابق ، ص11

[2]– أسماء بوبكري : قراءة وصفية في خزانة المخطوطات بالمطارفة ، مجلة الذاكرة ، جامعة ورقلة ، 2015 ، العدد 5 ، ص93 ، صالح بوسليم : المرجع السابق ، ص22

[3]–مبارك جعفري: المرجع السابق ص10 ، 11

۞ **خزانة سيدي الحاج بلقاسم بتيميمون :**

وتوجد هذه الخزانة بزاو ية سيدي الحاج بلقاسم بتيميمون، وتضم أكثر من 100 مخطوط، وتشمل مواضيع مختلفة ، كالقرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والتوحيد، والعقائد، والنحو والصرف، وعلم المنطق، وعلم الفلك، وتضم أيضا تراجم لعدد من العلماء والفقهاء ومشايخ المنطقة.

۞ **خزائــن أولــف :**

تمتد منطقة أولف بين توات غربا وعين صالح شرقا ، وتظم عدد هام من الخزائن منه [1] :

- خزانة سيدي أحمد العالم (ت 1924) :

تظم 40 مخطوطة في علوم الشرع واللغة والطب والتصوف نذكر منها : مخطوط التلخيص المفيد على رسالة الإمام أبي زيد للشيخ الأمين بن عبد الوهاب الفلاني ، تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب لمحمد بن عمر الحضرمي للشيخ عبيد الله ابن محمدبن أبي بكر.

- خزانة الشيخ الباي بالمدرسة القرآنية :

تظم 22 مخطوطة وتشمل الفقه والتاريخ والحديث واللغة العربية منها : نوازل القصري لمحمد بن المختار القصري ، غنية المقتصد السائل للشيخ سيدي الحاج البلبالي وآخرون ، كفاية المحتاج للتمبكتي ، نزهة الراوي وبغية الحاوي للمختار الكبير الكنتي ... إلخ

- خزانة عائلة عقباوي بزاوية بونعامة :

تحتفظ بما يزيد عن 200 مخطوطة في مختلف العلوم منها : شرح المنهج للمنجوري ، نوازل الأعمش ، نسيم الرياض للقاضي عياض ، ألفية السيوطي .

- خزانة أحمد بختي :

تقع بقصر زاوية حينون ببلدية أولف مؤسسها أحمد العالم القاض الشرعي بأولف خلال الفترة الاستعمارية، وتعد من أكبر الخزائن في ولاية أدار دائرة أولف ، تحتوي على 320

---

[1]- عبد الكريم العوفي : مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري إقليم توات نموذجا ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد 34 ، الامارات العربية ، أوت 2001 ، ص 116-121

مخطوط موزعا بين المصاحف وعلوم القرآن والحديث ، الفقه وأصوله ، العقيدة ، التصوف ، التراجم والسير ، التاريخ والرحلات ، علوم اللغة والأدب وعلوم وفنون أخرى [1].

ث- خزانة الزاوية الزيانية القندوسية (بشار) :

تقع غرب مدينة القنادسة في القصر العتيق بجوار مسجد الولي الصالح سيديمحمد بن بوزيان يعود تأسيسها إلى سنة 1983 [2] تظم حوالي 84 مخطوط في مختلف أنواع العلوم كالتصوف ،التاريخ ، الفقه المالكي ، النحو والصرف ، نذكر منها : نظم الدرر المكنون في تبصرة إبن فرحون لابن حبيب اللمطي ، مجموعة قصائد الخلفاء الراشدين لمجهول ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض...إلخ [3].

ج- خزائن منطقة معسكر :

۞ **خزانة الشيخ البشير محمودي :**

تقع في دائرة البرج ولاية معسكر ، تظم 183 مخطوط في مختلف أنواع العلوم والمعرفة ، وقد قام الأستاذ بن عمر حمدادو باعداد قائمة لهذه المخطوطات بذكر عناوينها وقام بنشرها في مقالة له[4].

۞ **خزانة الشيخ بوكعبر بلقرد :**

تظم حوالي5000 مخطوط في مختلف أنواع العلوم موزعة مابين 60 إلى 70 مخطوط أصليا ، و من4 إلى 5 مخطوطات نادرة مثل حاشية الشيخ الرماصي على السنوسية ،

---

[1]- عبد الحق شرف : جهود مخبر مخطوطات الحضارة الاسلامية في شمال إفريقيا جامعة وهران في فهرسة التراث المخطوط بالجنوب الكبير ، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد 12 ، جامعة إبن خلدون تيارت ، ديسمبر 2017 ، ص 14

[2]- م، عبد القادر بوباية : التعريف بالخزانة الزيانية القندوسية ومحتوياتها، مجلة عصور ، العدد 6-7 ، جامعة وهران ، جوان- ديسمبر 2005، ص 280 ، مريم بقدور : واقع خزائن المخطوط بالجنوب الجزائري من خلال الخزانة القندوسية الزياني تشخيص واقتراحات، مجلة رفوف ، العدد 3 ، جامعة ادرار ، ديسمبر 2013 ، ص 17

[3]- عبد القادر بوباية : الخزانة الزيانية القندوسية نموذج محلي للحفاظ على التراث الوطني ، المجلة الجزائرية للمخطوطات ، العدد 5 ، جامعة وهران ، 2008 ، ص 6-69

[4]- بن عمر حمدادو: مخطوطات خزانة البشير محمودي ، المجلة الجزائرية للمخطوطات ، العدد 1 ، جامعة وهران ، 2004 ، ص 158-167

والمئات من المخطوطات المصورة، ويشرف صاحب الخزانة الذي يدير حاليا معهدا خاصا (مدرسة الأمير عبد القادر في العلوم الشرعية) بمدينة وهران ، ويشرف على مجموعة من الطلبة يعملون على تحقيق المخطوطات ، وللإشارة فقطفإن الشيخ بلقرد قام بتحقيق مخطوط الكوكب الدري للشيخ أبي راس الناصري [1].

۞ **خزانة الشيخ الحاج بلعيد برواين :**

تقع في منطقة بوحنيفية يزيد عدد المخطوطات بها عن 100 مخطوط ، ويعد صاحب الخزانة أحد المهتمين والمشتغلين في نسخ العديد من المخطوطات نذكر منها : القول الأعم في ذكر قبائل الحشم للعلامة الشيخ الطيب بن المختار الغريسي المختاري ، السلسلة الوافية والياقوة الصافية للشيخ أحمد بن محمد العشماوي ، وكان الشيخ قد تعلم مبادئ النسخ والكتابة على يد شيخه البشير محمودي[2].

2- المملكة المغربية :

تتوفر المملكة المغربية على رصيد وثائقي هام من المخطوطات يتجاوز عددها200. 000 مخطوط، يعكس عمق الاهتمام بالمخطوط لدى المغاربة عبر تاريخهم إنتاجا وصناعة ومعرفة، ويتميز هذا التراث بغناه وتنوعه ، سواء على المستوى المعرفي أو على المستوى الجمالي، ويتوزع بين : مكتبات عامة مثل : الخزانة الحسنية والمكتبة الوطنية بالرباط وخزانة القرويين بفاس وخزانة ابن يوسف بمراكش و الخزانة العامة بتطوان، و مكتبات وقفية كخزانة الجامع الكبير بمكناس وخزانة الناصرية بتمكروت ، ومكتبات جامعية كخزانة جامعة محمد الخامس بالرباط ، ومكتبات خاصة ملك لمؤسسات وعائلات كالصبيحية بسلا [3] وعائلة

---

[1]- مختار بونقاب : واقع المخطوطات الجزائرية دراسة للمخطوطات في الخزائن الخاصة والمكتبات العامة ، مجلة الحوار المتوسطي ، العدد 15-16 ، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس ، مارس 2017 ، ص 534

[2]- المرجع نفسه ، ص 536

[3]-محمد حجي: فهرس الخزانة العلمية الصبيحية بسلا، منشورات معهد المخطوطات العربية ،ط1، الكويت ، 1985، ص17 -619

كنون والكتاني وابن غازي وغيرها [1]، وهذه بعض المعطيات الرقمية حول المخطوطات في هذه الخزائن [2] :

الخزانة	الانتماء	عدد المخطوطات
المكتبة الوطنية للمملكة المغربية	مؤسسة عمومية	34000 عنوان
الخزانة الحسنية بالرباط	القصر الملكي	15000
المكتبة العامة والوثائق بتطوان	وزارة الثقافة	3500
خزانة القرويين بفاس	وزارة الثقافة	6000
خزانة ابن يوسف بمراكش	وزارة الثقافة	1840
خزانة الجامع الكبير بمكناس[3]	وزارة الثقافة	663
مكتبة الإمام علي بتارودانت	وزارة الثقافة	172
مكتبة الأوداية بالرباط	وزارة الثقافة	43
خزانة تامكروت قرب زاكورة	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية	غير محدد
خزانة أبي سالم العياشي	الزوايا	1900
مكتبة محمد السقاط الدار البيضاء	جامعة الحسن الثاني	1200
الخزانة الحبسية أسفي	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية	419
المعهد الاسلامي تطوان	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية	183
المعهد الاسلامي بسلا	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية	149

[1]–لحسن تاوشيخت: نحو مكننة ورقمنة المخطوطات المغربية ، صناعة المخطوط الواقع والأفاق ، مجلة دراسات وأبحاث ، جامعة الجلفة ، العدد 2 ، ج1 ، 2012 ، ص 41

[2]– عبد السلام البراق : فهرس المخطوطات المغربية وجدلية المحافظة والرقمنة ، مجلة رفوف ، العدد 2 ، جامعة ادرار ، ديسمبر 2013 ، ص 202 ، 203 ، لحسن تاوشيخت ، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، دليل جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق الرباط، منشورات وزارة الثقافة ، 2008، ص 46–47

[3]–لحسن تاوشيخت: فهرس المخطوطات المحفوظة في خزانة الجامع الكبير بمكناس ، منشورات وزارة الثقافة المغرب ، ط1 ، 2004 ، ص 14–355

الخزانة الصبيحية بسلا	مؤسسة خاصة	1337
خزانة المسجد الأعظم وزان	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية	1539
مؤسسة عبد العزيز آل سعود بالدار البيضاء	مؤسسة علمية وثقافية	1980
مكتبة كلية الآداب والعلوم الانسانية الرباط [1]	مؤسسة علمية	395

3- تونس :

أ- دار الكتب الوطنية:

هي مؤسسة عمومية تخضع لاشراف وزارة الثقافة تأسّست في في 8 مارس 1885 ، إرتفع رصيدها من 800 مخطوط سنة 1941 إلى 40000 مخطوط سنة 1994 سيّما بعد صدور الأمر المؤرّخ في 7 سبتمبر 1967 والقاضي بتجميع كلّ مخطوطات الجوامع والزوايا، وينصّ الفصل الأوّل من هذا الأمر على أنّ كلّ المخطوطات الموجودة في الزوايا والمساجد ومختلف مكتبات الدولة التونسيّة يقع جمعها في دار الكتب الوطنيّة التونسيّة الّتي تتولّى المحافظة عليها[2].

وتتناول هذه المخطوطات مختلف فروع المعرفة كالعلوم الشرعية و اللغة والأدب والمعارف الإنسانية والعلوم والفنون إلى جانب مجموعة كبيرة من المصاحف ومصنفات الحديث المتميزة بتزويقها وتذهيبها وزخرفتها الهندسية والنباتية والكتابية التي تعبر عن خصائص المدرسة التونسية في فن الخط والتزويق وصناعة الورق ، نذكر من هذه المخطوطات : بذل الماعون في فوائد الطاعون لأحمد بن علي بن حجر ، شرح التلمسانية لإبراهيم التلمساني

---

[1]- سعيد لمرابطي: فهرس مخطوطات مكتبة كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية ، ط 1 ، 2011 ، ص 202 ، 203 ، لحسن تاوشيخت ، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، دليل جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق الرباط، منشورات وزارة الثقافة ، 2008، ص 6

[2]- محمد بن الهادي أبو الأجفان: المخطوطات التونسية وصيانتها ، مجلة الحياة الثقافية ، العدد55 ، تونس، 1990 ، ص 55-58 ، حسين المزوغي: المخطوطات التونسية ابداع وحضارة ، مجلة الحياة الثقافية ، العدد183 ، تونس، 2007 ، ص 39

البناء ، إيضاح المسالك لأبي العباس الونشريسي ، الفائق في الأحكام والوثائق لمحمد بن عبد الله بن راشد [1] ، بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل لإبراهيم اللقاني ، نصاب الأخبار لتذكرة الأخيار لسراج الدين اللاوشي الأوزجندي ، فتاوى مسائل وأجوبتها لمحمد بن محمود الجزائري الحنفي [2] .

ب- خزانة جامع الزيتونة :

تظم خزانة جامع الزيتونة مكتبتين للمخطوطات ، المكتبة الأحمدية نسبة لمؤسسها الأمير أحمد باي الأول وبها ما زيد عن 380 نسخة مخطوطة في التاريخ ، السير والتراجم ، المناقب ، والمكتبة العبدلية الصادقية ما يزيد عن 5000 مخطوط أغلبها نسخ أصلية وبعضها نسخ مصورة في مختلف أنواع العلوم [3].

ت- مكتبة الجامع الكبير في القيروان :

من أقدم المكتبات يعود تاريخها إلى أوسط القرن الثالث الهجري ، تظم أكثر من 2500 مخطوط في شتى أنواع العلم والمعرفة خاصة المصاحف ، كتب التفاسير ، كتب الوثائق والعقود بعضها مصنوع من الرق و غالبيتها من الورق غاية في الجودة والاتقان والفن الزخرفي [4] .

---

[1]- مصلحة المخطوطات بدار الكتب الوطنية: فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية الوطنية بتونس ، سوق العطارين ، تونس ، ج 2 ، منشورات وزارة الشؤون الثقافية ، د.ت، ص 15-162

[2]-مصلحة المخطوطات بدار الكتب الوطنية: فهرس المجاميع بالمكتبة الوطنية بتونس ، تونس ، د.ت، ص 114-89

[3]- عبد الحفيظ منصور : فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس – خزانة جامع الزيتونة – دار الفتح ، ط1 ، تونس ، 1969 ، ص 5- 471 ، محمد عجاج الخطيب: لمحات في المكتبة والبحث والمصادر ، د.د.ن ، بيروت،1971 ، ط3 ، ص 40

[4]- محمد البهلي النيال : المكتبة الأثرية بالقيروان ، منشورات دار الثقافة ، ط1 ، تونس ، 1963 ، ص5- 41 ، إبراهيم شبوح: سجل قديم لمكتبة جامع القرويين ، مجلة معهد المخطوطات ، المجلد 2 ، ج2 ، القاهرة،1956 ، ص 339-341

ث – المكتبات الخاصة :

تحتوي تونس على عدد من المكتبات الخاصة تظم عدد هام من المخطوطات مثل : مكتبة الشيخ العلامة محمد الطاهر بن عاشور وهي من جمع جدّه لأمّه الوزير الأكبر محمد العزيزبوعتورو تحتوي هذه الخزانة على حوالى 800 مخطوط منها مخطوطات العلامة محمد الطاهر بن عاشور وغيرها من الكتب المخطوطة ، وقد قام الأستاذ إبراهيم شبوح باعداد فهرس وصفي لمخطوطات المكتبة على جانب كبير من الدقة رتبه حسب العلوم[1] ، والمكتبة الثانية هي مكتبة آل النيفر وتضمّ 1300 مخطوط أغلبها في علوم اللغة والشريعة [2] ، أما مكتبة المؤرخ التونسي حسن حسين عبدالوهاب فتضم أكثر من 1200 مخطوط وقد أعدّ لها فهرساً نشر سنة 1975 في مجلد من 516 صفحة وتظم مخطوطات في علوم الفلك، والطب، والرياضيات، اضافة الى المواضيع المتعارف عليها في الثقافة الإسلامية [3].

و توجد عدد من المكتبات في مدينة جربة مثل :

مكتبة الباروني بمنطقة الحشان تحتوي على 1087 مخطوط في مختلف العلوم الشرعية واللغوية ، من قرآن و تفسير وحديث وسيرة وفقه سني وفقه إباضيّ و توحيد ، وفرائض ولغة وتاريخ وعلوم مختلفة ، وتوجد لها فهرسة باسم فهرس مخطوطات مكتبة الباروني [4] ، مكتبة عائلة آل البعطور (قرية والغ) مكتبة الشيخ سالم بن يعقوب (غيزن) [5].

---

[1]– إبراهيم شبوح: فهرس الفهارس المصورة لمعهد المخطوطات ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد 4 ، العدد 1 ، الإسلامية ، القاهرة ، 1958 ، ص 147

[2]– أنظر: زندي عاطفة : فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ محمد الصالح النيفر رحمه الله بتونس ، مكتبة سماحة أية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى . الخزانة العالمية للمخطوطات الإسلامية ، العراق ، 2017 ، أحمد بن منصور قرطام : ترجمة فضيلة الشيخ العلامة الشيخ محمد الشادلي النيفر رحمه الله تعالى ، منشورات واحة آل البيت ، فلسطين ، د.ت ، ص 14

[3]– أنظر : منصور عبد الحفيظ : الفهرس العام للمخطوطات – رصيد مكتبة حسن حسني عبد الوهاب ، منشورات المكتبة الوطنية ، تونس ، 1975

[4]– سعيد بن يوسف الباروني : فهرس مخطوطات مكتبة الباروني بجربة ، د.د.ن ، تونس ، 1998 ، ص 2

[5]– سناء الباروني : آفاق دراسة المخطوط بين الضيق و السعة : المخطوط الإباضي أنموذجا في المكتبات الخاصة في معاقل الإباضية بالجزائر و تونس و ليبيا ، مجلة التراث، جامعة الجلفة ، العدد 1، أفريل 2012، ص 17

4- ليبيا : تنقسم مواطن وجود المخطوطات في الجماهيرية الليبية إلى ثلاثة أقسام هي :

- **المكتبات العامة :** نذكر من أهمها على الإطلاق :

أ- مكتبة أوقاف طرابلس :

تحتوي هذه المكتبة على 1280 مخطوطة بعضها عبارة عن من مجاميع بها أكثر من عنوان لكتاب أو رسالة . وقد ضُمت هذه المكتبة إلى مركز جهاد الليبيين وكونت مع محتوياته أهم مجموعة مخطوطة في ليبيا [1].

ب - المكتبة المركزية بجامعة قاريونس :

يزيد رصيدها عن 2384 مخطوطة [2]، نذكر من بينها أنفس نسخة في العالم من صحيح البخاري عليها تعليقات لأبي علي الصدفي ، شيخ ابن الآبار الأندلسي الذي ألف كتابا في شيوخ أستاذه سماه (المعجم) ، وفيها ديوان ينسب إلى ابن حزم الأندلسي ، يرى بعض الباحثين أن جزءا منه ثابت النسبة إليه ، أما باقيه فلغيره من الشعراء ، فإن كان هذان الكتابان ما يزالان من محتوياتها فهي تنفرد بهما بين جميع مكتبات العالم المعروفة ، ويعود الفضل للأستاذ فرج شمش[3] المكلف بقسم المخطوطات بالعناية والفهرسة الوصفية لهذه المخطوطات في ثلاثة مجلدات :

مج 1 : القرآن وعلومه ، الحديث وعلومه ، توحيد ، علم الكلام.

مج 2 : الفقه وأصوله ، الفرائض ، التصوف والمواعظ ، الأدعية والأذكار ، السيرة النبوية

مج 3 : المعارف العامة ، المنطق وأدب البحث ، علوم اللغة العربية ، الكيمياء وسر الحرف ، الفلك والميقات وعلم الهيئة ، الحساب والجبر ، الأدب ، الطب والصيدلة والبيطرة ، التراجم والمناقب ، التاريخ والجغرافيا.

---

[1]- عبد الله الشريف و محمد أمحمد الطوير : تاريخ المكتبات والوثائق والمخطوطات الليبية ، دار الملتقى ، ط2 ، بيروت ، 1998 ، ص 17، 18، محمد القاضي: فصول من تاريخ ليبيا الثقافي، مجلة الفيصل ، العدد 286، الرياض، 2000 ، ص 114

[2]- عبد الله الشريف و محمد أمحمد الطوير : المرجع نفسه ، ص 173

[3]- فرج ميلاد شمش : فهرس مخطوطات جامعة قاريونس المركزية بنغازي ، ليبيا ، 2001 ، ص 114

ت– شعبة الوثائق والمخطوطات بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية:

يحتوي المركز على أكثر من 1500 مخطوطة مصورة و ما يزيد عن 255 مخطوطة أصلية. وقد أضيفت إليه محتويات مكتبة الأوقاف ، وصور محتويات فرع غدامس وأغلب محتويات (معرض المخطوطات الليبي المالي 1990م) ، والمخطوطات المشاركة في المسابقة الأولى للمخطوطات سنة 1989م [1].

ث – مكتبة زاوية طبقة:

بها أكثر من 150 مخطوطا ، ومقرها بأرض الزنتان وسط البادية على بعد حوالى مائتي كيلو مترا إلى الجنوب الغربي من طرابلس وعلى مقربة من مزدة [2].

وإلى جانب هذه المكتبات توجد أعداد غير محددة من المخطوطات في مكتبات أخرى مثل : مكتبة الجامعة المركزية بكلية العلوم بجامعة الفاتح ، فرع مركز جهاد الليبيين بغدامس، قسم الوثائق والمخطوطات بمشروع المدينة القديمة ، قسم الوثائق والمخطوطات بمصلحة الآثار في السرايا الحمراء بطرابلس ، مكتبة كلية الدعوة الإسلامية ، مكتبة أوقاف المعهد الأسمري بزليطن ، مكتبة زاوية الزروق بمصراتة ، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية ، مكتبة زاوية أحمد الزروق بمصراتة ، مكتبة زاوية الجغبوب (1000 مخطوط) [3] .

• **المكتبات الخاصة** [4] : وتظم :

– مكتبة آل منيع : تضم حوالى 200 مخطوطة من أصل حوالى 800 مخطوطة .

– مكتبة محمد النعاس قرزة بنسمة: تحتوي على 150 مخطوطة .

– مكتبة ضوي بغدامس : تضم ما يربو عن 400 مخطوطة في شتى العلوم ، فضلا عن العديد من الوثائق المهمة في توثيق العلاقات مع أهل السودان الغربي ، إلى جانب مكتبة الأستاذ مختار بن يونس، مكتبة زاوية أبي ماضي، مكتبة الأستاذ علي مصطفى المصراتي

---

[1]– محمد القاضي : المرجع السابق ، ص 114

[2]– المرجع نفسه ، ص 114

[3]–عبد الله الشريف و محمد أمحمد الطوير: المرجع السابق ، ص 27–30 ، محمد القاضي : المرجع نفسه ، ص 114

[4]– محمد القاضي : المرجع السابق ، ص 114

5- موريتانيا :

تم إحصاء أكثر من 675 مكتبة في موريتانيا تقدر مخطوطاتها بحوالي 37776 مخطوطا منها 9000 مخطوط ألفه علماء موريتانيون في شتى الفنون والمعارف من بينها تلك الموجودة في مدينتي شنقيط ووادان وتشيت وولاتة بشكل خاص، لكن هذه المخطوطات مازالت تعاني من الإهمال وسوء الحفظ بسبب نقص الإمكانيات المادية والخبرات الشيء الذي أثر بدوره على الجانب الفني في التعامل مع هذه المخطوطات ، حيث جاء معظمها مبتور البداية أو النهاية أو الاثنين معاً، وبعضها مجهول المؤلف أو الناسخ أحيانا، أو بدون تاريخ أحيانا أخرى، خاصة المخطوطات التي تتناول مواضيع حساسة جداً مثل الفلك والطب و العبودية، والنزاعات القبلية ، وتركة الأموال،وبعض الفتاوى الفقهية.

تتوزع خزائن المخطوطات الموريتانية بين مؤسسات رسمية ومكتبات أهلية موزعة على أماكن شتى من البلاد من أهمها:

أ- مكتبات رسمية مثل : المعهد الموريتاني للبحث العلمي بنواكشوط ، المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية بنواكشوط ، مكتبات ولاتة ، مكتبات تيشيت ، مكتبات شنقيط ، مكتبات وادان.

ب – مكتبات أهلية مثل : مكتبة آل أحمد محمود، مكتبة آل بلعمش، مكتبة آل حبت، مكتبة آل السبتي، مكتبة آل عبد الحميد، مكتبة آل لوداعة [1].

والجدول التالي يوضح عدد المخطوطات في أغلب المكتبات المتواجدة في عموم التراب الموريتاني[2].

---

[1]- أحمد ولد محمد يحي : فهرس مخطوطات شنقيط ووادان، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن ،1997، ص9-12 ، جامعة شنقيط العصرية : دليل نوادر المخطوطات في مدينة شنقيط ، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم – ايسيسكو- ، 2014 ، ، ص 12

[2]- دليل نوادر المخطوطات في مدينة شنقيط ، ص 22-24

إسم الولاية	عدد المكتبات	عدد المخطوطات	إسم الولاية	عدد المكتبات	عدد المخطوطات
التزارزة	242	7776	تيرس زمور	21	397
البراكنة	102	1664	الحوض الغربي	18	318
انواقشوط	64	6908	كوركول	16	130
آدرار	62	6137	اينشيري	11	173
العصابة	53	800	انواذيبو	4	212
تكانت	44	6877	كيديماغة	3	17
الحوض الشرقي	56	2346	شنقيط	17	4000

6- مصر :

أ –مكتبة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (دار الكتب المصرية):

من أقدم المكتبات في الوطن العربي تظم ما يربو على 70.000 مخطوط في مختلف أنواع العلوم منها : التفسير والحديث ، علم الكلام ، المنطق ، التصوف ، التاريخ ، الفقه ، النحو والبلاغة ، الجغرافية والرحلة ، وقد قام الأستاذ أبو نهلة باعداد بعض القوائم الوصفية للمخطوطات المتواجدة بدار الكتب [1]، كما قام الأستاذ عبد الستار الحلوجي بفهرسة تحليلية لمجاميع المخطوطات في هذه المكتبة البالغ عددها 312 مخطوط عربي [2].

ب – **المكتبة الأزهرية بالقاهرة :**

تظم المكتبة الأزهرية ما يقرب من 25.000 مخطوط في مختلف أنواع العلوم منها : التفسير والحديث ، علم الكلام ، المنطق ، التصوف ، التاريخ ، الفقه ، النحو والبلاغة ، الجغرافية والرحلة ... [3].

---

[1]–أبو نهلة أحمد بن عبد المجيد : فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية ، مجلة المورد ، العدد 4 ، العراق ، أكتوبر 1976 ، ص 237–238

[2]– عبد الستار الحلوجي: فهارس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية (المجاميع)، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ، لندن ، 2008 ، ص 1–248

[3]– أبو الوفاء المراغي : المخطوطات في المكتبة الأزهرية ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد1، ج1، القاهرة ، ماي 1955 ، ص 56–61

وقد أصدرت موسوعة فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف في 28 مجلدًا [1] ، يبدأ بمخطوطات المصاحف، ثم مخطوطات علوم القرآن والقراءات والتفسير، ثم مصطلح الحديث والحديث الشريف وغير ذلك، وتتناول الموسوعة البيانات الوصفيَّة لكلِّ مخطوط، فتشمل عنوان المخطوط ، مؤلّف المخطوط ، بيانات النسخ وتشمل اسم الناسخ وتاريخ النسخ، بيانات الوقف وتشمل اسم الواقف وتاريخ الوقف، بيان التملّكات التي تشمل اسم المالك وتاريخ التملّك، بيانات الوصف المادي للمخطوط وتشمل الطول والعرض وعدد الأوراق، بيانات مقدمة المخطوط وخاتمته، بيانات أرقام حفظ المخطوط في مكتبة الأزهر الشريف.

ت – مكتبة بلدية الاسكندرية :

تعد من أقدم المكتبات العامة في مصر ، وأكبر خزانة خطية في الاسكندرية ، تظم ما يزيد عن 6000 مخطوط تشمل : الرياضيات ، الفلك ، الطب والصيدلة ، الفقه ، السير والتاريخ ، الحديث ...إلخ [2] ، ولتسهيل عملية الاطلاع على هذه المخطوطات قامت المكتبة باعداد فهرس من خمسة أجزاء ، خصص الجزء الأول للمخطوطات العلمية ، والجزء الثاني لمخطوطات التصوف ، والثالث للتاريخ وملحقاته ، والرابع للمنطق ، والخامس للحديث .

ت – معهد المخطوطات العربية :

تاسس سنة 1947 عبارة عن مؤسسة ثقافية تابعة لجامعــة الدول العربية يحتوي على أكـثر من 30.000 مخطوط عربي بعضها عبارة عن نسـخ أصلية وبعضها عبــارة عن نسخ تـم تصويرها من مكتبات كثيرة في العالم ، وقد أعد المعهد فهارس [3] وصفية لقائمة المخطوطة المحفوظة في المكتبة مصنفة حسب العلوم : الحديث وعلومه ، التاريخ ، السياسة والاجتماع ، النحو ، اللغة ، الجغرافية والبلدان ، الأدب .

---

[1]– أنظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف: منشورات مشيخة الأزهر الشريف ، ط1 ، القاهرة ، 2016 ، ص10–25

[2]– يوسف زيدان و محسن محرم زهران : فهرس مخطوطات بلدية الاسكندرية– المخطوطات العلمية – ، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، 1996 ، ج1 ، ص 12، 13

[3]– عباس عبد اله أحمد كنه : معهد المخطوطات العربية – فهرس المخطوطات المصورة الحديث وعلومه ، مطبعة المدني ، ط1 ، القاهرة ، 1997 ، ج1 ، ص 37، 38

ث – مكتبات أخرى :

إلى جانب المكتبات التي ذكرت سابقا توجد خزائن أخرى للمخطوطات العربية في مكتبات المعاهد الدينية والجامعات والمساجد بمصر مثل :

مكتبة الجامع الأحمدي بطنطا (1500 مخطوط) [1]، مكتبة المسجد البلدي بسوهاج (1043 مخطوط) [2]، مكتبة المعهد الديني بدمياط (3325 مخطوط) ، دارالكتب بطنطا (292 مخطوط) [3]، مكتبة المعهد الديني بسموحة (1776 مخطوط) [4]، مكتبة البلدية بالمنصورة.

ثانيا : دول المشرق العربي

1-العراق :

أ- **مكتبة الأوقاف العامة ببغداد :**

تظم ما يقرب من 5000 مخطوط عربي في شتى ضروب المعارف والعلوم والفنون ، منها عدد من المخطوطات النادرة مثل : كتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة الدينوري ، أنباء الغمر بأبناء العمر لشهاب الدين العسقلاني ، سرّ الصناعة لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي... إلخ [5] ، ولهذه المخطوطات كتاب تكفل بالتعريف بها وفهرستها عنوانه : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد يقع في أربعة مجلدات تزيد صفحاته عن3500 صفحة طبع في بغداد سنة1973 :

---

[1]– أحمد محمد الخطيب : مخطوطات المكتبة الأحمدية بطنطا ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد 1 ، ج1 ، القاهرة ، ماي 1955 ، ص 70

[2]– رشاد عبد المطلب : المخطوطات في مكتبة سوهاج ، المرجع نفسه ، ص 190

[3]– عبد الرحمن جلال : المخطوطات في معهد دمياط الديني ، المرجع نفسه ، ص 71

[4]– يوسف زيدان و محسن محرم زهران : فهرس مخطوطات المعهد الديني بسموحة ، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، الاسكندرية ، 2000 ، ج1 ، ص 37– 267

[5]– عبد الله الجبوري: مكتبة الأوقاف العامة تاريخها ونوادر مخطوطاتها ، مطبعة المعارف ، ط1 ، بغداد ، 1969، ص147– 172

مج 1 : القرآن وعلومه ، الحديث وعلومه ، توحيد ، الفقه.

مج 2 : الفقه ، الحكمة ، العقائد ، التصوف .

مج 3 : الأدب ، الشعر ، العروض ، اللغة ، النحو ، الصرف ، البلاغة [1].

ويعود الفضل للأستاذ عبد الله الجبوري في احصاء وفهرسة 329 مخطوط علمي من مجموع هذه المخطوطات [2].

ب – دار المخطوطات العراقية :

احدى الدوائرها السبع التابعة لهيئة الآثار والتراث في العراق ، مسؤولة عن حفظ المخطوطات وصيانتها ، تعد أكبر دار للمخطوطات في العراق تحتفظ بـ 47.000 مخطوط ، في معارف و أداب وفنون متنوعة تمتد الى فترات تاريخية مختلفة من بينها مجموعة من المخطوطات النفيسة والقديمة والنادرة المكتوبة بأقلام مؤلفيها نذكر منها على سبيل المثال : تعليقات على ذيل ميزان الاعتدال في نقد الرجال لابن حجر العسقلاني ، اللمع الألمعية لأعيان السادة الشافعية لقطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله البلقاوي ، وفيات الأعيان لابن خلكان ، نخبة بهجة الزمان بعمارة مكة لابن فهد الهاشمي ، روضة الأخبار عن العالم والآثار للمنجم البغدادي... إلخ[3].

ت – المكتبة المركزية بجامعة بغداد :

بلغ عدد المخطوطات بهذه المكتبة 973 مخطوط مصور في شكل ميكروفيلم تضمنت 103 موضوعا مصنفة حسب العلوم والفنون[4] :

---

[1]– فؤاد سيزكين: تاريخ التراث العربي - مجموعة المخطوطات العربية في مكتبات العالم – ، ترجمة محمود فهمي حجازي ، منشورات ادارة الثقافة والنشر بالجامعة، بغداد ، 1991، ص 160

[2]– عبد الله الجبوري: فهرس المخطوطات العلمية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، مجلة المورد ، العدد 4 ، المجلد 6 ، بغداد ، 1977، ص 369

[3]– أسامة نصر الدين النقشبندي : المخطوطات المكتوبة بأقلام المؤلفين في دار المخطوطات العراقية ، تنظيم مكتبة الاسكندرية 26–28 أفريل 2005، ص 2–22

[4]– حسن رضا النجار: المخطوطات المصورة في المكتبة المركزية ، المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات ، العددان 1–2 ، المجلد 12 ، بغداد ، 2011، ص 41–58

التخصص	عدد المخطوطات	التخصص	عدد المخطوطات
الأدب	118	أصول الفقه	78
الشعر العربي	155	التراجم	38
الطب	86	الحديث	37
الفقه الاسلامي	78	النحو	29
علم الهيئة	25	التصوف	21
اللغة	25	علم التفسير	16
علم الحساب	24	علم الفلك	16
علم الكلام	22	علم المنطق	14
أدعية	12	البلاغة	10
الفلسفة	9	الأنساب	16
الهندسة	9	الاخلاق	7
الوعض	8	العقائد والجغرافيا	12
الصيدلة	5	العروض	3

وإلى جانب ما تم ذكره هناك العديد من المكتبات العراقية التي تظم كنوز متنوعة من المخطوطات العربية منها :

- المكتبة العامة المركزية في الموصل (301 مخطوط) [1] .
- مكتبة الاوقاف العامة في الموصل(8318 مخطوط) [2].

[1]– قصي حسين آل فرج : المكتبات العامة الموصلية منذ القرن الثامن عشر و حتى القرن العشرين، دار غيذاء للنشر والتوزيع ، ط1 ،عمان، 2012، ص 101

[2]– رائد أمير عبد الله : المخطوطات المفقودة في مكتبة أوقاف الموصل ، مجلة دراسات موصلية ، العدد 26 ، أوت، 2009، ص 105 ، وللتوسع أنظر : سالم عبد الرزاق أحمد : فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، مطبوعات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية (9 أجزاء)، ط1 ، بغداد، 1980–1982 ،

– المركز الوطني للمخطوطات في بغداد (416 مخطوط) ، مكتبة الأوقاف المركزية في محافظة نينوى [1]... إلخ.

2–المملكة العربية السعودية :

قدر عدد المخطوطات الموجودة بالمملكة العربية السعودية بـ (163.512مخطوط) من بينها(67.662 مخطوط أصلية) و (23.118 مخطوط مصور على ورق) و (71.466 مخطوط مصورعلى ميكروفيلم) موزعة على عدد من المكتبات [2].

والجدول الآتي يوضح عدد المخطوطات الأصلية والمصورة وأماكن تواجدها ببعض مكتبات المملكة:

أ– المكتبات العامة :

المكتبة	المكان	عدد المخطوطات
مكتبة المسجد النبوي الشريف [3]	المدينة المنورة	6860
مكتبات الأوقاف [4]	المدينة المنورة	14246
مكتبة جامعة أم القرى [5]	مكة المكرمة	677
مركز الملك فيصل [6]	الرياض	8000

[1]– رائد أمير عبد الله : التخطيط البيبلوغرافي لواقع المخطوطات المفقودة في مكتبةأوقاف الموصل دراسة أرشيفية ، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد 3 ، جويلية، 2010، ص 145–150

[2]– يحي محمود ساعاتي : وضعية المخطوطات في المملكة العربية السعودية إلى عام 1408 هـ ، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط1 ، الرياض، 1993، ص 23

[3]– وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي : فهرس مكتبة المسجد النبوي الشريف ، منشورات مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، ط1، الرياض ، 2007 ، ص 148–149

[4]– سحر عبد الرحمن الصديقي : أثر الوقف الاسلامي في الحياة العلمية بالمدينة المنورة ، منشورات مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، ط1، الرياض ، 2003 ، ص 441

[5]–عابد سليمان المشوخي : فهرسة المخطوطات العربية ، منشورات مركز بحوث ودراسات المدينة الممكتبة المنار ، ط1، الأردن ، 1989 ، ص 120

[6]– عابد سليمان المشوخي : فهرسة المخطوطات العربية ، ص 131

مكتبة مكة المكرمة [1]	مكة المكرمة	2890
المكتبة المركزية للجامعة الاسلامية [2]	المدينة المنورة	10000
مكتبة الملك عبد العزيز [3]	المدينة المنورة	14000
المكتبة المركزية بجامعة محمد بن سعود [4]	الرياض	20000
دار الكتب الوطنية [5]	الرياض	108
المكتبة العامة بجدّة [6]	جدّة	217
المكتبة السعودية العامة [7]	الرياض	700
مكتبة جامعة الملك عبد العزيز	جدّة	628
مكتبة جامعة الملك فيصل	الاحساء	114
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون	الرياض	25
مكتبة جامعة الرياض بالسعودية	الرياض	218
مكتبة الشيخ محمد نصيف [8]	جدّة	217

[1]– عبد الوهاب إبراهيم سليمان وآخرون : فهرس مكتبة مكة المكرمة، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط1، الرياض ، 1997 ، ص10

[2]–عابد سليمان المشوخي : فهرسة المخطوطات العربية ، ص 123

[3]– عمار بن سعيد تمالت : فهرس مخطوطات الحديث لشريف وعلومه مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، منشورات مكتبة الملك عبد العزيز ، ط1، المدينة المنورة ، 2002 ، ص 5

[4]– محمود محمد الطناحي : الفهرس الوصفي لبعض نوادر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، منشورات ادارة الثقافة والنشر بالجامعة ، ط1 ، 1993 ، ص 7

[5]– وفد المملكة السعودية : الجهود الرامية إلى تجميع وحماية ونشر المخطوطات بالمملكة العربية السعودية ، مجلة المورد ، المجلد5 ، العدد 1 ، العراق ، ربيع 1976 ، ص 49

[6]– المرجع نفسه ، الجهود الرامية إلى تجميع وحماية ونشر المخطوطات بالمملكة العربية السعودية ، ص 49

[7]– المرجع نفسه ، ص 49

[8]– فؤاد سيزكين : تاريخ التراث العربي ، ص 141

ب – المكتبات الخاصة [1] :

المكتبة	المكان	عدد المخطوطات
مكتبة الصبان الخاصة	مكة المكرمة	500
مكتبة محمد ظاهر الفاروقي الخاصة	المدينة المنورة	400
مكتبة الشيخ محمد بن عبد الرحمن العبيكان	الرياض	240
مكتبة آل عبد القادر	الاحساء	150
مكتبة عبد الله بن العب	الطائف	603

3–الكويت [2] :

المكتبة	عدد المخطوطات
المكتبة العامة المركزية	155
مكتبة جامعة الكويت	811
مكتبة الوسائل السمعية والبصرية	22
مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية	غير محدد
مركز المخطوطات والتراث و الوثائق	غير محدد
مكتبة الكويت الوطنية	غير محدد
مكتبة الشيخ جابر الأحمد الصباح	غير محدد

[1]– عبد الحميد العلوجي ، الجهود الرامية إلى تجميع وحماية ونشر المخطوطات بالمملكة العربية السعودية ، ، مجلة المورد ، المجلد5 ، العدد 1 ، العراق ، فيفري 1976 ، ص 49 ، فؤاد سيزكين: تاريخ التراث ، ص 143

[2]–ادارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية : تقرير عن المخطوطات العربية بدولة الكويت ، مجلة المورد ، المجلد5 ، العدد 1 ، العراق ، ربيع 1976 ، ص 73 ، فؤاد سيزكين : تاريخ التراث العربي ، ص 189

4-سوريا [1] :

المكتبة	المكان	عدد المخطوطات
دار الكتب الظاهرية	دمشق	11425
مكتبة الأسد	دمشق	12000
مكتبة الأوقاف	حلب	5560
مكتبة المركز الثقافي العربي	حماه	300
مكتبة أسرة الأزهري الخاصة	اللاذقية	300
مكتبة أسرة المحمودي الخاصة	اللاذقية	50
مكتبة أسرة الإمام الخاصة	اللاذقية	غير محدد
مكتبة أسرة الصوفي الخاصة	اللاذقية	غير محدد

5-**فلسطين** :

تتوزع المخطوطات العربية في فلسطين بين ثلاثة أنواع من المكتبات [2] :

أ- **المكتبات العامة** : نذكر منها :

-دار الكتب أو مكتبة المسجد الأقصى : تظم 2600 مخطوط أغلبها تعالج مواضيعا في الفقه ، التاريخ ، التراجم ، التصوف ، الحساب ، وقد تمت فهرسة بعض هذه المخطوطات

---

[1]- ادارة احياء ونشر التراث العربي بوزارة الثقافة والارشاد القومي : تقرير عن المخطوطات العربية في الجمهورية العربية السورية ، مجلة المورد، المجلد5 ، العدد 1، العراق ، ربيع 1976 ، ص 55 ، محمد فتحي عبد الهادي و نبيلة خلف جمعة : المكتبات الوطنية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2009، ص112 ، يحي محمود بن جنيد الساعاتي : مجموعة المخطوطات العربية في العالم الاسلامي، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، المجلد1، العدد1، الرياض ، ديسمبر 1996 ، ص 17

[2]- فؤاد محمد خليل صالح عبيد : مخطوطات فلسطين واقع وطموح- بيت المقدس- ، منشورات مركز الارشيف الوطني الفلسطيني ، ط1 ، القدس ، 1983 ، ج1 ، ص41 -57 ، نظمي الجعبة : فهرس مخطوطات المكتبة الخالدية بالقدس ، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، ط1 ، لندن ، 2006 ، ص 24 ، 25

في أربعة أجزاء متفرقة [1].

– مكتبة المتحف الاسلامي : تحتوي على أكثر من 650 مخطوط يعود للفترة العباسية والمملوكية ، و100 وثيقة مخطوطة تعالج جوانبا مختلفة من تاريخ القدس وفلسطين ، و 660 سجلات من سجلات المحكمة الشرعية.

– مكتبة مؤسسة احيـاء التراث والبحوث الاسـلامية : تظم 3700 مخطـوط مصور من مختلف المدن الفلسطينية ، و550 مخطوط أصليـا ، و2 مليون وثيقة يعود بعضهـا لسنة 945 هـ / 1538 م ، و2700 سجل .

– المكتبة الأحمدية في عكا : تحتوي على 80 مخطوطا تعالج قضايا الفقه واللغة ، علوم القرآن ، الحديث ، التراجم ، السير ، التصوف ، الحساب ، المنطق ، علم الكلام ، وتعود أقدم مخطوطاتها إلى سنة 733 هـ /1332 م وهي حلية الأبرار للنووي .

– مكتبة الحرم الابراهيمي في الخليل : لا يتجاوز عدد المخطوطات بها 84 مخطوط من بينها 10 مجاميع عبارة عن رسائل مفردة في موضوعات علمية متنوعة كالحساب والفلك ، إلى جانب العلوم الدينية [2].

– مكتبة جامع يافا الكبير:

تحتوي على 339 مخطوطا أكثرها في الفقه ، اللغة العربية ، سائر العلوم الدينية، ويرجع أقدم مخطوط بها إلى سنة 653هـ/1255 م.

---

[1]– خضر ابراهيم سلامة: فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى، مطابع دار الايتام ، ط1 ، القدس ، 1983، ج1 ، ص8 – 9 ، خضر ابراهيم سلامة : فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى، مجلة عالم المخطوطات والنوادر ، مجلد1 ، العدد2 ، القدس ، جانفي ، جوان 1997، ص451

[2]– أنظر : محمود علي عطاء الله : فهرس مخطوطات مكتبة الحرم الابراهيمي في الخليل، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، ط1 ، الأردن ، 1983

- مكتبة مسجد الحاج نمر النابلسي بنابلس :

يبلغ عدد المخطوطات المتواجدة بالمكتبة 98 مخطوط [1] أغلبها في اللغة العربية ، القرآن وعلومه ، ويرجع أقدم مخطوط بها إلى سنة 948 هـ /1542 م.

- مكتبة جامعة القدس :

تم تأسيسها سنة 1984 وتظم مكتبات ثلاثة كليات : الدعوة وأصول الدين ، العلوم والتكنولوجيا، الآداب المختلطة، وتحتوي على420 مخطوط مختلفة المواضيع ، ومعضمها غير مفهرس.

ب - مكتبات العائلات والأفراد :

- المكتبة الخالدية : ملاصقة لساحة البراق الشريف مؤسسها الشيخ راغب الخالدي تحتوي على 1200 مخطوط تظم 2000 عنوان في مختلف المواضيع منها مخطوط منسوخ سنة 418 هـ ، هذا إلى جانب [2].

- مكتبة البديري : نسبة للشيخ محمد بن بدير أحد كبار علماء القدس، تقع هذه المكتبة بالقرب من باب الناظر أحد أبواب المسجد الأقصى ، تظم 1000 مخطوط أغلبها في حالة يرثى لها من الاهمال . [3]

- مكتبة فهمي الأنصاري : تقع في القدس وتحتوي على 207 مخطوط تعالج أغلبها مواضيعا دينية ، وعدد قليل منها مواضيعا في الطب والفلك ، ومن نوادر مخطوطاتها تذكرة الحاضر وزاد المسافر لابن بختشيوع الطبيب. [4]

---

[1]- أنظر : محمود علي عطاء الله : فهرس مخطوطات مكتبة مسجد الحاج نمر النابلسى فى نابلس، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، ط1 ، الأردن ، 1983

[2]- أنظر : نظمي الجعبة : فهرس مخطوطات المكتبة الخالدية بالقدس ، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، ط1 ، لندن ، 2006 ، ص 25

[3]- أنظر : خضر ابراهيم سلامة: فهرس مخطوطات المكتبة البديرية - مكتبة الشيخ محمد بن حبيش- ، مطابع دار الايتام ، ط1 ، القدس ، 1987 ، محسن محمد صالح وآخرون : دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس ، مركز الزيتونة ، ط1 ، بيروت ، 2010 ، ص 309

[4]- محسن محمد صالح وآخرون : المرجع السابق ، ص 314

- مكتبة مركز اسعاف النشاشيبي للثقافة والتراث : تقـع في منطقة الشيخ جـراح ، تحتوي على 300 مخطوط أقدمها يعود تاريخه إلى القرن السابع الهجري[1].

- مكتبة الخطيب : تقع في الجهة الشماليــة من المسجد الأقصى وداخــل أسواره ، تظـم أكثر من 200 مخطوط في مواضيع مختلفة أغلبها يعود إلى العصر المملوكي.

- مكتبة حسن الترجمان الصالح: تظم 900 مخطوط تعالــج أغلبهــا مواضيعا فقهية [2].

ت – مكتبات الأديرة [3] :

- مكتبة دير الروم أو البطريكية الأرتوذكسية بالقدس : يبلغ عدد المخطوطات بها 2400 مخطوط بلغات مختلفة منها العربية ، اليونانية ، السريانية.

- مكتبة دير السريان بالقدس: بها 362 مخطوط عبارة عن كتب ، رسائل ، فرمانات سلطانية .

6- اليمن :

تتباين الإحصاءات المتوفرة حول عدد المخطوطات المتواجدة في اليمن ، حيث يقدرها البعض بـ 80.000 مخطوط، في حين يحددها آخرون إلى ما يقرب من 150.000 مخطوط في مختلف ميادين العلم و المعرفة، وإن كان نصيب المعارف الطبيعية والرياضية الأقل حظاً، و تتوزع هذه المخطوطات على عدد محدود من من المكتبات العامة وعدد كبير من المكتبات الخاصة التي يزيد عددها عن 40 مكتبة تظم ما يزيد عن 3190 مخطوط[4]، وسنحاول من خلال هذا الجدول ذكر نماذج من هذه المكتبات.

---

[1]– أنظر : بشير عبد الغني بركات : فهرس مخطوطات مكتبة دار اسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والاداب ، مؤسسة دار الطفل العربي ، ط1 ، القدس ، ج1 ، ج2 ، 2002

[2]–محسن محمد صالح وآخرون : المرجع السابق ، ص 312

[3]– المرجع نفسه ، ص 317–321

[4]– أنظر : عبد السلام عباس الوجيه : مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن ، مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية ، ط1 ، الأردن ،2002 ، ج1 ، ص 43

أ- المكتبات العامة [1]:

إسم المكتبة	المكان	عدد المخطوطات
المكتبة الغربية	صنعاء	4000
المكتبة الشرقية	صنعاء	2500
الدار المركزية للمخطوطات	صنعاء	2000
مكتبة الأحقاف	تريم	2422
مكتبة الجامع الكبير	صنعاء	2409
مكتبة الكاف بجامع تريم	تريم	78
مكتبة جامع الروضة	صنعاء	400

ب- المكتبات الخاصة [2]:

إسم المكتبة	المكان	عدد المخطوطات
العلامة يحيى بن علي الذارحي	صنعاء	40
الشهيد يحيى محمد عباس المتوكل	صنعاء	92
العلامة محمد بن عباس الوجيه	صنعاء	14
عبد السلام عباس الوجيه	شعوب- صنعاء-	42
الشهيد محمد بن محمد بن إسماعيل الكبسي	صنعاء	141

[1]- فؤاد سيد : مخطوطات اليمن ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد 1 ، ج1 ، القاهرة ، ماي 1955 ، ص 195- 212، أحمد عبد الرزاق الرقيحي وآخرون : فهرست مخطوطات الجامع الكبير صنعاء ، منشورات وزارة الأوقاف والارشاد ، ط1 ، اليمن ،1984 ، ج1 ، ص 13 ، أحمد محمد عيسوي وآخرون : فهرس المخطوطات اليمنية لدار المخطوطات والمكتبة الغربية بالجامع الكبير صنعاء ، منشورات الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية بايران ، ط1 ، ايران ، 2005 ، ج2 ، ص 993- 1577، عبد الله محمد الحبشي : فهرس المخطوطات اليمنية في حضر موت ، منشورات المركز اليمني للأبحاث الثقافية ، ط1 ، عدن ، 1974 ، ص 6-23 ، فؤاد سيزكين : تاريخ التراث العربي ، ص 248-253

[2]-عبد السلام عباس الوجيه : المرجع نفسه ، ج1 ، ص 22-26 ، عبد الله محمد الحبشي : المرجع نفسه ، ص 63-23 ، فؤاد سيزكين : تاريخ التراث العربي ، ص 248-253 ، فؤاد سيد : مخطوطات اليمن ، ص 213-214

مركز بدر العلمي	صنعاء	22
آل الضوء بحوزة عبدالله بن قاسم الضوء	رحبان– صعدة –	38
العلامة الكبير محمد بن حسن العجري،	ضحيان– صعدة–	79
السيد عبدالرحمن بن عباس الوجيه	شعوب– صنعاء–	22
آل الهاشمي	رحبان– صعدة–	310
العلامة عيدروس بن عمر الحبشي	الغرفة	467

ثالثا : باقي دول العالم

أ- تركيا :

توجد أهم مجموعة للمخطوطات العربية خارج الوطن العربي في تركيا، وفقاً لما يذكره أيمن فؤاد سيد في كتابه "الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات". حيث يقدر عددها بـ 250.000 مخطوط ، القسم الأكبر منها في مكتبات اسطنبول (124.000مخطوط) والأناضول ، والباقي يتوزع على عدد من المكتبات الأخرى [1] .

ونذكر من أهم مكتبات اسطنبول :

مكتبة علي أمير (20.000 مخطوط) ، مكتبة عاطف أفندي (2826 مخطوط) ، مكتبة كوبرلي (2593 مخطوط) ، مكتبة راغب باشا (1275 مخطوط) ، مكتبة سليم آغا (2952 مخطوط) ، مكتبة بايزيد العامة ولي الدين أفندي (11098 مخطوط) ، مكتبة مراد ملاّ (1831 مخطوط) ، مكتبة مكتبة متحف طوب قابي (13070 مخطوط) ، مكتبة متحف الآثار التركية الاسلامية (2251 مخطوط) ، مكتبة جامعة إستانبول(17000 مخطوط) ، المكتبة العمومية إستانبول (5200 مخطوط) ، المكتبة الوطنية (إزمير : 4000 مخطوط) ، مكتبة نور عثمانية (5000 مخطوط) ، أما بقية المكتبات الأخرى التي تضم كتبا مخطوطة لم نتوصل إلى أعدادها فهي كالتالي: المكتبة الوطنية (أنقره) مكتبة

[1]– المرجع السابق ، ج2، ص 509

بايزيد (أماسيا) المكتبة الشعبية (بورصة) مكتبة السليمية (أدرنة) ، المكتبة الشعبية (أرض الروم) ، مكتبة يوسف آغا (قونيا) ، مكتبة رشيد أفندي (قيصري). [1]

ب – إيران:

تعد إيران ثاني أهم الدول التي يوجد فيها مخطوطات عربية بعد تركيا، يذكر عبدالستار الحلوجي في كتابه "المخطوطات الإسلامية في العالم" أن عدد المخطوطات فيها يقدّر بحوالي 200.000 مخطوط، والسبب في ذلك أن بلاد فارس كانت محط أنظار المسلمين الأوائل[2].

تتوزع المخطوطات في إيران في تسع عشرة مدينة صدر لها نحوُ مئتي فهرس، أبرز هذه المدن طهران وتبريز وأصفهان وزنجان وقم ومشهد وشيران وطهران وتبريز، أما أهم المكتبات :

- مكتبة آية الله مرعشي النجفي : تحتوي على قرابة 40000 ألف مخطوط إسلامي نادر.
- مكتبة العتبة الرضوية المقدسة : تضم نحو 26000 ألف مخطوطة
- المكتبة الوطنية الإيرانية : تضم قرابة 18000 ألف مخطوط.
- الخزانة الملوكية في طهران : تضم 39 مخطوط
- خزانة كلية الطب بطهران : 89 مخطوط
- خزانة محمد الأمين الخنجي : تضم 77 مخطوط [3].

---

[1]– رضا صواش : المخطوطات العربية المتعلقة بعلم التاريخ في المكتبة الوطنية بإزمير ، مجلة آفاق للثقافة والتراث ، ع42 ، يوليو، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي، 2003، ص 132، يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي ، ص 236

[2]–جيوفري روبير : المخطوطات الاسلامية في العالم ، تحقيق ودراسة عبد الستار الحلوجي ، مؤسسة الفرقان التراث الإسلامي، لندن ، 2002، ص 319

[3]– التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة ، مؤسسة الفرقان التراث ، لمنشورات دليل ما ، ط1 ، إيران ، 2010، ص 3–78

وقد أحصى السيد أحمد الحسيني[1] عددا من المكتبات العامة في إيران تضم آلاف المخطوطات العربية وقام بإعداد فهرسة لها في أربعة عشر مجلد ، وأهم هذه المكتبات : مكتبة ابراهيمي (كرمان) ،مركز احياء التراث الاسلامي (قم) ، مكتبة الحوزة العلمية الامام الصادق (أردكان) ، مكتبة الامام الصادق (قزوين) ، مكتبة الامام الهادي (مشهد) ،مكتبة استانة حضرت عبد العظيم (ري) تضم 744 مخطوط ، مكتبة آية الله فاضل خوانساري (خوانسار) ، مكتبة الفيضية (قم) ، مكتبة كلية الإلهيات (مشهد) ، مكتبة مدرسة مروي (طهران) ....إلخ

ت – بعض دول أروبا وأمريكا

الدولة	نماذج من المكتبات	عدد المخطوطات	الرصيد الإجمالي
ألمانيا[2]	المكتبة الملكية في برلين	11730	40.000 مخطوط
	مكتبة الدولة البافارية بميونيخ	3894	
	المكتبة الدوقية في جوته	3317	
	المكتبة الجامعية الملكية في توبنجن	222	
	المكتبة الوطنية في باريس	6853	
	مكتبة البلدية إكس. آن . بروفانس	55	
	مكتبة اللوفر	غير محدد	

[1]– كوركيس عواد : نفائس المخطوطات العربية في إيران ، مؤسسة الفرقان التراث الإسلامي، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد 3 ، العدد1 ، الكويت ، 1957، ص 11–16

[2]– وليد الورد : سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة – فهرست المخطوطات العربية في برلين ، منشورات مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، ط1 ، بيروت ، 1887، ج1 ، ص 3–413 ، ج2 ، 1897، ص 3–686 ، كريستين زايبولد : سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة – فهرس المخطوطات العربية في الجامعية الملكية في توبنجن ، منشورات مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، ط1 ، توبنجن ، 1907، ، ص 1–173 ، جيوفري روبير: المرجع السابق ، ص 325–319

فرنسا[1]	مكتبة البلدية في بوردو	25	7200
	مكتبة جامعة ستراسبورغ	غير محدد	
	مكتبة البلدية في مارسيليا	35	
	مكتبة كلية الطب في مونبليه	غير محدد	
	مكتبة البلدية آرل	03	
	مكتبة البلدية آراس	58	
	مكتبة البلدية أفينون	09	
	معهد بحوث ودراسات العالم العربي والإسلامي إكس.آن . بروفانس	50	
إسبانيا[2]	المكتبة الوطنية بمدريد	2000	30000
	مكتبة دير الأسكوريال بمدريد	1870	
	مكتبة جامعة إشبيلية	15	
	مكتبة رافائيل دي أجيلاجوي بأوكانيا	09	
	مكتبة بارتولومي مارش بيالما دي ميوركة	36	
	مكتبة قطالونيا ببرشلونة	20	
	أرشيف ومكتبة البلدية بقرطبة	61	

[1]–جمال توفيق العريضي : أنواع المكتبات الحديثة ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2014، ص 21 ، فؤاد سيزكين : المرجع السابق ، ص 179– 185 ، يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي ، ص 237 ، جيوفري روبير : المرجع السابق ، ج3 ، ص 320 ، أيمن فؤاد سيد : المرجع السابق ، ، ج2، ص 514

- Bachir ATTIE-ATTIE: Les manuscrits agricoles arabes de la Bibliothèque nationale de Paris Hespéris Tamuda, Vol. 10, editions TECHNIQUES NORD- AFRICAINES,RABAT, 1969,PP 242-261

[2]–جيوفري روبير: المرجع السابق ، ج1 ، ص 40– 64

بريطانيا[1]	مكتبة جامعة كمبردج	1910	20000
	مكتبة البودليانا بأكسفورد	2350	
	دار الكتب البريطانية	غير محدد	
	مكتبة المتحف البريطاني	غير محدد	
	مكتبة الجمعية الملكية الأسيوية	غير محدد	
	مكتبة جامعة إكسفورد	غير محدد	
	مكتبة جامعة غلاسكو	غير محدد	
إيطاليا [2]	مكتبة لوكيزيانا	31	7500
	المكتبة العامة بإمول	06	
	مكتبة أنطونيانا	03	
	مكتبة بالاتينا	42	
	المكتبة الوطنية بباري	03	
	مكتبة تشيفيكا بونيتا	12	
	المكتبة العامة ببالرمو	28	
	المكتبة الوطنية ببالرمو	29	
	مكتبة الفاتيكان بروما	327	
	مكتبة البندقية	غير محدد	
	مكتبة الجامهة بامستردام	07	
	مكتبة المعهد الملكي للمناطق الاستوائية	38	

[1]–عبد الجبار عبد الرحمن : تسريب التراث العربي المخطوط إلى المكتبات الأروبية والامريكية ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد31 ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، الامارات العربية ، أكتوبر 2000 ، ص 50 ، يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي ، ص 237 ، أيمن فؤاد سيد: المرجع السابق ، ج 2، ص518

[2]–جيوفري روبير: المرجع السابق ، ج1 ، ص 472 ، عبد الجبار عبد الرحمن : المرجع نفسه ، ص 50

هولندة [1]	مكتبة جامعة الولاية جروننجن	21	4860
	مكتبة البلدية بديقنتر	32	
	متحف الاعراق والأجناس بروتردام	33	
	الخزانة الملكية في امستردام	غير محدد	
الو.م.أ [2]	متحف معهد الدراسات الشرقية بشيكاغو	107	غير محدد
	مكتبة جامعة نوتردام	29	
	مكتبة جامعة أنديانا	16	
	مكتبة كليقلند العامة ببوسطن	92	
	مكتبة جامعة دروبسي بفيلادلفيا	71	
	مكتبة الكونغرس بواشنطن	1646	
	المكتبة العامة بفيلادلفيا	153	
	المكتبة الحرة بفيلادلفيا	39	
	مكتبة لين الطبية بكاليفورنيا	15	
	المكتبة العامة في كليفلند	127	
	مكتبة جامعة برنستن	10.000	
	مكتبة جامعة بابل بنيوهافن	728	
	مكتبة جامعة كولومبيا بنيويورك	500	
	مكتبة جامعة ميتشغان	10200	

[1]– جيوفري روبير: المرجع السابق ، ج4 ، ص 521– 531 عبد الجبار عبد الرحمن : المرجع السابق ، ص 50، يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي ، ص 237

[2]– يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي ، ص 239 ، 240 ، جيوفري روبير: المرجع نفسه ، ج4 ، ص 570– 591 ، عبد الجبار عبد الرحمن : المرجع نفسه ، ص 50

المبحث الثالث : قيمة و أهمية المخطوطات

أولا : علميا ومعرفيا :

– تشكل المخطوطات العربية الإسلامية ثروة فكرية وثقافية نفيسة ، فهي تجسد ما أنتجه العقل العربي الاسلامي من علوم وفنون ومعارف عبر قرون من الزمن ، وخير وسيلة للاستفادة من هذه الثروة العلمية الضخمة هو الاهتمام بها عن طريق دراستها وتحقيقها ونشرها لترى النور وتصبح في متناول أيدي الجميع[1].

– تعتبر جزء هام من التراث الإنساني المتمثل في الآثار المكتوبة التي حفظها التاريخ ، كاملة أو مبتورة، لأنّ المخطوط هو أهمّ أجزاء التراث المادي وغير المادي، لاجتماعهما فيه شكلا ومضمونا، والتراث بمثابة بطاقة التعريف للأمم و تاريخها الموثّق، و دليل وجودها القديم ، وفي هذا الصدد يقول العلامة المغربي عبد الله كنون [2] :

إنّ تراثنا عظيم وغني فهو أعظم التراث الإنساني وأغناه بلا جدال ، ويقدر الخبراء في ميدان الحضارة والفكر والتراث العلمي والأدبي العربي بما لا يقل عن ثلاثة ملايين من الكتب المحفوظة في مكتبات العالم وتتناول علوم الفلسفة والتشريع واللغة والتاريخ والأدب والطب والهندسة والفلك والرياضيات...وغير ذلك ، ويشير إلى أهمية دراسة التراث المخطوط بعمق وتقدير لقيمته العلمية والمعرفية قائلا : وفي نظري إن إحياء التراث ليس بنشره وتحقيق نصوصه فقط ، ولكن بتمثله وتقييمه ودراسته دراسة علمية وتقديمه إلى القراء.

– تساعد بشكل كبير في الحفاظ على الهويّة والتاريخ العربي الإسلامي ، لأنّ المخطوط بمثابة الوعاء الحضاري الشامل للغة والدين والفكر والثقافة العربية الاسلاميو .

– تسمح لعلماء الفيلولوجيا phillologie (فقه اللغة) بإعادة تجديد أو تشكيل اللغات

---

[1]– عابد سليمان المشوخي : المخطوطات العربية مشكلات وحلول ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ط1 ، الريض ، 2001 ، ص 43

[2]– نحن والتراث ، مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء 58 ، القاهرة ، 1986 ، ص 246

واللهجات المحلية القديمة المنقرضة أو الميتة و ربطها بحاضرها ومجالها البشري والجغرافي لتأكيد أو نفي بعض الإشكاليات اللغوية للأمم والشعوب.

ثانيا : فنيا وجماليا :

– تكشف لنا المخطوطات العربية الإسلامية مظاهر الصناعة المادية للكتاب (علم الكوديكولوجيا La codicologie) و كل ما يشتمل عليه من حوامل الكتابة كالورق والمِدادِ والجِلْد و الخط ، وما وراء هذه العناصر من أيدٍ وأدوات وتقاليد ، وكل أثر مادي يجسد عبقرية العرب والمسلمين في استحداث مواد أولية محلية لتدوين تاريخهم ومعارفهم رغم قساوة البيئة وقلة الإمكانات خاصة في القرون الهجرية الأولى .

– تجسد هوية الخط العربي و طرق نشأته وكيفية تطوُّره عبر مراحله المختلفة وما انبثق عنه من أنماط و أشكال متعددة وما ينطوي عنها من حس فني و ما يغذيه من تذوق جمالي عبر العصور[1] .

– تعتبر شواهدا للفن والجمال، وحسن الصناعة ، ورقي الحضارة فهي تبرز و بشكل دقيق تقنيات وفنون الخط العربي ورشاقته ، و دقة الزخارف المذهبة وجمالها ، وجاذبية الصور وسحرها ، و إبداع الألوان ونضارتها.

---

[1]– عمر أفا محمد المغراوي : الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء، 1986 ، ط1 ، 2007 ، ص 13، 14

الفصل الثالث : تحقيق الكتاب المخطوط

المبحث الأول: مقدمات تحقيق المخطوط

أولا : معنى التحقيق

التحقيق في اللغة العربية مصدر للفعل (حَقَّق يحقق تحقيقا) وأصل مادته الفعل المضعف (حقّ) جاء في "المعجم الوسيط" [1]: كلام مُحَقَّق : مُحْكَم الصنعة رصين ، وحقّق الشيء والأمر: أحكمه، ويقال: أحْققت الأمر إحقاقاً إذا أحكمته وصححته وكنت على يقين منه [2].

قال ابن فارس [3] : حقّقت الأمر وأحققته : أي كنت على يقين منه ، وبذلك فالتحقيق في اللغة هو العلم بالشيء ومعرفة حقيقته على وجه اليقين.

أما في الاصطلاح فقد وردت بشأنه عدة تعريفات متقاربة :

عرفه عبد الله عسيلان[4] بأنه : " إخراج الكتاب على أسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوانه ، واسم مؤلفه ، ونسبته إليه ، وتحريره من التصحيف والتحريف ، والخطأ ، والنقص والزيادة بقراءته قراءة صحيحة يكون فيها متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تمت على يد مؤلفه ، أو إخراجه بصوره مطابقة لأصل المؤلف، أو الأصل الصحيح الموثوق إذا فقدت نسخة المؤلف "

وجاء في تعريف عبدالسلام هارون [5] : التحقيق هو بذل عناية خاصةٍ بالمخطوطات حتى يمكنَ التّثَبُّتُ من استيفائها لشرائطَ معينة ، والكتاب المحقق : هو الذي صح عنوانه ، واسم مؤلِّفه ، ونسبة الكتابِ إليه ، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تَرَكها مؤلفُه .

وهناك من عرّف [6] التحقيق بأنه :

---

[1]– المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4 ، مصر ، 2004 ، ص93

[2]–ابن منظور : المصدر السابق ، مج 2، ج 9 ، ص940 (مادة حقق)

[3]– أبو الحسين أحمد بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، د.ط ، بيروت ، 1979 ، ج2 ، ص18 ، 19(مادة حقق)

[4]– تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، د.ط ، الرياض ، 1994 ، ص36

[5]– تحقيق النصوص ونشرها ، مكتبة الخانجي ، ط7 ، القاهرة ، 1998 ، ص42

[6]– مجبل لازم مسلم المالكي: تحقيق التراث العربي نشأته ومناهجه ، منشورات مجلة جذور مارس ، مج4 ، ج8 ، السعودية ، مارس 2002 ، ص326 ، 327

بَذْل الجهود لقراءة دقيقة مستوفية لنص المخطوط في نسخته الوحيدة أو نسخه المتعددة لغرض استيفاء الشروط المطلوبة في تحقيق عنوان المخطوط ، واسم مؤلفه، ونسبته إليه بما يؤدي إلى إخراج نصٍّ سليم ومتكامل أقرب ما يكون إلى الصورة التي أرادها مؤلفه من خلال تَقَصِّي نسخ المخطوط ومعارضتها وتوخِّي الأمانة العلمية في العناية باختلاف الروايات، وإثبات ما صح منها، والاهتمام بذكر التعليقات الموجزة، وضبط الأعلام، وتفسير الألفاظ الغامضة، وتنظيم مادة النص وتشكيله، وما إلى ذلك من مكملات التحقيق.

ثانيا : مؤهلات المحقق

مَنْ أراد أنْ يُحقق مخطوطاً في أي علم من العلوم أو فن من الفنون لا بُدّ أنْ يتقيد بمؤهلات إذا إلتزم بها ملك أسباب التحقيق وإذا فقدها قصرت عنه هذه الملكة وعجز عن القيام بهذا العمل ، ومن هذه المؤهلات :

1- الدراية بقواعد التحقيق :

لا يجوز للباحث أن يتصدى لتحقيق مخطوط معين ما لم يكن على دراية بالقواعد العلمية التي تعين المحقق على تحقيق المخطوط ، حتى يضمن إنجاز تحقيق جيد لا شائبة فيه ، وكذلك يختصر الوقت والجهد على نفسه إذا ما إلتزم بتلك القواعد والأصول المعتمدة لدى المحققين[1].

2-التخصصً في موضوع المخطوط :

يشترط في المحقق أن يكون متمكنا من العلم الذي يخوض غماره ومتخصصا فيما يريد أن يشتغل على تحقيقه من المخطوطات ، فكيف للمحقق أن يحقق كتابا في الصيدلة وهو بعيد كل البعد عن هذا العلم ، بل لا يملك منه أدنى شيء يساعده على قراءة وفهم مفرداته واخراج نص المخطوط إخراجا جيدا [2].

---

[1]- فهمي سعد و طلال مجذوب : تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب ، ط1 ، بيروت ، 1993 ، ص 23

[2]- فيصل الحفيان : التراث العلمي العربي مناهج تحقيقه وإشكالات نشره ، ندوة قضايا المخطوطات 6 ، 7 دسيمبر 1999 ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، 2000 ، ص 87 ، 88

3-التضلع في فقه اللغة العربية وعلومها :

لا بد لمن يقبل على تحقيق مخطوط عربي أن يكون ضليعا في فقه اللغة العربية وعلومها، من نحو وصرف وبلاغة، وأن يكون خبيرا بالكشف عن المفردات في المعاجم وكتب اللغة، متمرسا بقضايا التصحيف والتحريف، كما يقتضي الأمر أن يكون مدركا لتطور دلالة الألفاظ ، إذ لا يمكنه فهم نص قديم فهما جيدا ومستقيما إلا إذا فسره على أساس معاني الألفاظ والقواعد النحوية التي كانت سائدة في العصر الذي كتب فيه[1].

4-معرفة الخطوط العربية وطرق تطورها :

يجب على المحقق أن يكون على درا ية تامة بأنواع الخطوط العربية وتاريخ كل خط وطرق تطوره ، لأن علم قراءة الخطوط من العلوم الأساسية في عمليات دراسة و تحقيق النصوص وضرورة حتمية للمحقق لمعرفة تاريخ المخطوطة التي يدرسها، وفك رموز بعض الكلمات الغامضة، وأن يتقن قراءتها قراءة صحيحة تبعده عن مهاوي الخطأ و الزلل في اخراج النصوص التي هي قيد الدراسة و التحقيق ، ومن المعروف أن الخطوط العربية لها أشكال عديدة منها : الخط المغربي والأندلسي، والحَيْري ، والأنباري ، والمكي، والمدني ، والكوفي، والبصري، والنسخي، والثلث، والرقعة، والريحاني، والديواني، والطوماري، والمغربي الحالي، وتوجد لكل من هذه الخطوط أنواع في المخطوطات العربية ، ويحتاج قراءة بعضها إلى التدريب والتعليم [2].

5-التحلي بالأمانة العلمية وروح المسؤولية :

يجب على المحقق أن يتحرى الأمانة العلمية ويلتزم بالمسؤولية الكاملة في المحافظة على النسخة الأصل التي تركها المؤلف ، ويعمل على تخريج النص وكتابته كتابة صحيحة فلا

---

[1]- محمد التونجي : المخطوط العربي دراسة في أبعاد الزمان والالمنهاج في تأيف البحوث و تحقيق المخطوطات ، منشورات عالم الكتب ، د.ط ، بيروت ، 1986 ، ص154

[2]- إياد خالد الطباع : المخطوط العربي ، ص17-40 ، محمد التونجي : المرجع نفسه ، ص 155

يعدِل فيه ، ولا يزيد ولا يُنقص من متنه شيئا بقصد التصحيح أو التحسين ، لأن نص المخطوط أمانة بين يديه و متن الكتاب حُكم على شخصية المؤلف وعلى عصره وبيئته [1].

6-الصبر و الأناة :

قد يكون تحقيق كتاب مخطوط في أكثر الأحيان أشق على الأنفس من تأليف كتاب جديد، فالصبر والجلد والأناة وسعة الصدر أمور أساسية يجب أن يتحلى بها الباحث المحقق، وإلا توقف في منتصف الطريق وعجز عن استكمال ما بدأه من تحقيق[2].

7-الاحساس بقيمة التراث والرغبة في تحقيقه :

إن الشعور بقيمة التراث العربي الاسلامي وأهميته الحضارية والرغبة في احيائه وإخراجه إلى حيز الوجود بتحقيق كتاب مخطوط في صورة بهية وعلى أسس علمية لا يمكن أن يتحقق دون توفر الرغبة النفسية لدى المحقق مالم يدرك قيمة التحقيق وأهميته العلمية والحضارية ، مما يدفعه للعمل بجدية ونشاط دؤوب وغيرة كاملة لاستكمال عمله [3].

ثالثا : اختيار المخطوط

1- شروط اختيار المخطوط :

رغم كثرة المخطوطات في العالم العربي الاسلامي وتنوع مواضيعها ، يحتاج المحقق إلى مراعاة بعض الشروط عند انتقائه لمخطوط معين بغرض دراسته وتحقيقه حتى لا يذهب تحقيقه أدراج الرياح ولا يجني من جهده شيئا ، ومن هذه الشروط :

- أن يكون المخطوط موافقا لرغبة الباحث واختصاصه وخبا رته، وأن يكون حجمه مناسبا للمرحلة التي يقدم فيها البحث خاصة إذا كان الباحث بغرض اعداد مذكرة أو رسالة[4] .

---

[1]- عبد الله عسيلان : المرجع السابق ، ص42

[2]- حسان حلاق : مناهج تحقيق التراث و المخطوطات العربية ، دار النهضة العربية ، ط1، بيروت، 2004، ص 148 ، إياد خالد الطباع : المخطوط العربي ، ص 42

[3]- محمود مصفى حلاوي : أسس تحقيق المخطوطات، دار الأرقم ، ط2 ، بيروت ، 2010، ص 17، عبد الله عسيلان : المرجع السابق ، ص41

[4]- مهدي فضل الله : المرجع السابق، ص 141 ، حسان حلاق : المرجع السابق ، ص 147

– أن لا يكون قد سبق نشره أو طبعه محققا إلاّ إذا ثبت أن هذا التحقيق ردئ وتوفرت مصوغات اعادة التحقيق باعتراف المختصين ويستوجب العمل على تحقيقه من جديد ، و يشترط على المحقق أن يتأكد من عدم وجود تحقيق لهذا المخطوط بالرجوع إلى فهارس المكتبات العامة و المراجع المتخصصة من مجلات ونشرات تصدر عن بعض المعاهد العلمية والتي تعني بما يحقق وينشر حديثا مثل نشرة معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية ، مركز احياء التراث الاسلامي في الكويت ، وكذلك بسؤال المختصين المتضلعين بالفن الذي تتناوله المخطوطة ، فهم يتعقبون عادة الجديد الذي يطبع في مجالات تخصصهم[1].

– أن يكون للمخطوط عدة نسخ خطية عدة أو على الأقل نسختين حتى تتم المقابلة بينهما والتصحيح وإكمال النقص وتخريج النص تخريجا سليما شرط أن تكون هذه النسخ سالمة من العيوب والأخطاء ، ومن المسلم به عدم جواز تحقيق المخطوط بالاعتماد على نسخة واحدة مع وجود نسخ أخرى ، إلا إذا كانت هذه النسخة هي الوحيدة ولا توجد مثيلاتها في خزائن المخطوطات ، أو تكون قد عورضت وقوبلت وصححت وقرأها عدد من العلماء ، وكتب عليها السماعات ، والاجازات ، وعليها خطوط العلماء ، أو أن ناسخها من أهل الضبط والتقييد ، وفي هذه الحالة فإنّ هذه النسخة خير ألف مرة من كتاب تعددت نسخه غير أنها لم تف بالمطلوب ، وهو الوصول إلى ما كتبه المؤلف [2].

---

[1]– أكرم ضياء العمري : مناهج البحث وتحقيق التراث، مكتبة العلوم والحكم ، السعودية ، ط1 ، 1995، ص125–136 ، أكرم عبد العزيز بن محمد المسفر : المخطوط العربي وشيء من قضاياه ، دار المريخ ، الرياض ، ط1 ، 1999، ص169–170 ،

[2]– موفق بن عبد الله بن عبد القادر : توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، ط1 ، 1993، ص81–84

– أن يكون للمخطوط قيمة علمية ومعرفية ، ومن المؤكد أن أي مخطوط لا يخلو من فائدة علمية ولكن المقصود هنا البيان العلمي الموضوعي لمواطن الفائدة من الكتاب وبيان الإضافة المستخلصة منه في بابه وتأثره بمن قبله وتأثيره فيمن جاء بعده [1].

2– جمع نسخ المخطوط

بعد اختيار الباحث للمخطوط الذي تتوفر فيه الشروط العلمية لدراسته وتحقيقه ، يشرع في تنفيذ الخطوة الثانية لمعرفة نسخ الكتاب المخطوط وأماكن وجودها في مكتبات العالم وخزائنه لدراستها وتقييمها ، ويكون ذلك بواسطة :

أ– فهارس المخطوطات الخاصة و العامة :

جرت العادة أن تقوم المكتبات أو المؤسسات التي تقتني المخطوطات باصدار فهارس إما شاملة أو مختصرة عن مقتنياتها من المخطوطات سواء كانت أصلية أو مصورة ، والفهرسة هدفها وصف الملامح المادية للمخطوط وتقديم صورة دقيقة عنه ، تتيح للمحقق أو الباحث التعرف على المخطوط وتكوين صورة واضحة عنه قبل الاطلاع عليه ، وتتضمن فهرسة المخطوطات القواعد العامة [2] المعمول بها في أغلب الخزائن والمكتبات :

– إسم المكتبة

– عنوان المخطوط

– رقم المخطوط

– اسم المؤلف وتاريخ وفاته

– فاتحة المخطوط

– خاتمة المخطوط

---

[1]– عبد الله الكمالي : كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط1 ، 2001، ص 93 ، محمود حلاوي : المرجع السابق ، ص24

[2]– أنظر على سبيل المثال لا الحصر : صلاح الدين المنجد : قواعد فهرسة المخطوطات العربية ، دار الكتاب الجديد ، ط2 ، بيروت ، 1976 ، ص 60 ، 61 السعيد لمرابطي : فهرس مخطوطات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ، سلسلة دراسات بيبليوغرافية رقم 11، مطبعة الأمنية ، ط1 ، الرباط، 2011، ص 12 ، ميري عبودي فتوحي : المرجع السابق ، ص 147– 149

- عدد أوراق المخطوط
- القياس : الطول × العرض
- متوسط عدد السطور
- نوع الخط
- لون الحبر
- اسم الناسخ
- تاريخ النسخ
- الجلد (الحالة المادية للتجليد ، نوع الجلد ، لونه ...)
- مصدر المخطوط
- الصور والرسوم والزخارف
- حالة المخطوط : جيد ، مبتور
- مصادر عن المؤلف والكتاب

نموذج فهرسة مخطوط [1] :

اسم المكتـــبة : .....

اسم الكتـــاب : ..... رقمه في المكتبة : .....

اسم المؤلـــف : ..... المتوفى سنة هـ/ م

فاتحة المخطوط : .....

خاتمة المخطوط : .....

عـــدد الأوراق : ..... القياس : ..... عدد السطور : .....

نـــوع الخـــط : ..... الحـــبر : .....

اسم الناسخ وتاريخ النسخ : .....

الجلـــــــــد : .....

الصـــــــــور : .....

مصدر المخطوط : .....

الملاحظـــــات : .....

مصادر عن المؤلف والكتاب : .....

توقيع المفهرس : .....

[1]- عبد الستار الحلوجي : نحو علم مخطوطات عربي ، دار القاهرة ، ط1، القاهرة ، 2004 ، ص 140

ب- المراجع البيبليوغرافية والمعاهد المتخصصة [1] : مثل

- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان
- تاريخ التراث العربي لفؤاد سيزكين
- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا لرمضان شنشن
- قاعدة معلومات المخطوطات العربية في العالم التي أنشأها مركز الملك فيصل منذ فترة والمسماة خزانة التراث ، وغيرها من المراجع التي تسجل الكتب العربية المخطوطة وتشير إلى أماكن وجودها في المكتبات العربية والأجنبية.
- معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .
- مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

3- دراسة نسخ المخطوط وترتيبها :

بعد جمع نسخ المخطوط ، يجري الباحث دراسة تقويمية لما تم جمعه ليُحَدد أفضلها ويعتبرها أصلاً، ويرتب النسخ الفرعية الباقية حسب قدمها في الزمن للمقابلة على الأصل وبيان فوارقها، على أن يأخذ في الحسبان بعض القواعد للمفاضلة بين نسخ المخطوط [2] الواحد قبل ترتيبها إذا كانت كثيرة وهي :

- النسخة الكاملة أحسن بكثير من الناقصة.
- الواضحة من حيث القراءة أحسن بكثير من المبهمة.
- القديمة من حيث تاريخ النسخ أفضل من الحديثة.
- النسخة التي قوبلت بغيرها أفضل من التي لم تقابل .
- النسخة المجازة أو التي تحمل السماعات والقراءات وخطوط العلماء أحسن من التي لا تحتوي على ذلك.

---

[1]- أكرم ضياء العمري : دراسات تاريخية مع تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات، منشورات المجلس العلمي لاحياء التراث الاسلامي، السعودية ، ط1 ، 1983، ص 39 ، إياد خالد الطباع : المخطوط العربي ، ص 24 ، 25 ، أيمن فؤاد السيد : المرجع السابق ، ج2 ، ص 549

[2]- أيمن فؤاد السيد : المرجع السابق ، ج2 ، ص 549 ، أكرم عبد العزيز بن محمد المسفر : المرجع السابق، ص 171

وتُصَنّف النسخ في نهاية الأمر وتُرَتّب حسب أهميتها وقدمها [1] كالآتي :

– النسخة التي كتبها المؤلف المبيضة إذا وجدت وتعتبر في هذه الحالة أمّاً لبقية النسخ الأخرى .

– النسخة التي أملاها المؤلف على تلميذه.

– النسخة التي قرأها المؤلف بنفسه وكتب بخط يده ما يثبت قراءته لها.

– النسخة التي قُرِئَتْ على المؤلف وأثْبَتَ بخط يده سماعه لها.

– النسخة المنقولة عن نسخة المؤلف.

– النسخة المقابلة على نسخة المؤلف.

– النسخة المكتوبة في عصر المؤلف وعليها سماعات من العلماء مثبتة بخطوطهم.

– النسخة المُسْتَنْسَخَة في عصر المؤلف وليس عليها سماعات.

– النسخة المكتوبة بعد عصر المؤلف وعليها سماعات.

– النسخة المكتوبة بعد عصر المؤلف وليس عليها سماعات.

ويُؤخذ دائماً بالأقدم عن طريق معرفة تاريخ النسخ المثبت على المخطوط فغالبا ما يختم النساخ كلامهم بعد انتهاء المخطوط بذكر تاريخ النسخ واسم الناسخ كلّ هذا يُؤخذ بالاعتبار إذا كانت النسخ مؤرخة، ولم يعارض ذلك اعتبارات أخرى تجعل بعض النسخ أولى من بعض في الثقة والاطمئنان كصحة المتن ودقّة النسخ وقلّة الإسقاط.

---

[1]– صلاح الدين المنجد : قواعد تحقيق المخطوطات دار الكتاب الجديد ، ط7 ، بيروت ، 1982 ، ص13، 14، عبد الله محمد الشامي: أصول منهج البحث العلمي وقواعد تحقيق المخطوطات، المكتبة العصرية، ط1 ، بيروت ، 2012، ص 36 ، 37 ، يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي ، ص 253 ، 254 ، أيمن فؤاد السيد : المرجع نفسه ، ج2 ، ص 549 ، 550، موفق بن عبد الله بن عبد القادر : المرجع السابق، ص 81–84 ، مهدي فضل الله : المرجع السابق، ص 145

المبحث الثاني: خطوات التحقيق

أولا : ضبط عنوان المخطوط ونسبته إلى مؤلفه

لتحقيق الكتاب المخطوط يجب على المحقق أن يبذل الجهد الكافي للتأكد والجزم من أربعة أمور هامة هي أساس التحقيق [1] : ضبط عنوان المخطوط ، توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه ، ضبط اسم المؤلف ، تحقيق متن المخطوط ليظهر بصورة جيدة.

1- ضبط عنوان المخطوط :

يعد البحث في العنوان الصحيح للكتاب المخطوط الركن الأول من أركان التحقيق العلمي وأول ما يصرف فيه المحقق جهده وعلمه للوقوف على حقيقته ، ذلك أن بعض النسخ تكون خالية من العنوان أو تضيع أوراقها ، وبعضها يحرف أو يصحّف فيها، وأخرى يلفق فيها اسم كتابٍ على غير مادته ، وبعضها يكون مطموسا بفعل الرطوبة أو الشطب أوالضرب عليه بالحبر [2] .

ولإثبات عنوان الكتاب والتأكد من صحته يجب على المحقق أن يتبع عدة طرق [3] منها :

- أن يذكر المؤلف العنوان في مقدمة كتابه المراد تحقيقه وغالبا ما يعتمد المحقق في هذه الحالة على تصريح المؤلف بعنوان كتابه كما ورد في المقدمة في سياق إثبات العنوان الصحيح وتوثيقه.
- أن يذكر المؤلف ذلك العنوان في كتاب آخر له.
- تصريح المؤلف بنسبته للكتاب مذّكِراً بعنوانه كاملاً في إحدى مؤلفاته .

---

[1]- عبد السلام محمد هارون : المرجع السابق ، ص42

[2]-عابد سليمان المشوخي : أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط1 ، الرياض، 1994 ، ص 165 ، 166 ، عبد المجيد دياب المرجع السابق، ص 135 ، عصام محمد الشنطي: أدوات تحقيق النصوص، مكتبة الإمام البخاري، ط2، القاهرة ،2012 ، ص 60 ، يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي ، ص 263 ، 264

[3]-عبد الهادي الفضلي : تحقيق التراث ، مكتبة العلم ، ط1 ، جدّة ، 1982، ص139 ، عابد سليمان المشوخي : فهرسة المخطوطات العربية ، ص 192- 196 ، عبد القهار داود العاني: منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والإنسانية ، دار وحي القلم ، ط1 ، دمشق – بيروت ، 2014، ص119 ، أيمن فؤاد السيد : المرجع نفسه ، ج2 ، ص 550

– أن يذكر ذلك العنوان بعض العلماء في ثنايا كتبهم مع نقل مايدل أن مرادهم به الكتاب المعين ، كأن ينقلوا شيئا من الكتاب ويذكرون عنوانه

– أن يرد العنوان في خاتمة الكتاب ويعد هذا الاحتمال من الحالات النادرة أو قليلة الوجود إلا أن النّساخ إعتادوا بعد الانتهاء من نسخ الكتاب وتبييضه إضافة بعض العبارات الدالة على شكر الله وحمده وتوفيقه ، ثم يذكرون عنوان الكتاب كاملا مقرونا بتاريخ نسخه.

– ما أجمعت عليه النسخ الخطية للكتاب فعادة ما يكون للمخطوط نسخ متعدّدة منتشرة في أماكن متفرقة، فعلى المحقّق أن يبذل أقصى ما وسعه لفحص هذه النسخ فحصها جيدا ، ثم يقف بعد ذلك عند المواضع التي ذكر فيها عنوان المخطوط.

– الرجوع إلى كتب التراجم و الفهارس والبرامج والأثبات والمشيخات والطبقات ومختلف المؤلفات البيبليوغرافية التي اعتنت بذكر أسماء الكتب ، كالفهرست لابن نديم ، وكشف الظنون لحاجي خليفة وذيوله ، ومعجم المطبوعات لسركيس ، وغيرهما.

2– توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه :

ينبغي على المحقق البحث والتأكد من نسبة المخطوط إلى صاحبه ، حتى لا يلفّق كتابُ على عالم أو ينسب باطلا لغيره ، والناظر في عمل كثير من المحققين يجد هذا الأمر واضحا في الكثير من الكتب المحققة التي نسبت لغير أصحابها إما عن قصد لغاية نفسية أو تجارية أو عن غير قصد لجهل أو غفلة ، إذ لا يكفي وجود اسم المؤلف على الصفحة الأولى من المخطوط حتى تتأكد نسبة الكتاب له، بل لابد من النظر والتحقيق في ذلك [1].

قد تصادف المحقق أحوال في نسبة الكتاب إلى المؤلف منها [2] :

– أن يكون الكتاب يقينا لمؤلف معين أشارت إليه المصادر مثل كتب السير ، التراجم ، الطبقات ، الفهارس وأدلة الكتب.

---

[1]– يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي ، ص 260

[2]– مركز جمعة الماجد وآخرون : صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد ، الدورة التدريبية الأولى ، دبي 3–15 ماي 1997 ، ص 411، إياد خالد الطباع : المخطوط العربي ، ص28 ، عبد السلام محمد هارون : المرجع السابق ، ص 44

- أن ينسب إلى أكثر من مؤلف ، فتتنازع المصادر وتتردد في نسبة الكتاب لمؤلف معين.
- أن يكون الكتاب مجهول المؤلف ، فلا يظهر المخطوط إسم مصنّفه ولاتكون عليه دلالة
- اشتراك كثير من المؤلفين في عناوين الكتب يفتح باب الحذر الشديد في اثبات اسم المؤلف المجهول.

لذلك فإن على المحقق أن يسلك الطرق التالية التي من الممكن أن تساعده على التأكد من نسبة المخطوط إلى مؤلفه [1] منها :

- ذكر المؤلف لهذا الكتاب في بعض مؤلفاته.
- ذكر نسبة الكتاب من جهة من ترجم للمصنف ، وللتأكد من ذلك يجب العودة إلى المصادر القديمة منها : كتب التراجم والطبقات ، فهارس المؤلفين والكتب ، فهارس المكتبات العامة والخاصة ، معاجم الشيوخ والمشيخات[2].
- أن لايوجد في الكتاب ما يخالف هذه النسبة شكلا ومضمونا، كأن يكون في هذا الكتاب نقولا عن علماء أو ذكر لشخصيات إنما هم من بعد عصر المؤلف ، ومن الأمثلة على ذلك كتاب نسب إلى الجاحظ عنوانه " كتاب تنبيه الملوك والمكايد" تجد في أحد أبوابه باب " نكت من مكايد كافور الإخشيدي" هذا يعني أن الجاحظ يكتب عن كافور وبين الجاحظ والإخشيدي عشرات السنين، فالجاحظ من وفيات سنة 255هـ ، وكافور من وفيات سنة 357هـ ، فلا يعقل أن يكون الكتاب للجاحظ ، وحتى مقدمة الكتاب لا يصح أن تنتمي لقلم الجاحظ لغة وأسلوبا [3].
- معرفة تاريخ النسخ سواء عن طريق ما هو مثبت على المخطوط أو من الخط إذ يعين ذلك الباحث على معرفة الفترة التي تلت حياة المؤلف أو عاش فيها و يجب أن يحذر من

---

[1]- إياد خالد الطباع : المخطوط العربي ، ص28 ، عبد الهادي الفضلي : المرجع السابق ، ص127، عبد السلام محمد هارون : المرجع السابق ، ص 44 ، موفق بن عبد الله بن عبد القادر : المرجع السابق، ص 82 ، مهدي فضل الله : المرجع السابق، ص 145

[2]- يوسف المرعشلي : أصول كتابة البحث العلمي ، ص 261-263، عابد سليمان المشوخي : فهرسة المخطوطات العربية ، ص 197- 199

[3]- عبد السلام محمد هارون : المرجع السابق ، ص 46 ، يوسف المرعشلي : أصول كتابة البحث العلمي ، ص 261

حالات التزوير في الخط التي من الممكن الوقوع فيها نتيجة فعل تجار المخطوطات [1] .

– معرفة نوع الورق والحبر المستخدمين في المخطوط ، لأنها تُيَسِّرُ له معاينة المخطوط مادياً. [2]

– قراءة المخطوط قراءة متأنية للوقوف على شواهد وقرائن تساعد المحقق على معرفة المؤلف، فهناك من الوقائع التي قد تذكر في نص المخطوط يفهم منها زمن تأليفه أو نسخه.

– طبيعة الموضوع الذي يتناوله المصنف يساعدنا بشكل رئيس على معرفة مؤلفه إذاحصرنا العصر الذي أُلف فيه و من كتب في هذا العلم.

– إن لغة الكتاب وأسلوب الكاتب وطريقة معالجته للموضوع أمر مهم جداً في معرفة عصر المؤلف وربما تمكننا من إثات صحة المؤلف أو نفيه. [3]

3– ضبط اسم المؤلف :

قد يقف الباحث عند زيارته لبعض المكتبات واطلاعه على العديد من المخطوطات كتب وجد على أولى صفحاتها (المؤلف مجهول) كما قد لا يجد هذا التنبيه ، وليس هناك مايدل على نسبة هذا الكتاب إلى المؤلف ، فليس من السلامة في التحقيق الإسراع إلى إخراج الكتاب مهما كانت أهميته دون النسبة إلى مؤلفه والتحقق من ذلك، اكتفاء بالتنبيه الذي وجده في الصفحة الاولى من المخطوط ، أو عدم حصوله على مايدل على النسبة، بل عليه أن يستفرغ جهده في التنقيب والسؤال عن صاحب هذا الكتاب[4].

وكذا لابد أن يتنبه الباحث إلى عدم العجلة في نسبة الكتب إلى أسماء مؤلفين كتبت عليها، وذلك خشية الوقوع في التصحيف أو التحريف، مالم يكن قد وقف فعلا على مايبرهن عدم حصول ذلك ، خاصة إذا كان هناك :

– اشتباه إسم المؤلف واسم أبيه باسم مؤلف آخر.

---

[1]– مركز جمعة الماجد وآخرون : المرجع السابق ، ص 412، إياد خالد الطباع : المخطوط العربي ، ص28 ، عبد السلام محمد هارون : المرجع السابق ، ص 44

[2]– مهدي فضل الله : المرجع السابق، ص 154

[3]– عبد الله الكمالي : المرجع السابق، ص 98

[4]– الصادق عبد الرحمن الغرياني : المرجع السابق ، ص90

– اتفاق مؤلفين بالكنية أو اللقب أو الشهرة [1].

ومن الأمثلة على ذلك " كتاب معاني الحروف" الذي نشره رمضان عبد التواب سنة 1963 منسوبا إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) فقد ذكره رمضان شنشن في كتابه " نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا " ج1/ ص459 ، على أن هذا الكتاب من تأليف الخليل بن أحمد بن أبي عبد الله (ت 379 هـ) ، فالاشتباه الواقع جاء من المشابهة في الاسم الأول والثاني [2] .

ومن الأمور التي تساعد البحث في ضبط اسم المؤلف :

– لتفادي حالات الاشتباه في الاسم أو اللقب أو الشهرة أو الكنية يجب على المحقق العودة الى مصادر دراسة المؤتلف والمختلف ومشتبه الأسماء والنسب ويتأنى وينتبه كي لا يقع في المزالق ولا يصدر حكما بسرعة ولا يرجح بدون مرجح أو قرائن [3].

– البحث عن عنوان المخطوطة التي وقف عليها في الكتب المتخصصة، كفهارس المكتبات أو كتب المؤلفين ، أو غيرها من المصادر [4] .

– وجود هذا العنوان منسوبا إلى مؤلفه سواء في كتب هذا المؤلف، أو في كتب غيره من أهل العلم.

– معرفة الزمن الذي وجد فيه هذا التصنيف، مما يسهل الوقوف على اسم المؤلف بعد ذلك، ويعرف زمن التأليف من خلال ذكر سنة التأليف، أو ذكر اسم النساخ مع وجود مايدل على قرب عهدهم من المصنف.

---

[1]– عبد الهادي الفضلي : المرجع السابق ، ص127

[2]– نقلا عن : يوسف المرعشلي : أصول كتابة البحث العلمي ، ص 266

[3]– نذكر من هذه المصادر : الأسماء والكنى لأحمد بن حنبل(ت 241 هـ) ، الكنى للبخاري محمد بن إسماعيل(ت 256 هـ) ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261 هـ) ، الأسماء والكنى لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت 320 هـ) ، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي(ت 340 هـ) ، المؤتلف والمختلف لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني(ت 385 هـ) ، فتح الباب في الكنى والألقاب لأبي عبد الله ابن مندة(ت 395 هـ)... أنظر : يوسف المرعشلي : المرجع نفسه، ص 266 – 270

[4]–عبد الهادي الفضلي : المرجع السابق ، ص127

ثانيا : تخريج النص و كيفية ضبطه

1- تخريج النص و ضبطه

بعد اعتماد النسخةِ الأصل (النسخة الأم) لدى نَسخِ المخطوط، و ترتيب باقي النسخ التي ستعتمد في المقابلة مع النسخةَ الأصل و يستفاد منها في العديد من الحالات ، يشرع المحقق في تطبيق القواعد التالية [1] :

- قراءة نص المخطـوط عدة مرات بتأن وانتباه وتركيـز قبل الشروع في نسخه حتى يتمكن المحقق من فهم النص فهما جيدا وكتابته بطريقة صحيحة دون تحريف أو تصحيف أو زيادة و نقصان ، والتقيد بضبط الحروف والكلمات وإذا غابت عنه كلمة أو وجد صعوبة في قرائتها فما عليه إلا أن يستأنس بالنسخ الفرعية حتى يصبح النص مألوفا و يتمرس عليه و يصبح لديه معرفة بأسلوب المؤلف وملما بالموضوع الذي يعالجه المخطوط [2].

- كتابة ونسـخ متن المخطـوط بطريقة يدوية ويستحسن بقـلم الرصاص بمـا يوافق الرسم الإملائي وأدوات الضبط اللغوي ككتابة الحروف المعجمة بالنقط ، وكتابة الألف وسط الكلمة والهمزة في آخر الكلمة لأن الكتابة القديمة تختلف عن الحديثة في كثير من مظاهرها وفيما يأتي بعض وجوه هذه الاختلافات التي يكثر وجودها في خطوط بعض النساخ[3] :

- خلو بعض الحروف المعجمـة من النقط أو أن يُنَقِّطُـها الناسـخ تنقيطاً مخالـفاً لـما هـو معمول به في النسخ والكتابة الحديثة مثل : إهمال الفاء والقاف والنون أو نقط الفاء واحدة من أسفل ونقط القاف واحدة من أعلى على طريقة المغاربة والأندلسيين .

---

[1]- عبد السلام محمد هارون : المرجع السابق ، ص 53، 54 ، محمد التونجي : المرجع السابق، ص 176 270 ، يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي ، ص 270 ، 271

[2]- فاروق حمادة : منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفا وتحقيقا، مطبعة النجاح الجديدة ، ط1 ، الدار البيضاء،1995 ، ص 77

[3]- صلاح الدين المنجد : قواعد تحقيق النصوص ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد 1 ، الجزء1 ، القاهرة ، ماي 1955 ، ص 326 ، نوري حمودي القيسي و سامي مكي العاني : منهج تحقيق النصوص ونشرها ، مطبعة المعارف ، العراق ، 1975 ، ص130 ، عبد الله عسيلان : المرجع السابق ، ص192 – 194 ، مركز جمعة الماجد وآخرون : المرجع السابق ، ص 448 ، عبد السلام محمد هارون : المرجع نفسه ، ص53– 55

- حذف الألف أحياناً من وسط الكلمة كما في سليمان وحارث ومالك وإبراهيم وهارون إذ يكتبونها : سليمن ، خلد ، حرث ، ملك ، إبرهيم ، هرون.
- حذف الهمزة لاسيما في أواخر الكلمات مثل: (دعاء) و(سماء) و (ماء) ويكتبونها: دعا، سما، ما .
- الألف المقصورة يرسمونها في صورة الألف ولا يرسمونها في صورة الياء مثل : (رمى) و(سعى) سقى ، يكتبونها : رما ، سعا ، سقا [1].
- إسقاط همزة الألف في العديد من الكلمات مثل : (الاعمى) ،(الاصم)، (اخيه)
- عدم تنقيط الياء في آخر الكلمة فتشتبه بالألف المقصورة فلا يفرّق القارئ مثل :

(أبي) و (أبى) ، و بين (الّتقيّ) و (التُقى) و(سويّ) و(سِوى) بل أحياناً ينقطون الألف المقصورة.

- عدم الاعتناء بكتابة الألف الفارقة التي تختص بواو الجماعة في أواخر الأفعال مثل : استغفروا ، لم ينظروا ، اعتبروا .
- كثيراً ما يكتب النساخ تاء التأنيث في آخر الأسماء مفتوحة مثل (نعمة) و (رحمة) يكتبونها (نعمت) و (رحمت)، هذه الوجوه و غيرها لا يتقيّد بها المحقق بل يصلحها بما يوافق طريقة الإملاء الحديثة.
- توضع همزة الابتداء (القطع) ولا يجوز إهمالها في قواعد الإملاء الحديثة.
- توضع النقطتان تحت الياء منعاً للالتباس بينها وبين الألف المقصورة مثل (أبي) التي تأتي مضافة إلى كلمة أخرى و (أبى التي تأتي بمعنى امتنع.
- كتابة الأعداد كما هو مطلوب بطريقة الإملاء الحديثة : فمثلا يكتب الناسخ العدد (ثلاث مئة) وعلى المحقق أن يكتبها (ثلثمئة).

– وضع العناوين : إذا كان المخطوط خالياً من العناوين أو يذكر المؤلف أحياناً كلمة (فصل) من غير أن يفصح عن المراد منه أو أن يكون الكتاب خالياً أصلاً من الأبواب

---

[1]– يحي وهيب الجبوري : منهج البحث وتحقيق النصوص ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، تونس ، 2008 ، ص 141

والفصول فلا مانع للمحقق أن يقوم بذلك على أن يضع ذلك بين معقوفتين [ ] ويوضح في الهامش أن هذه الزيادة ليست من أصل الكتاب [1].

- ترقيم المسائل : لأن الناسخ لا يرقم مثل هذه الأمور، وعلى المحقق أن يرقم الأحاديث والأبواب والأخبار والمسائل والتراجم فإن ذلك من صميم عمله التحقيقي [2] .
- الإلتزام بعلامات الوقف والترقيم : و ذلك لمافيها من إعانة على استقامة المتن المراد تحقيقه وهي كالتالي[3] :

- القوسان المزهران ﴿ ﴾ لحصر الآيات القرآنية
- علامة التنصيص « » تفصل بين الكلام المقتبس لتميزه عن غيره .
- علامة الاقتباس « » تستعمل لكل كلام منقول بنصه من مصدر آخر ، لحصر أسماء الكتب الواردة في المتن .
- الخطان القصيران - - تكتب بينهما الجمل المعترضة.
- الشرطة (–) تكون بين العدد والمعدود ، بين جزئي الجملة... إلخ
- المعقوفتان أوالعضادتان [ ] ويكتب فيهما مايذكره المحقق من لفظ يقتضيه السياق، أو إضافة أضافها في المتن لاكمال النص من بعض النسخ .
- الخطوط المتقطعة ---- توضع في النص في حالة وجود بياض في الأصل
- النقطة (.) توضع للدلالة على نهاية الجملة.
- الفاصلة (,) لها عدة مواضع منها : بعد لفظ المنادى ، وبين جملتين مرتبطتين المعنى ، وأقسام الشيء الواحد، وغيرها من المواطن.

---

[1]– عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي : المرجع السابق، ج1 ، ص 501 ، عبد الله الكمالي : المرجع السابق ، ص 105 ، الصادق عبد الرحمن الغرياني : المرجع السابق ، ص 117 ، مهدي فضل الله : المرجع السابق، ص 155

[2]– الصادق عبد الرحمن الغرياني : المرجع نفسه ، ص 117– 121 ، إياد خالد الطباع : المخطوط العربي ، ص 65

[3]– محمد قاسم الشوم : منهجية البحث وعلم المكتبات وتحقيق المخطوطات ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 2007 ، ص 58– 60 ، حازم سليمان الحلي : منهج تحقيق النصوص ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد 40 ، جامعة الكوفة ، 2016 ص 201 ، 202 ، محمود حلاوي : المرجع السابق ، ص117–121، حسان حلاق : المرجع السابق ، ص 157 ، 158

- الفاصلة المنقوطة (؛) توضع بعد جملة مابعدها سبب فيها أو بين جملتين تكون الثانية موضحة للأولى كقولك : حسان شاعر مخضرم ؛ لأنه عاش في الجاهلية والإسلام.
- النقطتان (:) توضع في مواطن منها: بين القائل والقول ، لتوضيح وتفصيل ماذكر مجملا ، بعد العناوين الفرعية التي توضع في أول السطر.
- علامة الاستفهام (؟) : توضع بعد جملة استفهامية مثل : كم ، متى ، أين...إلخ
- علامة التعجب (!) : توضع بعد جملة تعجب أو تأسف أو تمني ، الإغراء ، التحذير ، الاستغاثة.
- القوسان ( ) : لتفسير معنى كلمة في وسط الكلام ، ضبط كلمة في وسط الكلام ، لحصر الأرقام مثل رقم الصفحة أو الرقم في الهامش.
- الواو بين قوسين (و) : وجه ورقة المخطوط المخطوط
- الضاد بين قوسين (ظ) : ظهر ورقة المخطوط المخطوط

ترقيم أوراق (لوحاتُ) كل نسخة من نسخ المخطوط من الورقة الأولى إلى نهاية المخطوط ، والورقة (اللوحة) عبارة عن صفحتين متقابلتين تعطى رقما واحدا ، والمألوف أن يرقم وجه كل ورقة وظهرها [1].

– إعطاء رمز لكل نسخة من النسخ التي تمّ اعتمادها ، وعادة ماتسمى الرموز بخزائنها ، كأن يشار للنسخة الأصل التي عثر عليها بالأزهر الشريف برمز(هـ) أو غير ذلك ثم تُعطى النسخ الفرعية رموزا أخرى حسب أماكن وجودها مثل : دار الكتب (د) ، جامعة قسنطينة (ط) مركز الملك فيصل (ف) ، وذلك للإشارة إليها في الحاشية عند اللزوم، وعند انتهاء كل صفحة من صفحات النسخ جميعها [2].

---

[1]– عابد سليمان المشوخي : أنماط التوثيق في المخطوط العربي ، ص 152

[2]– عبد الهادي الفضلي : المرجع السابق ، ص 148 ، 149 ، مركز جمعة الماجد وآخرون : المرجع السابق ، ص 437، أيمن فؤاد السيد : المرجع السابق ، ج2 ، ص 550 ، 551 ، يوسف المرعشلي : أصول كتابة البحث العلمي ، ص271 ، 272

مثال : عند انتهاء الصفحة الأولى من اللوحة الأولى وابتداء الصفحة الثانية من اللوحة نفسها من النسخة (هـ) يكتب (هـ / 1 / ظ) ويعني أن الكلام انتهى في الصفحة الأولى من اللوحة الأولى وهي (الوجه) ويرمز لها بحرف (و)، وابتدأ الكلام في الصفحة الثانية من اللوحة الأولى وهي (الظهر) ويرمز لها بحرف (ظ) [1].

– تقطيع النص وتوزيعه إلى فقرات تتفاوت كبرا وصغرا حسب الأفكار التي يعالجها النص، مع إبراز العناوين الأساسية والفرعية بشكل واضح وبخط غليظ [2] .

– ضبط النص بالحركات والشكل حيث يتم شكل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكل ماهو غريب من الألفاظ اللغوية ، وأسماء الأعلام ، وأسماء المواضع ، والكتب وكل ما يحتاج إلى تنقيط أو ضبط حتى لا يقرأ قراءة مغايرة أو يلتبس معناه [3].

– معرفة الرموز وعلامات الضبط والاختصارات التي يختصرها المؤلفون والنساخ عادة وكيفية قراءتها ، وإعادة كتابة الألفاظ بما يتماشى والضبط اللغوي ، إلى جانب الحروف المهملة من النقط والاعجام [4] .

– تكميل الاختصارات والرموز فيستغل المحقق نصف الصفحة للمتن ويترك النصف الباقي للهوامش والتعليقات ، ومن الطبيعي أن ينسخ المخطوط حسب ما جاء في النسخة الأم من غير زيادة أو نقصان[5] .

2–الاختصارات والرموز :

دأب الوراقون من فئة المؤلفين والنساخ على إختصار بعض المفردات وعلامات الضبط لكثرة إستخدامها في الكتابة ، نذكر من أهمها :

---

[1]– عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي : المرجع السابق ، ج1 ، ص 502

[2]– يوسف المرعشلي : أصول كتابة البحث العلمي ، ص 270 ، عبد الله الكمالي : المرجع السابق، ص 105 ، فهمي سعد و طلال مجذوب : المرجع السابق ، ص 30

[3]– بشار عواد معروف : ضبط النص والتعليق عليه ،مؤسسة الرسالة ، ط1 ، بيروت ،1989 ، ص 17، 18، يوسف المرعشلي : أصول كتابة البحث العلمي ، ص 270 ، فهمي سعد و طلال مجذوب : المرجع نفسه، ص 32، أيمن فؤاد السيد : المرجع السابق ، ج2 ، ص 551

[4]– مركز جمعة الماجد وآخرون : المرجع السابق ، ص 448

[5]– أحمد محمد الخراط : المرجع السابق ، ص 50

أ- **الاختصارات** [1] :

- ثنا = حدثنا
- ثني = حدثني
- نا = حدثنا أو أخبرنا
- أنا = أنبأنا أو أخبرنا
- أرنا = أخبرنا ، في خط بعض المغاربة
- أخ نا = أخبرنا ، في خط بعض المغاربة
- قثنا = قال حدثنا
- ش = الشرح
- ص = المصنف
- صلعم ، صلع ، صلم = صلى الله عليه وسلم
- ع ، عم = عليه السلام
- رضي ، رضه = رضي الله عنه
- س = سيبويه
- أيضـ = أيضا
- لا يخف = لا يخفى
- الظ = الظاهر
- مم = ممنوع
- م = معتمد أو معروف
- ع = موضع

---

[1]- أنظر : إياد خالد الطباع : المخطوطات الدمشقية – المخطوط العربي منذ النشأة حتى انتشاره في بلاد الشام دراسة ومعجم –الهيئة العامة السورية للكتاب ، ط1 ،دمشق ، 2009 ، ص 315 ، 316 ، عبد السلام محمد هارون : المرجع السابق ، ص 57- 59، يوسف المرعشلي : أصول كتابة البحث العلمي ، ص 271 - 275 ، عبد الهادي الفضلي : المرجع السابق ، ص117-119 ، عبد الوهاب محمد علي : المرجع السابق ، ص 123

- ج = جمع
- ح = حينئذ
- إلخ = إلى آخره
- أهـ = إنتهى

ب – الرموز [1] :

( ) للزيادة من نسخة أخرى في عرف المحدثين

O O الدائرة المجوفة وتدل على مايقابل النقطة ، أو للفصل بين كلامين أو حديثين

(خ) إشارة إلى تخفيف الحرف بدل تشديده

(ʘ) دائرة و في وسطها نقطة يضعها الناسخ ليدل بذلك على أنه إنتهى من مراجعته إلى هذا الموضع ، وقد توضع كلمة(قف).

(ع) رأس العين ، إشارة إلى (لعله كذا) أو توضع تحت حرف العين إشارة لإهماله كي لا يشتبه بالغين المعجمة.

(صح) توضع فوق لفظ ما و معناها أن اللفظ على ما هو مثبت عليه صحيح.

(صـ) وتسمى(ضَبَّة) أو علامة التمريض : توضع عادة فوق العبارة التي هي صحيحة في كتابتها ولكنها خطأ في ذاتها ، وتسمى هذه العلامة أيضا (علامة التَّضْبيب.)

(ض) إذا وضع هذا الحرف في وسط الكلام فهذه إشارة إلى وجود بياض في الأصل المنقول عنه.

(ظ) في الهامش ، بمعنى : الظاهر.

(ك) في بعض الهوامش ، معناها : كذا في الأصل.

- وضع خط أو نصف دائرة فوق لفظ ما، معناه أنه محذوف في الأصل المنقول عنه.

---

[1]– نوري حمودي القيسي و سامي مكي العاني : منهج تحقيق النصوص ونشرها ، مطبعة المعارف ، العراق ، 1975 ، ص122 ، 123 ، إياد خالد الطباع : المخطوط العربي ، ص48 – 52 ، عبد الله عسيلان : المرجع السابق ، ص 293–295 ، يحي وهيب الجبوري : المرجع السابق ، ص 148

وإذا كان في النص زيادة بعض الكلمات وجدت خطأ ، فيشار إلى الزيادة بخـط يوضع فوق الكلام منعطفا عليه من جانبيه (-----) وأحيانا توضع الزيادة بين دائرتين صغيرتين( )، أو بين نصفي دائرة (( )) ، وأحيانا توضع كلمة (لا) أو (من) أو (زائدة) فوق أول كلمة من الزيادة .

3 – مقابلة النسخ :

- بعد اعتماد النسخة الأم لتخريج النص الأساسي للمخطوط ، تأتي عملية مقابلة نسخ المخطوط بالنسخة الأم ، وفي هذه الحالة يصادف المحقق العديد من القضايا التي يتطلب منه أن يصدر حكما بشأنها منها [1] :
- أن تتفق جميع النسخ على الصواب ولا إشكال هنا.
- أن تتفق جميع النسـخ على الخـطأ وهنـا يوضع الخـط بين معقوفتين ويعلق في الهـامش قائلا : كذا ، أي وردت هكذا في جميع النسخ ، والصواب كذا ويذكر التعليل .
- أن يكون الصواب في بعضـها والخطأ في البعض الآخـر وهنا يثبت الصواب حسب مـا يراه ويتأكد منه ، ويشار إلى الاختلاف في الهامش .
- أن يكون الاختلال من جهة الزيادة والنقص وهنا يثبت في الأصل مايرى صحته ويذكر الخطأ في الهامش ويعلل ذلك.
- إذا وجدت زيادات أضيفت في حواشي المخطوطة لا تضاف قط في المتن .
- إذا وجدت فروقا بين النسخ تثبت في الهامش مهما صغرت أو كبرت .
- إذا وجد تكرارا لكلمة او حرف أو جملـة يجب تقويمـه بحذف المكـرر أو بزيادة الناقـص ووضعه بين معقوفتين مع التنبيه في الهامش إلى ما كان في الأصل.
- إذا أخطـأ صاحب المخطـوط في كتابة كلمة أو إسم ما ، بإمكـان المحـقق أن يصـحح

---

[1]– عبد الله محمد الشامي: أصول منهج البحث العلمي وقواعد تحقيق المخطوطات، المكتبة العصرية ، ط1 ، بيروت، 2012، ص38 ، عبد السلام محمد هارون : المرجع السابق ، ص 44 ، موفق بن عبد الله بن عبد القادر : المرجع السابق، ص 82 ، مهدي فضل الله : المرجع السابق، ص 148–151 ، إياد خالد الطباع : المخطوط العربي ، ص56 ، مهدي فضل الله : المرجع السابق ، ص148 –149 ، أحمد محمد الخراط : المرجع السابق ، ص51–58

الخطأ ، إما في المتن بوضع التصحيح بين بين قوسين والاشارة إلى ذلك في الهامش ، وإما باجراء التصحيح في الهامش وهذا أفضل لأنه يعبر على شخصية المؤلف ومستواه اللغوي.

– الانتباه جيدا لحالات التصحيف والتحريف[1] التي قد ترد في نص المخطوط والعمل على تقويمها بمقاربة الصور الحرفية التي تقلبت فيها العبارة في النسخ ، بحيث لا يخرج عن مجموعها بقدر الامكان .

– إذا وجد المحقق خرما أو سقطا من النسخة الأم في بعض الكلمات أو الجمل أو الفقرات أو الصفحات فما عليه إلا أن ينقل ذلك من النسخ الفرعية الواضحة لاستكمال النص وترميمه والاشارة إلى هذا في الهامش ، وأما إذا كان الخرم مقدار من نص مقتبس فما عليه إلا العودة إلى مصدر الاقتباس لاتمام النص والاشارة إلى ذلك في الهامش.

ثالثا : التخريج وتوثيق النقول والنصوص :

1– ضبط الآيات القرآنية وتخريجها [2] :

– قد يرد في المخطوط آية أو آيات يشتبه المحقق أن في رسمها مخالفة أو ماقد يبدو أنه غلط ، والواجب هنا أن يتأكد من صحة الآية بالرجوع إلى كتب القراءات ، فقد تكون قراءة متواترة أو شاذة ، وفي الأحول جميعا تجب الاشارة إلى القراءة التي أثبتها المحقق نقلا عن المخطوطة .

---

[1]– بسبب تشابه الكثير من الحروف العربية في الرسم ، وعدم نقط الحروف وشكلها في الكتابة العربية ، ويجب أن نوضح أن :

التصحيف : هو الخطأ في نقط الحروف أو رسم حركاتها خاصة في الحروف المتشابهة في الشكل : كالباء والتاء والثاء ، والجيم والحاء والخاء ، والدال والذال ، والراء والزاي ، والسين والشين ... .

أما التحريف : خاص بتغير شكل الحروف ورسمها من حرف إلى حرف آخر خاصة الحروف المتقاربة من حيث الصورة مثل : الدال واللام ، والنون والزاي ، والميم والقاف ، واللام والعين ...

أنظر : عبد السلام محمد هارون : المرجع السابق ، ص 67 ، 73 ، هلال ناجي : محاضرات في تحقيق النصوص ، دار الغرب الاسلامي ، ط1 ، بيروت ، 1994 ، ص 83

[2]– إياد خالد الطباع : المرجع السابق ، ص 68 ، عبد الله عسيلان : المرجع السابق ، ص 212–213 ، صلاح الدين المنجد : قواعد تحقيق المخطوطات ، ص21 ، فاروق حمادة : المرجع السابق ، ص 87، 88

– إذا كانت الآية لا تحتمل وجها من وجوه القراءات أو كان فيها خطأ فيجب تصحيحها واثبات القراءة المتواترة .

– ينبغي ضبط الآية بالشكل ووضع إسم الصورة ورقم الآية في المصحف بين معقوفتين في الهامش .

2– **ضبط الأحاديث وتخريجها** [1]:

– تثبت الأحاديث الواردة في نص المخطوط كما هي ، ويشار إلى الخطأ المحتمل فيها بالهامش ، كي لا يفتح هذا الباب فيأتي منه التحريف بإنكار الصواب وتخطئة الصحيح من الحديث ، ذلك أن مصادر الحديث كثيرة ومتعددة ، لذلك فإنه من التعسف ردّ رواية المؤلف التي قد تكون مبثوثة في مصادر خصية لم تحقق بعد ، وإذا رأى المحقق رواية قريبة من رواية المؤلف في كتب الحديث المتداولة ، فلا بأس باثباتها في الهامش .

– يتم تخريج الحديث بنسبته إلى مصادره حسب أهميتها من حيث الصحة والترتيب التاريخي لوفاة مؤلفيها، مع العناية بأن يكون هذا التخريج سهل الرجوع إليه ، كأن يذكر رقم الحديث مع الكتاب والباب كما في الصحيحين وغيرهما من الكتب المبوبة، أو بذكر رقم الحديث وصحابيه كما في المسانيد، ونقل حكم الحفاظ عليه من صحة أو تحسين أو ضعف أو وضع ، وينبغي عند كتابة الحديث ضبطه بالشكل على حسب الرواية التي اعتمدها المؤلف. والأهم في هذا كله هو صحة التخريج مع تحديد الطبعة التي اعتمد عليها في تخريجه تجنبا لاختلاف النسخ.

3– **توثيق النقول والنصوص وأقوال العلماء** [2]:

– قد ينقل المؤلف نصا عن كتب مطبوعة أو مخطوطة ، فإن كانت مطبوعة يجب الرجوع

---

[1]– مركز جمعة الماجد وآخرون : المرجع السابق ، ص453 ، 454، عبد الله عسيلان : المرجع نفسه ، ص 213 ، إياد خالد الطباع : المخطوط العربي ، ص 69، يحي وهيب الجبوري : المرجع السابق ، ص 151

[2]– عبد الله عسيلان : المرجع السابق ، ص 214–218 ، مركز جمعة الماجد وآخرون : المرجع السابق ، ص 457 ، الصادق عبد الرحمن الغرياني : المرجع السابق ، ص 108 ، 109، محمد قاسم الشوم : المرجع السابق ، ص63 ، أحمد محمد الخراط : محاضرات في تحقيق النصوص ، دار المنارة ، ط1 ، السعودية ، 1988 ، ص 63 – 64

إليها ومقابلتها مع نص المؤلف للتوثق من صحة النقل وسلامة النص فقد يكون في أحدهما تحريف أو تصحيف أو سقط ، وإن كان المصدر المنقول عنه مخطوطا وجب الرجوع عليه للتأكد من صحة الاقتباس ، وإذا تعذر ذلك يجب عليه الرجوع الى المصادر البديلة التي تعينه على الضبط قدر الامكان .

– إذا صرح المؤلف بالمصدر الذي إقتبس أو نقل عنه يجب العودة إلى المصدر والتأكد من صحة النقل وذلك بالاشارة إلى الجزء والصفحة إن كان مطبوعا أو رقم الورقة (وجه ، ظهر) إن كان مخطوطا ، فضلا عن ذكر الفروق أو بعض التعليقات إن كانت ضرورية في هامش التحقيق.

– إذا نقل المؤلف نصا من كتاب أو إستشهد به ولم يصرح بنسبته ولم يذكر صاحبه مستخدما عبارة : وقيل ، وقال بعضهم ، فعلى المحقق التحري والاجتهاد في البحث عن المصدر الأصلي الذي نقل عنه ، ويقف عند النص المقتبس ويوثق ذلك، أما إذاكان مفقودا فما عليه إلا الرجوع إلى المصادر البديلة التي نقلت عن المصادر الأصلية محترما في ذلك التسلسل الزمني في مصادر التخريج لأن الفضل للمتقدم والمتأخر إنما إعتمد في أخباره على المتقدم .

3– تخريج الأشعار والأمثال [1] :

– يتطلب من المحقق أن يخرّج الأشعار ويعزوها إلى مصادرها المعتمدة من الدواوين الشعرية إن كان للقائل ديوانا ، ثم المجامع الشعرية كالمفضليات للمفضل الضّبي (ت 168 هـ) ، الأصمعيات للأصمعي(ت 216 هـ) ، الحماسة لأبي تمام (ت 231 هـ) ، ثم كتب اللغة والأدب والشواهد والمعاجم مثل : الكتاب لسيبويه (ت 180 هـ)، الكامل للمبرد (ت

[1]–حاتم صالح الضامن: المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات ، د.دن ، بغداد ، 1999 ، ص 05 ، 06 ، الصادق عبد الرحمن الغرياني : المرجع نفسه ، ص 106 ، 107، عبد الله عسيلان : المرجع السابق ، ص 226 ، 227، عبد الهادي الفضلي : المرجع السابق ، ص 184 ، 185 ، أحمد محمد الخراط : المرجع نفسه ، ص66، يحي وهيب الجبوري : المرجع السابق ، ص 153

286 هـ)، الأغاني للأصبهاني (ت 356 هـ)، لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ)، المغني لابن هشام (ت 761 هـ).

- إذا لم تكن الأبيات الشعرية منسوبة نسبها لقائلها ، أو نسبت خطأ نبّه عليه ونسبه على الصواب وبين البحر الشعري الذي تنتمي إليه هذه الأبيات .

- أما الأمثال فتخرج من كتب الأمثال مثل : أمثال العرب للمفضل الضّبي (ت 168 هـ) ، الفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة (ت 290 هـ)، جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (ت 395 هـ)، فصل المقال لأبي عبيد البكري (ت 487 هـ)، مجمع الأمثال لأحمد بن محمد الميداني(ت 518 هـ)، المستقصي من أمثال العرب للزمخشري (ت 538 هـ).

4- التعريف بالأعلام [1]:

- يجب على المحقق تخريج الأعلام الواردة في النص والتعريف بهم للتأكد من صحة أسمائهم وألقابهم وخلوها من التصحيف والتحريف ، لأن أسماء الأعلام ينتابها من الخلل الشيء الكثير على أيدي النساخ.

- يكتفي المحقق بالترجمة للأعلام المغمورين والأئمة غير المشهورين، تراجم موجزة لا تشغل بال القارئ ولا تلفته عما هو بصدده من استيعاب النص.

- يستثنى من الترجمة الأعلام المشهورين ولن يكون ذلك إلا استكثارا من الكلام وزيادة في عدد الأوراق وتضخيما للحواشي.

- الترجمة عادة ما تكون بذكر كنية المترجَم له ولقبه واسمه واسم أبيه، ونسبه، وشهرته، والفنون التي عرف بها، وذكر مذهبه و مكانته العلمية، وتاريخ وفاته.

- في إعداد تراجم الأعلام من الأشخاص لابد من الرجوع إلى المصادر الأصلية الأقرب زمانا إلى حياة المترجَم له ، وكذا الأقرب إلى العلم الذي نبغ فيه ، فهناك كتب الطبقات : كطبقات المفسرين ، طبقات الفقهاء والأصوليين ، طبقات المحدثين ، طبقات الأطباء ،

---

[1]- الصادق عبد الرحمن الغرياني: المرجع السابق ، ص 102، إياد خالد الطباع : المخطوط العربي ، ص71، حاتم صالح الضامن: المرجع السابق ، ص6- 8، أحمد محمد الخراط : المرجع السابق ، ص65 ، عبد الله عسيلان : المرجع السابق ، ص 218-221، يحي وهيب الجبوري : المرجع السابق ، ص 151

طبقات النحويين واللغويين ، كما أن هناك كتبا للتراجم العامة ، ككتاب سير أعلام النبلاء للذهبي (ت 748هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان(ت 1282هـ) ، فوات الوفيات لمحمد ابن شاكر الكتبي(ت 764هـ) ، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي(ت 764هـ) ، هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي(ت 1339هـ) ،الأعلام لخير الدين الزركلي (ت 1396هـ) ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة(ت 1408هـ) .

5- التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل والجماعات [1]:

- يجب على المحقق تخريج الأماكن والمواضع والبلدان والقبائل والجماعات الواردة في النص.

- يعرف بالمدن والقرى و الأقاليم والأمكنة والبقاع والقبائل والجماعات التي ترد في المخطوطة وكل ماهو مبهم ومغمور وترك المشهور.

- في التعريف بالأماكن والمواضع والبلدان يرجع الى الكتب المؤلفة في هذا الميدان منها كتاب : البلدان لابن الفقيه الهمذاني (ت365هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لشمس الدين المقدسي (ت381 هـ) ، صورة الأرض لابن حوقل (ت367هـ) ، المسالك والممالك للأصطخري (ت346 هـ) ، معجم ماإستعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد البكري (ت487هـ) ، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الامكنه لأبي بكر الحازمي الهمذاني (ت584هـ)، معجم البلدان لياقوت الحموي (ت626 هـ).

- في التعريف بأسماء القبائل والجماعات يتوجب الرجوع الى كتب القبائل والأنساب المعروفة ككتاب جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي (ت 204 هـ) ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس القلقشندي (ت 821 هـ) ، جمل من أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى البلاذري (ت 279 هـ) ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب لأبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي(ت 1246هـ) ، كتاب الأنساب للسمعاني(ت562 هـ) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر رضا كحالة (ت1408 هـ)... إلخ .

---

[1]- بشار عواد معروف : المرجع السابق ، ص23 ، 30، إياد خالد الطباع : المرجع نفسه ، ص71، عبد الله عسيلان : المرجع نفسه ، ص 222،223 ، فاروق حمادة : المرجع السابق ، ص 93 ،محمد قاسم الشوم : المرجع السابق ، ص63

- يستحسن أن يكون التعريف دقيقا مختصرا يحقق الغرض المقصود .

6 - شرح الألفاظ الغريبة والمصطلحات المبهمة [1] :

- ينبغي شرح الكلمات الغريبة بإيجاز ويقتصر في ذلك على المعنى الذي يناسب السياق دون الإسراف في الشرح.
- يتم الاعتماد في شرح الغريب من الألفاظ والكلمات الغريبة على المعاجم اللغوية المعروفة مثل : لسان العرب لابن منظور(ت711هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (ت1205 هـ) ، الصحاح للجوهري(ت 393 هـ)، القاموس المحيط للفيروزابادي (ت 817 هـ) ... إلخ.
- يمكن الاستعانة ببعض القواميس الحديثة الموثوق بها التي قامت بإخراجها هيئات علمية معتد بها ، مثل (المعجم الوسيط) ،(المعجم الوجيز) و(المعجم الكبير) التي يشرف على إصدارها مجمع اللغة العربية في القاهرة ، دون الاعتماد على المعاجم الحديثة التي ليست لها تلك الصفة مثل :المنجد في اللغة للويس معلوف (ت 1365 هـ) ، محيط المحيط لبطرس البستاني (ت 1300 هـ) ، فاكهة البستاني لعبد الله البستاني (ت 1348 هـ).
- ينبغي أيضا شرح المصطلحات التي لها معانٍ خاصة غيرِ معانيها اللغوية كانت معروفة ومتداولة في زمن المؤلف ، وكذا دلالاتها في إطار العلم الذي ألف فيه الكتاب ، إذ من المعلوم أن دلالات الألفاظ تختلف من عصر لآخر وتتباين بين علم وآخر أيضا و يرجع المحقق في ذلك إلى الكتب العامة المؤلفة في هذا الباب ، ومنها كتاب :

التعريفات للجرجاني (ت811 هـ) ، التوقيف على مهمات التعاريف لعبد الرؤوف المناوي (ت 1031 هـ)، والكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء الحسيني الكفوي (ت 1094 هـ)، وكشاف اصلاحات الفنون لمحمد علي الفاروقي التهانوي(ت بعد 1158 هـ)، وكذلك كتب المصلحات الخاصة بالعلم الذي هو موضوع الكتاب المحقق.

---

[1]- الصادق عبد الرحمن الغرياني : المرجع السابق ، ص 110 ، 111 ، إياد خالد الطباع : المرجع نفسه ، ص71 ، حاتم صالح الضامن: المرجع السابق ، ص8 ، 9، عبد الله عسيلان : المرجع السابق ، ص 223- 226، فاروق حمادة : المرجع السابق ، ص 93، 94، حسان حلاق : المرجع السابق ، ص 160

المبحث الثالث : مكملات التحقيق

بعد فراغ المحقق من تحقيقه للنص المخطوط تخريجا وتوثيقا ينبغي أن يقوم باعداد مقدمة للتحقيق أو ما يعرف لدى البعض بقسم الدراسة كخطوة مكملة للتحقيق تتضمن الإشارة إلى:

أولا : التعريف بمؤلف الكتاب المخطوط :

أن يقف عند عصر المؤلف ومدى تأثره به سياسيا ، إجتماعيا ، إقتصاديا وثقافيا ، ويتناول حياته ومسيرته العلمية بالشرح والتحليل مبرزا شيوخه الذين درس عنهم وأجازوه وتلامذته الذين أفادوا من علومه ونهلوا منه ومنهجه ومذهبه ومؤلفاته ووفاته... إلخ [1] ، على أن تستوفي الترجمة الجوانب المختلفة من حياة المؤلف ، وينبغي أن يتّسم عرض هذه المعلومات بطابع الدراسة وحسن التبويب والاستنتاج ، وإستخلاص المواقف والأحكام لا مجرد سرد للمعلومات من كتب التراجم والأعلام [2] .

وأحسن مثال [3] نقدمه كنموذج لهذه الترجمة من باب التوضيح فقط :

المبحث الأول : عصر المؤلف ومدى تأثره به

أولا : سياسيا

ثانيا : إجتماعيا

ثالثا : إقتصاديا

رابعا : ثقافيا

المبحث الثاني : حياة المؤلف

أولا : التعريف بالمؤلف

1- إسمه وكنيته ونسبته وإسم شهرته

---

[1]- أنظر : محمد التونجي ، المرجع السابق ، ص 184 ، عبد السلام محمد هارون ، المرجع السابق ، ص 43 ، الصادق عبد الرحمن الغرياني ، المرجع السابق ، ص 130 ، عبد القهار داود العاني: المرجع السابق ، ص 121، حسان حلاق : المرجع السابق ، ص 157

[2]- أحمد محمد الخراط : المرجع السابق ، ص 69- 72 ، عبد الله عسيلان : المرجع السابق ، ص 233، أيمن فؤاد السيد : المرجع السابق ، ج2 ، ص 555

[3]- يوسف المرعشلي : أصول كتابة البحث العلمي ، ص 296

أ- إسمه

ب- كنيته ونسبته وإسم شهرته

ثانيا : مولده و نشأته

1- مولده ومكان ولادته

2- أسرته

3- نشأته العلمية

ثالثا : مكانته العلمية وآثاره

1- مكانته العلمية وشهادة العلماء فيه

2- مؤلفاته

رابعا : شيوخه وتلاميذه

1- شيوخه

2- تلاميذه

خامسا : وفاته ومكان قبره

ثانيا : دراسة الكتاب المخطوط :

بعد التعريف بالمؤلف ينتقل المحقق إلى الشق الثاني من مقدمة التحقيق ليقف عند الكتاب المخطوط دراسة وتوثيقا، أين يجب عليه معالجة الجوانب الأساسية [1] المتمثلة في : مثال [2] :

المبحث الثالث : دراسة الكتاب

أولا : توثيق عنوان الكتاب ونسبته للمؤلف

أ- توثيق عنوان الكتاب

ب- نسبة الكتاب للمؤلف

ثانيا : دوافي تأليف الكتاب ومحتوياته

---

[1]- هذا النموذج هو تكملة للخطة المتعلقة بالشق الأول من مقدمة التحقيق من باب التوضيح.

[2]- يوسف المرعشلي : أصول كتابة البحث العلمي ، ص 297

أ- دواعي تأليفه

ب- محتوى الكتاب

ثالثا : قيمة الكتاب وأهميته

رابعا: مصادر الكتاب

خامسا: منهجه في التأليف

سادسا : وصف نسخ الكتاب

يقوم المحقق عند دراسته للكتاب المخطوط بـ :

- توثيق عنوان الكتاب والتأكد من نسبته للمؤلف [1].

- دواعي تأليف الكتـاب وعادة ما يتطرق لهـا المؤلف في الورقة الأولى من المخطـوط مبينا الدوافع التي جعلته يؤلف هذا الكتاب .

- موضوعات الكتاب ومبدأ تقسيمه إلى أبواب وفصول [2].

- أهمية الكتاب المحقق في فنه ومكانته بين المؤلفات المماثلة وما يحتويه من إضافات مغايرة لما تعارفت عليه الكتب التي عالجت هذا الموضوع ومن سبقه إليه ومن تبعه بعده أو علق عليه أو إقتبس منه [3].

- مصادر الكتاب ونقوله : حيث يتم اسخراج المصادر التي اعتمد عليها مؤلف المخطوط سواء تلك التي صرح بها بشكل علني أو التي توصل إليها المحقق عند توثيقه للنصوص والنقول المقتبسة، ويتطلب الأمر هنا تصنيف هذه الكتب حسب طبيعة العلم الذي تعالجه[4].

- منهج المؤلف في التأليف أو طريقة تناوله للموضوع الذي عالجه [5].

---

[1]- إياد خالد الطباع : المخطوط العربي ، ص 77 ، أحمد محمد الخراط : المرجع السابق ، ص 73-76، فاروق حمادة : المرجع السابق ، ص 96

[2]- محمد التونجي : المرجع السابق ، ص 184 ، يوسف المرعشلي : أصول كتابة البحث العلمي ، ص 296

[3]-صلاح الدين المنجد : قواعد تحقيق المخطوطات ، ص 29 ، أكرم ضياء العمري : مناهج البحث وتحقيق التراث ، ص 164، ، عبد المجيد دياب : المرجع السابق ، ص 341 ، عبد القهار داود العاني: المرجع السابق ، ص 121

[4]- الصادق عبد الرحمن الغرياني : المرجع السابق ، ص 131 ، أحمد محمد الخراط : المرجع السابق ، ص 77

[5]-أحمد محمد الخراط : المرجع السابق ، ص 77، حسان حلاق : المرجع السابق ، ص 159

- فهرسة نسخ المخطوط و وصفها وعرض نماذج منها [1] :

من واجبات المحقق أن يصف نسخ الكتاب المخطوط التي عثر عليها ويذكر الرمز الذي إختاره لكل نسخة والعنوان المثبت عليها ورقمها في المكتبة الأصلية التي حفظت فيها ، كما يذكر عدد الأوراق وإسم الناسخ وتاريخ النسخ ونوع الخط والقيمة العلمية للنسخة إن كانت عليها سماعات أو إجازات أو تملكات أو توقيفات ، والمسطرة ونعني بها متوسط عدد الأسطر في الورقة الواحدة إلى جانب عدد الكلمات في السطر الواحد ، كما يتعرض للحالة المادية للنسخة كالخروم وتأثير الرطوبة ومقدار السقط إن وجد.

- يعرف بالنسخة الأم و يوضح الأسباب التي جعلتها أمّا .
- يبرز إن كانت للمخطوط نسخا أخرى أهملها في التحقيق وماهي الأسباب التي دفعته لذلك.
- يقرّ إن كانت هناك نسخا مهمة في التحقيق لم يتمكن من الوصول إليها.
- إذا كانت للمخطوط نسخ كثيرة قام بتقسيمها إلى فئات وانتخب من كل فئة مايمثلها.
- بعد وصف النسخ الخطية للكتاب يلحق المحقق صورة عن الورقة الأولى من المخطوط وكذلك الورقة الأخيرة .

- **نموذج فهرسة النسخ المخطوطة :**

الفهرسة تكون لجميع النسخ المخطوطة التي تم اعتمادها في تحقيق النص ، وهذا نموذج لفهرسة واحدة من النسخ على سبيل المثال :

النسخة (هـــ) [2]:

- عنوان المخطوط : المقصد المحمود في تلخيص العقود

---

[1]–أيمن فؤاد السيد : المرجع السابق ، ج2 ، ص 555، عبد القهار داود العاني: المرجع السابق ، ص ،121 أحمد محمد الخراط : المرجع نفسه ، ص 77، محمد التونجي : المرجع السابق ، ص 184 ، صلاح الدين المنجد : قواعد تحقيق المخطوطات ، ص 29 ،30، يحي وهيب الجبوري : المرجع السابق ، ص 154 ، 155

[2]– إخترنا الحرف (هـ) رمزا ، لأنه الحرف الأول من المكان الذي تحفظ فيه هذه النسخة الخطية (جامعة هارفرد)

- إسم المؤلف : أبو القاسم علي بن يحي بن القاسم الجزيري (ت 585هـ)
- إسم الناسخ : عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن موسى الكوازبي
- تاريخ النسخ : جمادى الأولى 11 شعبان 1116 هـ
- عدد الأوراق : 201 ورقة
- المقياس : 26 × 18 سم
- المسطرة: 24 سطراً في كل صفحة ، 11 كلمة في السطر الواحد
- نوع الخط ولونه : خط نسخ مغربي ، العناوين باللون الأحمر ، المتن باللون الأسود
- مكان ورقم النسخة : جامعة هارفرد– الو.م.أ– (رقم 183 MS Arab 1704)
- الحالة المادية للمخطوط : جيدة
- بداية النسخة :

قال الفقيه أبو الحسن علي بن يحي بن القاسم رحمه الله ورضي عنه : الحمد لله المستوجب للحمد ، المستحق للثناء والمجد ، وصلى الله على محمد نبيه المصطفى ، وعلى آله صلاة تتضاعف وتتردد .

أما بعد :

فإنك سألتني اختصار وثائق محكمة الأصول ، قليلة الفضول ، مهذبة الفصول بما يتعلق بمبانيها من فقهها ومعانيها ، فأجبت إلى ذلك رغبة في الأجر وعونا على التقى والبر.

- نهاية النسخة :

والذي ائتمن عليه فإن استهلكه بالانتفاع به كان في ذمته لا في رقبته باتفاق ، وإن استهلكه بإفساد دون انتفاع ففيه خلاف : فابن القاسم يجعله في ذمته ، وابن الماجشون يجعله في رقبته . وليس للقرب والبعد حد عند أهل العلم في إرسال نار أو ماء ، وإنما يرجع فيه إلى معرفة أهل البصر في ذلك . وبالله التوفيق

اكتمل بحمد الله تعالى وحسن عونه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله على يد كاتبه لنفسه ثم لمن شاء عبد ربه تعالى...

• ملاحظات حول النسخة :

- مكتوبة بخط نسخ مغربي .
- نسخة مكتملة
- تقع هذه النسخة ضمن مجموع
- نسخة حسنة يقل فيها التصحيف والتحريف.
- خالية من الحواشي والتعليقات

عرض صورة عن النسخة :

بداية النسخة (هـــ)

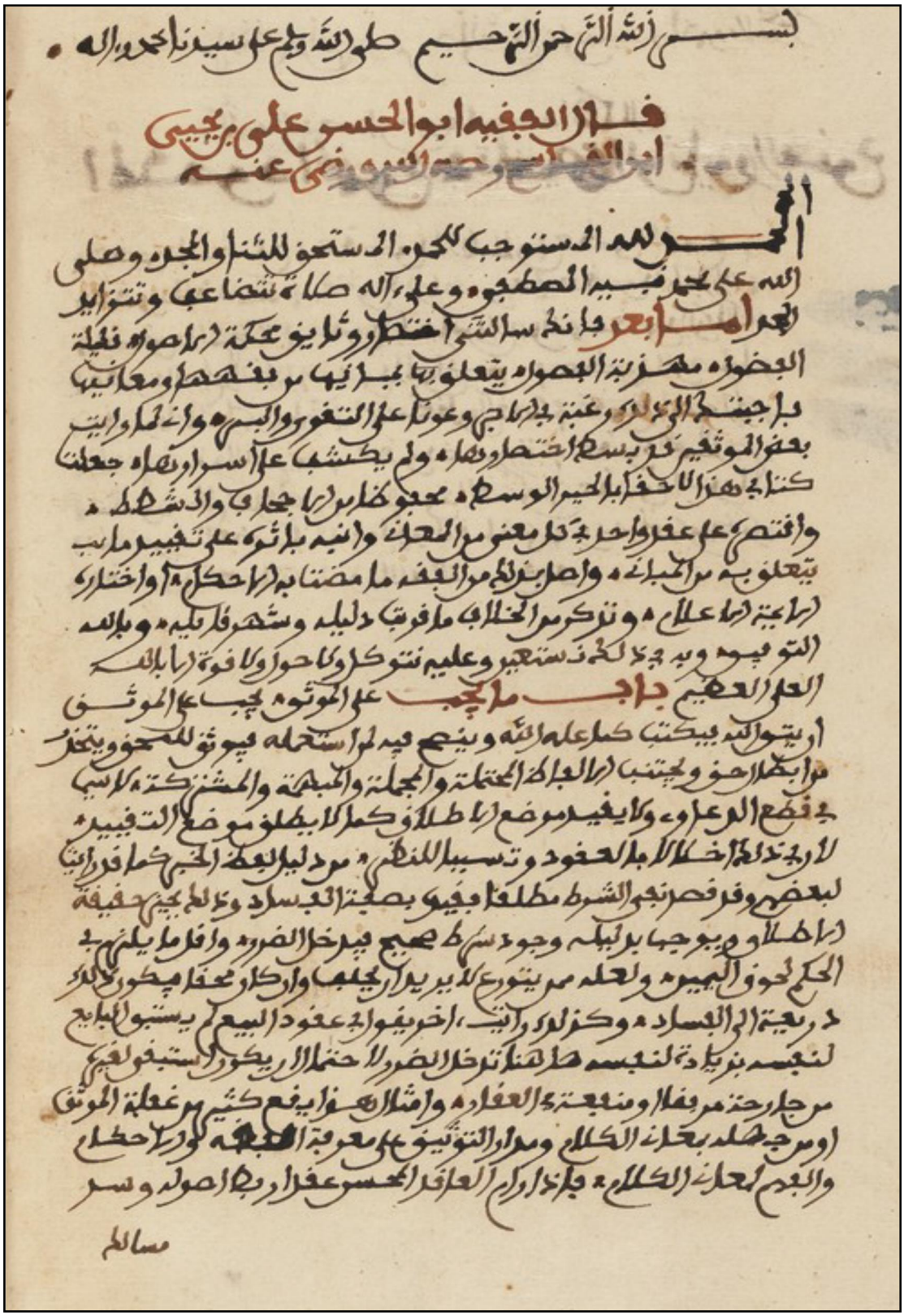
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

قال الفقيه أبو الحسن علي بن يحيى
أبو الفضل وجه الله رضي عنه

الحمد لله المستوجب للحمد المستحق للثناء والمجد وصلى
الله على محمد نبيه المصطفى وعلى آله صلاة تتضاعف وتتوالى
أما بعد فإنك سألتني اختصار وثاني محكمة إذا صورت قليلة
الحروف مغزرة المعاني يتعلق بها بما تليها من بقصها ومعانيها
فأجبتك إلى ذلك رغبة في إسعافك وعونا على التغور والبر وإني لما رأيت
بعض الموثقين قد بسط اختصاره ولم يكتسب على أسواره جعلت
كتابي هذا الاختصار الحيز الوسط محتوي كل من الإيجاز والشطط
واقتصرت على عقود أحرزت كل معنى من المعاني وأنبه بإثره على تغيير ما
يتعلق به من المباني وأصل بذلك من البغية ما مضى به الحكام وأوثر
الرابية الأعلام وأذكر من الخلاف ما قرب دليله وشهر قبيله وبالله
التوفيق وبه يعتصم ومنه نستعين وعليه نتوكل ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم **باب ما يجب** على الموثق يجب على الموثق
أن يتولى بيكتب كما علمه الله وينصح فيه لمن استعمله فيوثق للمحقوق ويتحفظ
من ألفاظ يحتوي الرابية المحتملة والمجملة والمبهمة والمشتركة لأن
ذلك يفتح الدعاوى ولا يفيد موضع الإطلاق كما لا يطلق موضع التقييد
لأن ذلك أخلاق الأبد العقود وتسبيل للنظر مردود لبعض الحجج كما قدمنا
لبعضهم وقد نص على الشرط مطلقا فيجب بصحته الفساد ولم يجز حقيقة
الإطلاق ويوجب بطلانه وجود شرط صحيح فيدخل الضرر وأقل ما يلزم به
الحكم لهو الجهل ولعله من يتورع لا يريد أن يحلف وإن كان محقا فيكون ذلك
ذريعة إلى الفساد وكذلك رأيت أخر يقولون عقود البيع لم يستوف البائع
لنفسه بزيادة لنفسه هل لهذا تدخل الضرر لاحتمال أن يكون استوفى لغيره
من جار حدث مرفقا ومنفعة العقار وأمثال هذا يقع كثيرا من غفلة الموثق
أو من جهله بعلم الكلام ومدار التوثيق على معرفة الجهة التي لورد الحكام
والعلم بعلم الكلام وإذا أراد العاقد الحسن عقد أن يجيد أصوله ويسر

مسائلهم

نهاية النسخة (هـــ)

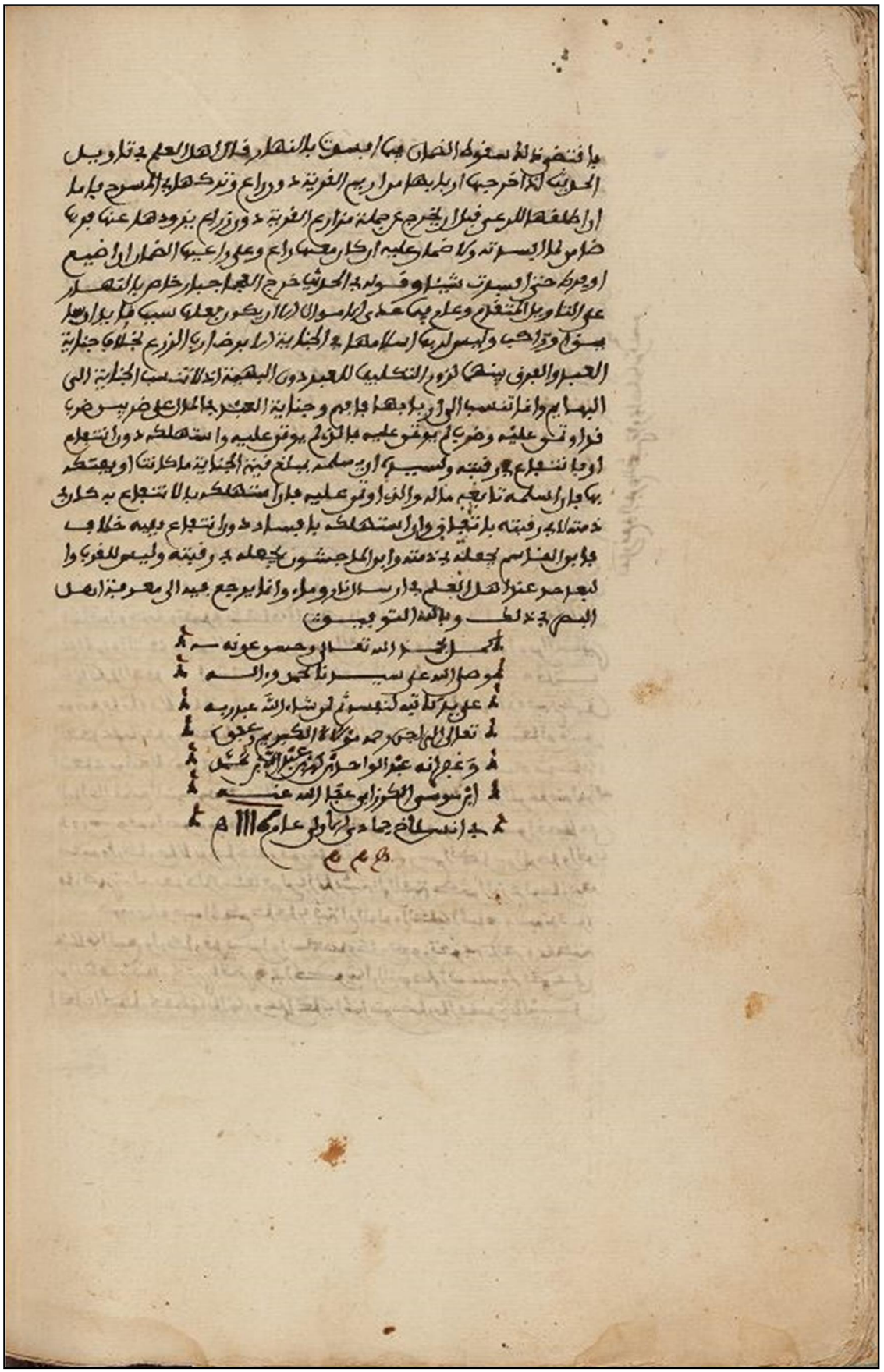

ثالثا : إعداد الفهارس العلمية :

يقول صلاح الدين المنجد[1] عن أهمية صنع الفهارس كمرحلة متممة في تحقيق المخطوطات : « أمّا صنع الفهارس فالمفروض فيمن يتصدّى للتحقيق عرفانها » فتحقيق المخطوطة وحده لا يكفي ولا يجدي نفعًا من دون صنع فهارس لها ، فهي مفتاح الكتاب ودليله الذي يأخذ بيد القارئ ويرشده إلى حاجته منه ، وبدونه يقل نفعه ويتعسر إستعماله ويكون إنصراف الناس عنه [2] .

فالفهارس المختلفة تُظهر مكنونات الكتاب وجواهره وتدلُ الباحث على مواضع يصعب تحصيلها أحياناً إلا بقراءة الكتاب كله، لذلك تفنن المتقنون من المحققين في تنويع الفهارس نظراً لفائدتها، ولا وجه لحصر أنواع الفهارس الممكن عملها وإنما يحكم ذلك طبيعة الكتاب وحاجة المستفيدين منه [3] ، لكن معضم الكتب المحققة تشترك في حاجتها للفهارس التالية [4] :

1- فهرس الآيات القرآنية [5] :

- يجمع المحقق كل الآيات القرآنية الواردة في النص ويضع إلى جانبها رقمها وإسم السورة التي وردت فيها .
- يرتب الآيات حسب أرقامها في السورة .
- يرتب السور حسب ورودها في المصحف
- يفضل أن تكتب الآيات بالرسم القرآني وأن توضع بين قوسين مميزين.
- يحدد أرقام الصفحات التي ذكرت فيها الآية الواحدة .

---

[1]- قواعد تحقيق المخطوطات ، ص 27 ، 28

[2]-الصادق عبد الرحمن الغرياني : المرجع السابق ، ص 121

[3]-إياد خالد الطباع : المخطوط العربي ، ص 76 ، عبد الله عسيلان : المرجع السابق ، ص 245 ، 246

[4]- عبد السلام محمد هارون : المرجع السابق ، ص85، 86 ، نوري حمودي القيسي و سامي مكي العاني: المرجع السابق ، ص 141 ، أيمن فؤاد السيد : المرجع السابق ، ج2 ، ص 554 ، يحي وهيب الجبوري : المرجع السابق ، ص 156، عبد الوهاب محمد علي : المرجع السابق ، ص 125

[5]-عبد الله عسيلان : المرجع السابق ، ص 248 ، الصادق عبد الرحمن الغرياني : المرجع السابق ، ص 123

مثال :

الآية	إسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ	البقرة	2	12 ، 15 ، 35
وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا	الكهف	25	66 ، 78
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ	العلق	5	12

2 – فهرس الأحاديث النبوية وآثار الصحابة [1]:

- يجمع المحقق كل الأحاديث النبوية والآثار الواردة في النص .
- تُرتَّب الأحاديث النبوية والآثار على حروف المعجم بحسب أوائل حروفها.
- يذكر طرف الحديث فقط .
- يذكر راوي الحديث ودرجته
- تتم الإشارة في الفهرس إلى كل الصفحات التي يردفيها ذكر الحديث .

مثال :

الحديث	الصحابي	التخريج	درجة الحديث	الصفحة
إن قبضت نفسي فارحمها	أبو هريرة	متفق عليه	صحيح	25
رجعنا من الجهاد الاصغر	جابر بن عبد الله	البيهقي	ضعيف	36
من سرّه أن يستجيب الله له	أبو هريرة	الترميذي	حسن	12

[1]– يوسف المرعشلي : علم فهرسة الحديث – نشأته وتطوره أشهر مادوّن فيه ، دار المعرفة ، ط1 ، بيروت ، 1986 ، ص9 ، أكرم ضياء العمري : مناهج البحث وتحقيق التراث ، ص 162، عبد السلام محمد هارون : المرجع السابق ، ص96 ، نوري حمودي القيسي وسامي مكي العاني: المرجع السابق، ص 142، ، أحمد محمد الخراط : المرجع السابق ، ص 82

3- فهرس الأعلام [1]:

- يُفهرس الأعلام بألقابهم متبوعة بالأسماء للتمييز بين من تتشابه ألقابهم.
- يجب مراعاة الترتيب الأبجدي أثناء الفهرسة.
- يتم استبعاد أداة التعريف في الألقاب (ال)، (ذو) و(أبو) و (إبن) في الكُنى، فالونشريسي مثلا يرتب في الواو، وابن خلدون في الخاء، وأبو هريرة في الهاء.
- تتم الإشارة في الفهرس إلى كل الصفحات التي يرد فيها ذكر العلم في المتون دون الهوامش .

4- فهرس قوافي الشعر [2] :

- ترتب قوافي الشعر ترتيبا هجائيا حسب حروف الرَّوِي، والروي هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة.
- ترتب كل قافية على أربعة أقسام الساكنة فالمفتوحة فالمضمومة فالمكسورة.
- يذكر قائل الأبيات الشعرية ويحدد البحر الشعري الذي تنتمي له الأبيات.
- تحدد رقم الصفحات التي ورد فيها ذكر الأبيات الشعرية .

5- فهرس أسماء الأماكن والبلدان [3]:

- تدوّن فيه أسماء الأماكن والبلدان والمساجد والكنائس والمدارس والمكتبات والحصون والقلاع والقصور وكل مكان ذكر في متن الكتاب مثل: مكة، المدينة، الجامع الأعظم، تلمسان.
- ترتب أسماء الأماكن حسب حروف المعجم بعد اسقاط أداة التعريف الـ .
- تذكر جميع الصفحات التي وردت فيها الأماكن .

---

[1]-الصادق عبد الرحمن الغرياني : المرجع السابق ، ص 125

[2]- عبد السلام محمد هارون : المرجع نفسه ، ص96

[3]- محمود مصطفى حلاوي : منهجية البحث الأكاديمي ، دار الأرقم ، ط1 ، بيروت ، د.ت ، ص130

6- فهرس القبائل و الجماعات [1]:

- على المحقق أن يرصد أسماء القبائل والجماعات التي وردت في النص.
- ترتب أسماء القبائل و االجماعات حسب حروف المعجم بعد اسقاط أداة التعريف الـ .
- أن يشير إلى الصفحات التي ذكرت فيها حتى يسهل الرجوع إليها لمن أراد.

7- فهرس الموضوعات :

- بعد أن ينتهي المحقق من عمله السابق يقوم بإعداد فهرس عام للموضوعات الواردة في الكتاب من مقدمة وفصول وخاتمة وفهارس موزعة على الصفحات حسب تسلسل ورودها في البحث ، بحيث يغطي جميع العناصر البحثية الواردة في الكتاب.

8- قائمة المصادر والمراجع:

على المحقق أن ينجز قائمة بالمصادر والمراجع التي عاد إليها واستخدمها أثناء قيامه بهذا العمل، ويراعي فيها الحروف الهجائية ويرتبها حسب التدرج التالي :

- المصادرالمخطوطة والوثائق أصلية أو مصورة كانت على أن يذكر مكان ورقم تسجيلها.
- المصادر المطبوعة من أمهات الكتب .
- المراجع من كتب ودراسات حديثة .
- الرسائل الجامعية : ماجيستير ، دكتوراه
- الدوريات كالمجلات والنشرات العلمية.
- المعاجم والموسوعات .

---

[1]- محمود مصطفى حلاوي : المرجع نفسه ، ص130 ، 131

الخاتمة :

من خلال دراستنا للمخطوط العربي الإسلامي وقواعد تحقيقه ، إستطعنا أن نخلص إلى النتائج التالية :

- قدر الخبراء في ميدان الحضارة والفكر والتراث العلمي العربي ، ما لا يقل عن ثلاثة ملايين من المخطوطات العربية الاسلامية محفوظة في مكتبات العالم ، تتناول فنونا وعلوما مختلفة كاللغة والأدب، والفقه والتاريخ، والصيدلة والطب ، و الهندسة والفلك والرياضيات و الرحلة والجغرافيا والتراجم والسير وغير ذلك ، لم يحقق و ينشر من هذه الكتب القيّمة إلا القليل ، وغالبه إنما نشر بعناية المستشرقين الأجانب ، فما أضيع التراث الذي يكون اهتمام الأجنبي به أكثر من اهتمام أهله وذويه .

- نال علم المخطوط مكانة هامة وعناية فائقة لدى المعنيين بالتراث العربي الاسلامي ، حيث ألّفت فيه كتب كثيرة و مقالات عديدة ، حددت معالمه و وضعت له قواعد وأصول ، و فرض نفسه كعلم قائم بذاته إلى جانب العلوم الأخرى ، فأصبح محل اهتمام الجامعات والمعاهد العلمية يدرّس كمادة مستقلة في العديد من الاختصاصات بهدف ضمان إستمرارية تحقيق التراث واحيائه وحفظه من كل تشويه .

- يجب على من يتولى فن التحقيق من الطلبة والباحثين أن يكون عارفا بالقواعد المنهجية ملتزما بها مؤهلا في ذلك نظرا وتطبيقا و أن يكون خبيرا في اختصاصه ملماً بالتحقيق مع دراية بالمخطوطات وكتب التراث العلمي من أجل ضمان إخراج جيد وتحقيق سليم للمخطوطات كما صنّفها مؤلفوها بدون زيادة ولا نقصان ، حتى لا تتعرض للعبث والتشويه سواء كان ذلك عن قصد أو بسبب نقص الخبرة والدراية .

- يجب أن يخضع التحقيق العلمي للتراث العربي المخطوط في جملته لمنهج مرسوم، وأن لا يتم ذلك صدفة أو حسب الأهواء ، وأن يتقيد بضرورة إحياء النصوص القيّمة لتمييز الجيد الذي يجب أن نصطفيه والردئ الذي يجب تجاوزه من حيث تقديم الأهم على المهم ، والأصول على الفروع ، وتقديم ما لم ينشر على إعادة ما نشر، إلا إذا لم يراع في تحقيق ما

نشر قواعد الضبط والتحقيق والنشر ، أو كشف النقاب عن نسخ جديدة لما نشر تقتضي تصحيحاً أو إضافة في النص .

- إن عمليـة التحقيق لا يمكن أن تكتمـل إلا بمراجعة الكـتاب المحقق من قبـل المراجعيـن لتفادي الزلل والنقص وبعض الأخطاء ، والأفضل أن يكون المراجع متخصصاً بمادة الكتاب كأن يكون مؤرخا في كتب التاريخ ، وصيدلانيا في كتب الصيدلة ، وطبيبا في كتب الطب ، وأن تعرض مادة الكتاب في صيغته النهائية على مختص في اللغة لتدقيقه ووضعه في الصيغة العربية الصحيحة.

- إن إحياء التراث العربي المخطوط ليس بتحقيقه ونشر نصوصه فقط ولكن بتمثيله وتقييمه ودراسته علمياً وتقديمه إلى الباحثين والقراء ليوقظ فيهم روح الحفاظ عليه ، ويحفزهم إلى محاكاته والبناء عليه ، وإضافة ما جد في عالم المعرفة له.

الملحق رقم 1 : **صورة تخطيطية لآلة ميكانيكية تستخدم للرفع**[1]

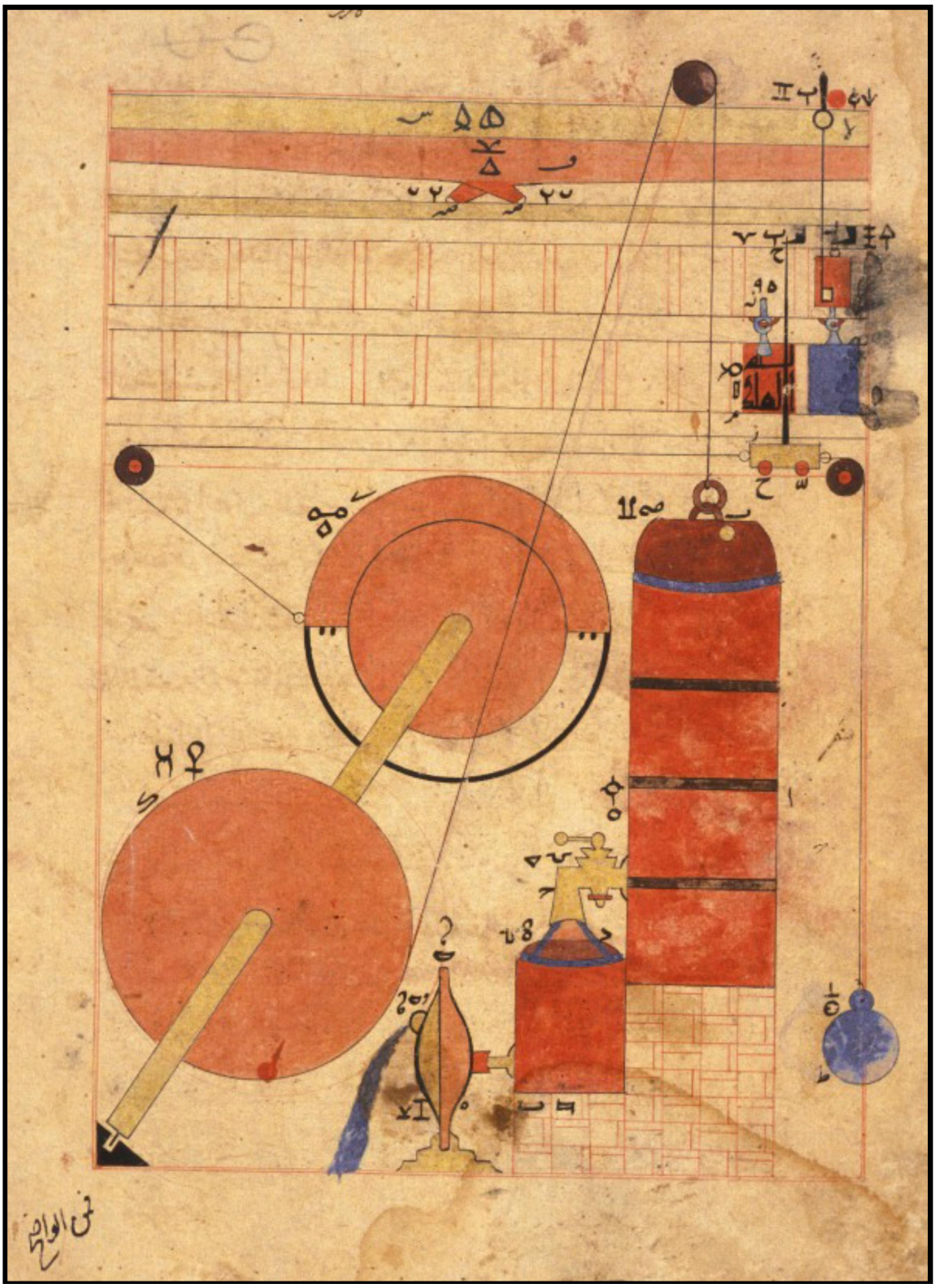

[1]– ابن الرزاز الجزري بديع الزمان أبو العز (ت 607 هـ /1210 م): الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل ، نسخة متحف طوب قابو سراي ، إستنبول (خزينة 414) ، ورقة 20

الملحق رقم 2 : **صورة فلكية لموقع الشمس بين الكواكب** [1]

[1]– القزويني ، أبو عبد الله بن زكريا (ت 607 هـ /1210 م): عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، نسخة المكتبة الملكية كوبنهاجن – الدانمارك – (رقم 866) ، ورقة 14

الملحق رقم 3 : **صور لبعض الأشجار المثمرة (الكمتري ، اللبان)** [1]

[1]– القزويني : المصدر السابق ، ورقة 164

الملحق رقم 4 : **صورة تحاكي صراعا بين عصفور وزوجته** [1]

[1]– إبن المقفع ، أبو محمد عبد الله بن المقفع (ت 142 هـ/ 759 م): كليلة ودمنة ، نسخة مكتبة ولاية بافاريا (Bibliotheca Regia Monacensis سابقا) – ألمانيا – (رقم A138) ، ورقة 108

الملحق رقم 5 : **صورة الحمام وهو يجر الجرد** [1]

[1]– إبن المقفع : المصدر السابق ، ورقة 77

الملحق رقم 6 : **صورة للفرس** [1]

[1]– بختيشوع بن جورجس (ت 213 هـ/ 828 م): منافع الحيوان ، نسخة مكتبة ولاية بافاريا (Bibliotheca Regia Monacensis سابقا) – ألمانيا – (رقم AR 932) ، ورقة 9

الملحق رقم 7 : **مصحف شريف مخطوط على رق الغزال كتبت آياته بالخط الكوفي القديم بحبر بني يؤرخ بالقرن الثالث الهجري /التاسع الميلادي** [1]

مصحف شريف مخطوط حركاته الإعرابية عبارة عن نقط مختلفة الألوان، تفصل بين آياته زخارف مذهبة مربعة الشكل محاطة بنقط حمراء وزرقاء على شكل دائرة، أسماء السور وعدد آياتها كتبت باللون الأبيض داخل إطار مذهب وملون بالأحمر والأزرق.تم تسفيره بجلد أخضر مذهب تتوسطه ترنجة مذهبة. يبتدئ بالآية 69 من سورة هود، وينتهي بقوله تعالى من الآية 74 من سورة الحجر.

[1]– المصحف محفوظ بالمكتبة الوطنية ، المملكة المغربية بالرباط (رقم: 1\ج) و هو في ثلاثة أجزاء، بأعلى ورقاته تحبيس مرقون بالإبرة ، أما حالته المادية فهو متآكل الأطراف.

الملحق رقم 8 : **زخرفة هندسية على الورقة الأولى من المخطوط** [1]

[1]– أبو راس الناصري ، محمد بن عبد القادر بن محمد (ت 1238 هـ /1823 م): زهر الشماريخ في علم التاريخ، نسخة المكتبة البلدية مصطفى بن التهامي – ولاية معسكر – (دون رقم) ، ورقة 01

الملحق رقم 9 : **مصحف شريف مخطوط من القرن العاشر الهجري / السابع عشر الميلادي وكتبت آياته بالخط المغربي المبسوط** [1]

[1]– المصحف محفوظ بالمكتبة الوطنية ، المملكة المغربية بالرباط (رقم: 3\ج)

الملحق رقم 10 : صور لفنون تجليد للمخطوطات

شكل 1 :

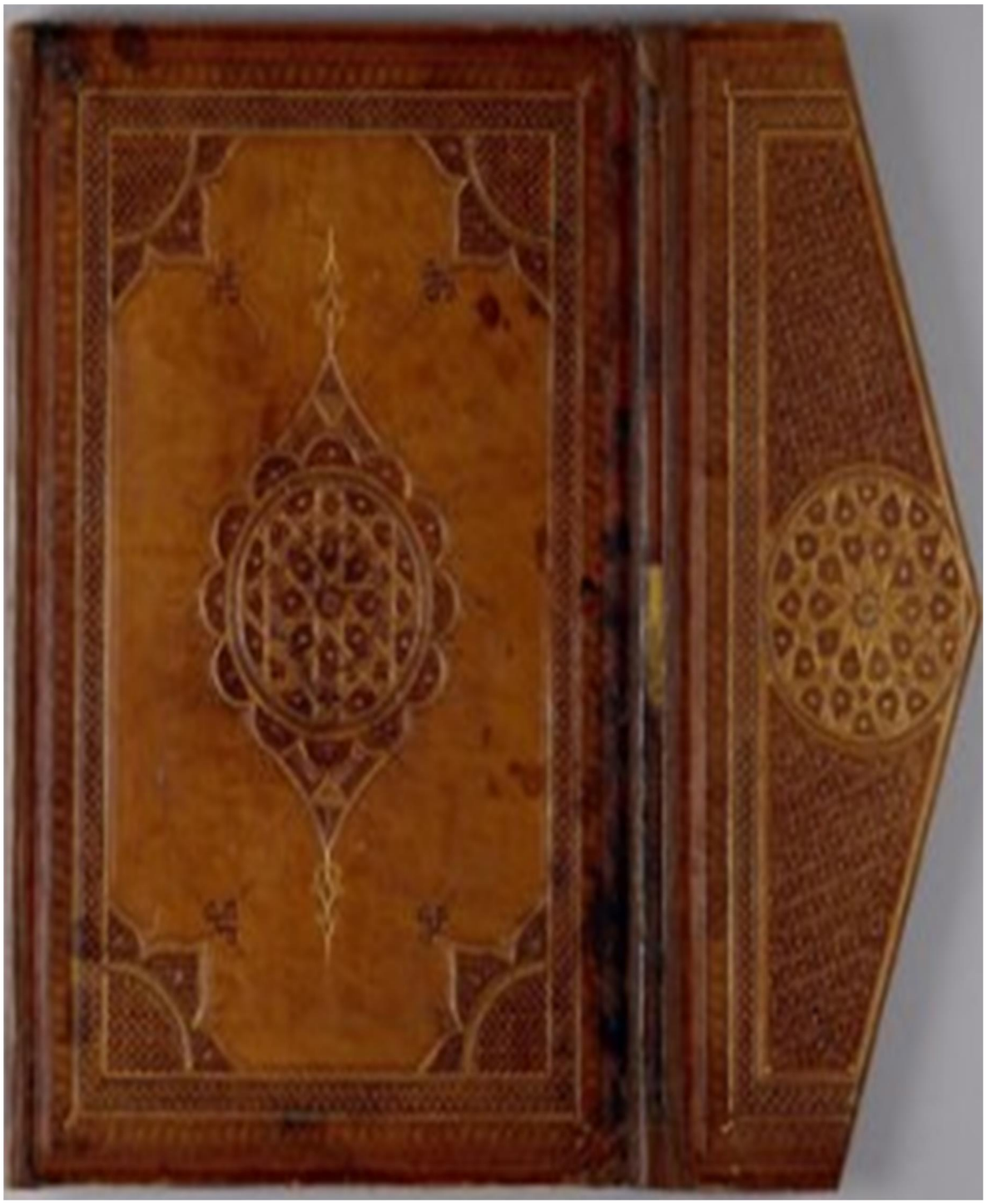

نظام اللسان في الكتاب المخطوط

شكل 2 :

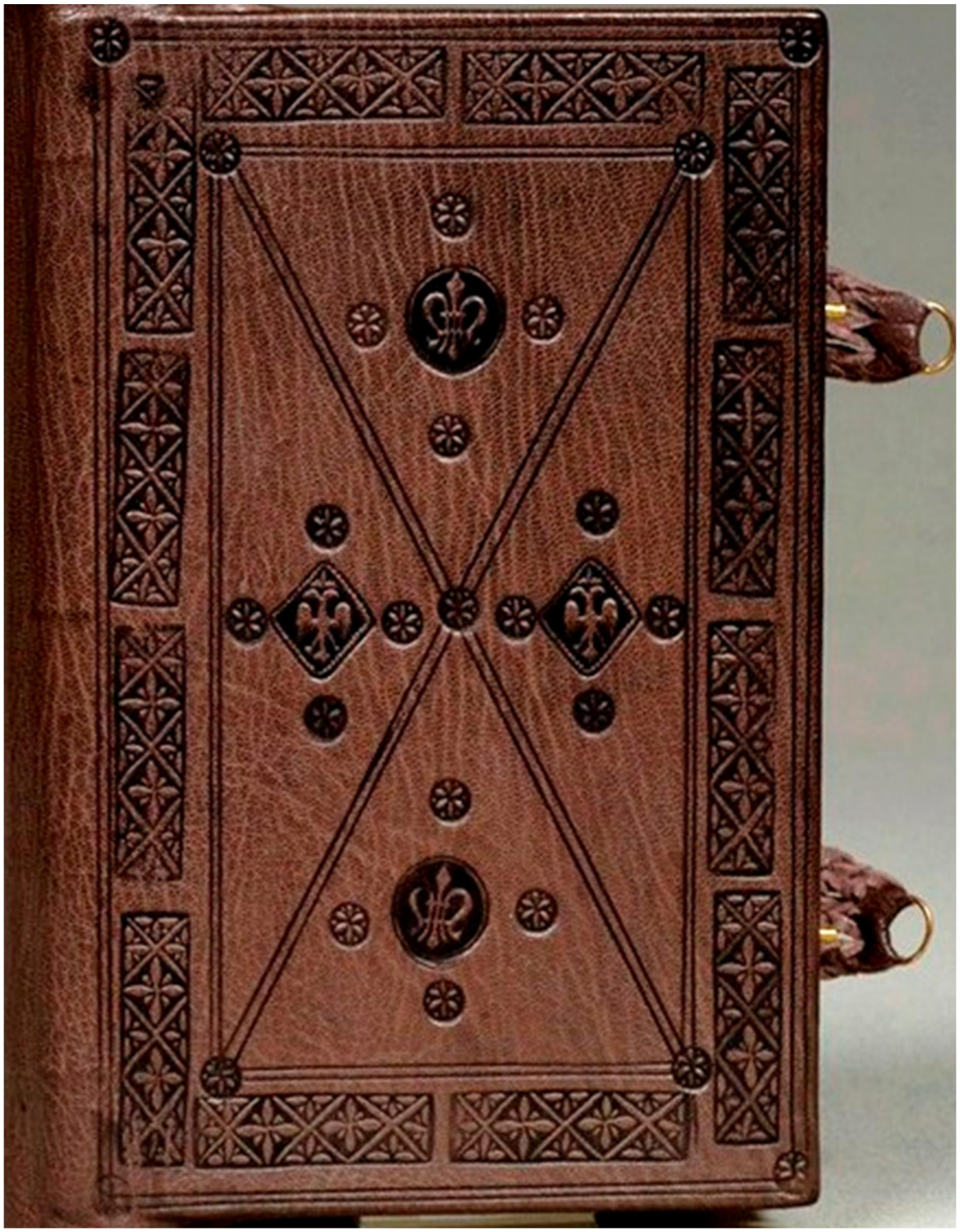

الغلاف الخارجي للمخطوط مزخرف بزخارف هندسية

شكل 3 :

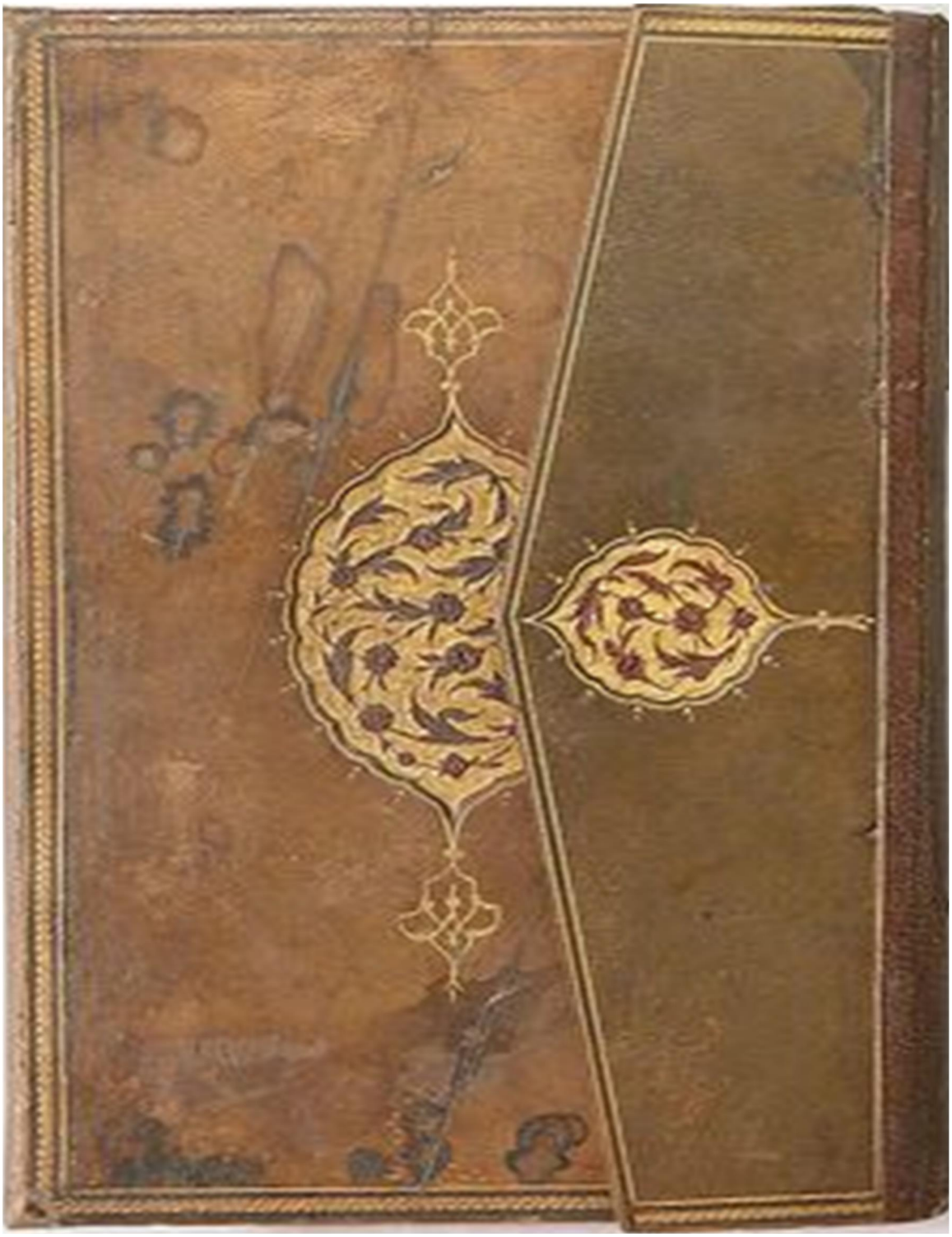

كيفية استخدام نظام اللسان في الكتاب المخطوط

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

نسخة من مصحف محفوظ بالمكتبة الوطنية ، المملكة المغربية ، الرباط (رقم: 1\ج)

أولا : المصادر

أ- المصادر المخطوطة

1- بختيشوع بن جورجس (ت 213 هـ/ 828 م): منافع الحيوان ، نسخة مكتبة ولاية بافاريا - ألمانيا - (رقم AR 932)

2- أبو راس الناصري ، محمد بن عبد القادر بن محمد (ت 1238 هـ /1823 م): زهر الشماريخ في علم التاريخ، نسخة المكتبة البلدية مصطفى بن التهامي - ولاية معسكر - (دون رقم)

3- ابن الرزاز الجزري بديع الزمان أبو العز (ت 607 هـ /1210 م): الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل ، نسخة متحف طوب قابو سراي ، إستنبول (خزينة 414)

4- القزويني ، أبو عبد الله بن زكريا (ت 607 هـ /1210 م): عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، نسخة المكتبة الملكية كوبنهاجن - الدانمارك - (رقم 866)

5- ابن المقفع ، أبو محمد عبد الله بن المقفع (ت 142 هـ/ 759 م) : كليلة ودمنة ، نسخة مكتبة ولاية بافاريا (Bibliotheca Regia Monacensis سابقا) - ألمانيا - (رقم A138)

ب- المصادر المطبوعة

1- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت256 هـ/ 869 م) : صحيح البخاري ، ضبط وتخريج : مصطفى ديب البغا، دار إبن كثير، ط5 ، دمشق، 1993 ، ج4

2- البطليوسي ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد (ت 521 هـ/ 1128 م) : الاقتضاب في شرح أدب الكاتب ، تحقيق : مصطفى السقى وحامد عبد المجيد ،دار الكتب المصرية ، ط1 ، القاهرة ، 1996 ، ج1

3- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت 429 هـ/ 1038م): ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، ط 1، القاهرة ،1985 ، ج1

4- الجاحظ ، عثمان أبو عمرو بن بحر (ت255 هـ/ 868 م) : كتاب الحيوان ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة البابي الحلبي ، ط2 ، القاهرة ، 1965 ، ج1

5- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ/ 1406 م) : مقدمة إبن خلدون ، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحادة ، مراجعة سهيل زكار ، دار الفكر ، د.ط ، لبنان ، 2001 ، ج 1

6- الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت 444هـ/ 1053 م) : المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي ، مكتبة الكليات الأزهرية، ط1 ، القاهرة، د.ت

7- الرازي ، أبي بكر محمد بن زكريا (ت 313 هـ/925 م): زينة الكَتَبة ، تحقيق : لطف الله قاري ، مجلة عالم المخطوطات والنوادر ، المجلد 16 ، العدد2 ، الرياض ، ديسمبر 2011

8- ابن سعد ، محمد بن منيع الزهري (ت 230 هـ/ 845 م) : الطبقات الكبرى ، تحقيق: علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، ط1 ، القاهرة، 2001

9- الصولي ، أبو بكر محمد بن يحي (ت 335 هـ/ 946 م) : أدب الكتاب، تصحيح وتعليق محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، مصر، ط2، القاهرة، 1922

10- ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت 276هـ/ 889 م) : تأويل مختلف الحديث ، تحقيق : محمد عبد الرحيم ، دار الفكر، ط1 ، بيروت، 1995

11- القرطبي، أبو عبد الله محمّد بن أحمد (ت 671 هـ/ 1272 م) : الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وأي الفرقان ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي و محمد رضوان عرقسوسي و محمد بركات، مؤسسة الرسالة ، ط1، بيروت ، 2006 ،ج 21

12- القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي(ت 821 هـ/ 1418 م) : صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب المصرية، القاهرة ، 1922 ، ج2

13- القللوسي ، أبو بكر محمد بن محمد القللوسي الأندلسي (ت 707 هـ/ 1308م) : تحف الخواص في طرف الخواص (في صنعة الأمدة والأصباغ والأدهان) ، تحقيق : حسام أحمد مختار العبادي ، مكتبة الاسكندرية ، ط1 ، مصر ، 2007

14- ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت 774 هـ/ 1372 م): جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الفكر ، ط1 ، بيروت ، 1994

15- المعز بن باديس التّميمي الصنهاجي (ت 335 هـ/ 946 م) : عمدة الكتاب وعدّة ذوي الألباب، تحقيق نجيب مايل الهروي وعصام مكيّة، مؤسسة الطبع والنشر الأستانة الرضوية المقدّسة ، إيران، ط1 ، 1989

16- المقدسي ، أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت 380 هـ/ 990 م) : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريل ، ط2 ، ليدن ، د.ت

17- ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد (ت 430 هـ/ 1047 م): الفهرست ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت ، د.ت

ثانيا : المراجع

أ- المراجع باللغة العربية

1- أحمد بن منصور قرطام : ترجمة فضيلة الشيخ العلامة الشيخ محمد الشادلي النيفر رحمه الله تعالى ، منشورات واحة آل البيت . فلسطين ، د.ت

2- أحمد تيمور : التصوير عند العرب ، تعليق : محمد حسن زكي ، منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط1 ، القاهرة ، 1942

3- أحمد شوقي بنبين : دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي ، المطبعة والوراقة الوطنية ، ط2 ، مراكش ، 2004

4- أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي: معجم مصطلحات المخطوط العربي قاموس كوديكولوجي، المطبعة والوراقة الوطنية ، ط1 ، مراكش ،2003

5- أحمد عبد الرزاق الرقيحي وآخرون : فهرست مخطوطات الجامع الكبير صنعاء ، منشورات وزارة الأوقاف والارشاد ، ط1 ، اليمن ،1984 ، ج1

6- أحمد محمد الخراط : محاضرات في تحقيق النصوص ، دار المنارة ، ط1 ، السعودية ، 1988

7- أحمد محمد عيسوي وآخرون : فهرس المخطوطات اليمنية لدار المخطوطات والمكتبة الغربية بالجامع الكبير صنعاء ، منشورات الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية بايران ، ط1 ، ايران ، 2005 ، ج2

8- أحمد مكي : دراسة في مصادر الأدب دار الفكر العربي ، ط 8 ، القاهرة ، 1999

9- أحمد ولد محمد يحي : فهرس مخطوطات شنقيط ووادان، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن ،1997

10- أكرم ضياء العمري : دراسات تاريخية مع تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات، منشورات المجلس العلمي لاحياء التراث الاسلامي، السعودية ، ط1 ، 1983

11- (=========): مناهج البحث وتحقيق التراث، مكتبة العلوم والحكم ، السعودية ، ط1 ، 1995

12- أكرم عبد العزيز بن محمد المسفر : المخطوط العربي وشيء من قضاياه ، دار المريخ ، الرياض ، ط1 ، 1999

13- أمين الزاوي: من كنوز المكتبة الوطنية الجزائرية ، نشرة اقتناءات المخطوطات 2006، دائرة المخطوطات والحفظ ، مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة للثقافة والتراث ، 2006

14- إياد خالد الطباع : المخطوطات الدمشقية– المخطوط العربي منذ النشأة حتى انتشاره في بلاد الشام دراسة ومعجم– الهيئة العامة السورية للكتاب ، ط1 ، دمشق ، 2009

15- أيمن فؤاد السيد : الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، الدار المصرية اللبنانية، ط1 ، القاهرة ،1997 ، ج1

16- بشار عواد معروف: ضبط النص والتعليق عليه ، مؤسسة الرسالة ، ط1، بيروت، 1989

17- بشير عبد الغني بركات : فهرس مخطوطات مكتبة دار اسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والاداب ، مؤسسة دار الطفل العربي ، ط1 ، القدس ، ج1 ، ج2 ، 2002

18- جامعة شنقيط العصرية : دليل نوادر المخطوطات في مدينة شنقيط ، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم – ايسيسكو– ، 2014

19- جرجي زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي، مؤسسة هنداوي، ط1، القاهرة، 2013 ،ج5

20- جمال توفيق العريضي : أنواع المكتبات الحديثة ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2014،

21- جيوفري روبير: المخطوطات الاسلامية في العالم ، تحقيق ودراسة عبد الستار الحلوجي ، مؤسسة الفرقان التراث الإسلامي، لندن ، 2002

22- حاتم صالح الضامن: المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات ، د.دن ، بغداد ، 1999

23- حسان حلاق : مناهج تحقيق التراث و المخطوطات العربية ، دار النهضة العربية ، ط1، بيروت، 2004

24- حسن قاسم حبش البياتي : جواهر الخطاطين – في فن كتابة خط الثلث – دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 2014

25- (=========) : الخط العربي الكوفي ، دار القلم ، ط2 ، بيروت ، 1985

26- (=========) : رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد، دار القلم، ط1، بيروت ، 1993

27- خضر ابراهيم سلامة : فهرس مخطوطات المكتبة البديرية – مكتبة الشيخ محمد بن حبيش– ، مطابع دار الايتام ، ط1 ، القدس ، 1987

28- (=========) : فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى، مطابع دار الايتام ، ط1 ، القدس ، 1983، ج1

29- خلفان بن زهران بن حمد الحجي : الطرق المستخدمة في كتابة المخطوط العربي وزخرفته وتجليده ، فعاليات وأنشطة المنتدى الأدبي 12 جوان 2006 بعنوان : المخطوطات العمانية كيف وصلت إلينا ، منشورات المنتدى الأدبي ط1 ، مسقط ، 2008

30- خير الله سعيد : موسوعة الوراقة والوراقين في الحضارة العربية الإسلامية ، مؤسسة الانتشار العربي ، ط1 ، بيروت ، 2011 ج1

31- رمضان عبد التواب : مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ، مكتبة الخانجي ، ط1 ، القاهرة ،1985

32- زكي محمد حسن : الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي ، دار الكتب المصرية ، ط1 ، القاهرة ، 1940

33- زندي عاطفة : فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ محمد الصالح النيفر رحمه الله بتونس ، مكتبة سماحة أية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى . الخزانة العالمية للمخطوطات الإسلامية ، العراق ، 2017

34- سالم عبد الرزاق أحمد : فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، مطبوعات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ط1 ، بغداد، 1980-1982

35- سحر عبد الرحمن الصديقي : أثر الوقف الاسلامي في الحياة العلمية بالمدينة المنورة ، منشورات مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، ط1، الرياض ، 2003

36- سعد الهجرسي : مصطلحات المكتبات والمعلومات، البيت العربي للمعلومات ، د.ط ، القاهرة ،1988

37- سعيد بن يوسف الباروني : فهرس مخطوطات مكتبة الباروني بجربة ، د.د.ن ، تونس ، 1998

38- السعيد لمرابطي : فهرس مخطوطات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ، سلسلة دراسات بيبليوغرافية رقم 11، مطبعة الأمنية ، ط1 ، الرباط، 2011

39- (=========): فهرس مخطوطات مكتبة كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية ، ط 1 ، 2011

40- سفندال : تاريخ الكتاب العربي منذ أقدم العصور إلى الوقت الحاضر ، ترجمة : محمد صلاح الدين حلمي ، مراجعة الترجمة : توفيق إسكندر ، منشورات المؤسسة القومية للنشر والتوزيع، ط1 ، القاهرة ، 1958

41- سيد أحمد الحسيني : التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة ، مؤسسة الفرقان التراث ، لمنشورات دليل ما ، ط1 ، إيران ، 2010

42- السيد السيد النشار : في المخطوطات العربية، دار الثقافة العلمية، ط1 ، الاسكندرية ،1997

43- الصادق عبد الرحمن الغرياني : تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، منشورات مجمع الفاتح ، ط1 ، ليبيا ، 1989

44- صلاح الدين المنجد : قواعد تحقيق المخطوطات دار الكتاب الجديد ، ط7 ، بيروت ، 1982 .

45- (=========) : قواعد فهرسة المخطوطات العربية ، دار الكتاب الجديد ، ط2 ، بيروت ، 1976

46- عابد سليمان المشوخي : المخطوطات العربية مشكلات وحلول ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ط1 ، الريض ، 2001

47- (=========) : أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط1 ، الرياض، 1994

48- (=========) : فهرسة المخطوطات العربية ، منشورات مركز بحوث ودراسات المدينة الممكتبة المنار ، ط1، الأردن ، 1989

49- عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون : مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت ، دار الفكر ، ط1 ، عمان ، 2000

50- عباس عبد اله أحمد كنه : معهد المخطوطات العربية –فهرس المخطوطات المصورة الحديث وعلومه ، مطبعة المدني ، ط1 ، القاهرة ، 1997 ، ج1

51- عبد الحفيظ منصور : فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس – خزانة جامع الزيتونة دار الفتح ، ط1 ، تونس ، 1969

52- عبد الستار الحلوجي : نحو علم مخطوطات عربي ، دار القاهرة ، ط1، القاهرة ، 2004

53- (=========) : المخطوط العربي ، منشورات مكتبة مصباح ، ط2 ، الرياض، 1989

54- (=========) : المخطوطات والتراث العربي ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1، القاهرة ، 2002،

55- (=========) : فهارس المخطوطات العربية بدارالكتب المصرية (المجاميع)، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة، ، 2008

56- عبد السلام عباس الوجيه : مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن ، مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية ، ط1 ، الأردن ،2002 ، ج1

57- عبد السلام محمد هارون : تحقيق النصوص ونشرها ، مكتبة الخانجي ، ط7، القاهرة ، 1998

58- عبد العزيز بن محمد المسفر : المخطوط العربي وشيء من قضاياه ، دار المريخ ، ط1 ، الرياض، 1999

59- عبد القهار داود العاني: منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والإنسانية ، دار وحي القلم ، ط1 ، دمشق – بيروت ، 2014

60- عبد الله الجبوري: مكتبة الأوقاف العامة تاريخها ونوادر مخطوطاتها ، مطبعة المعارف ، ط1 ، بغداد ، 1969

61- عبد الله الشريف و محمد أمحمد الطوير : تاريخ المكتبات والوثائق والمخطوطات الليبية ، دار الملتقى ، ط2 ، بيروت ، 1998

62- عبد الله الكمالي : كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط1 ، 2001

63- عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان : تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، د.ط ، الرياض ، 1994

64- عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي : الوافي في أسس وخطوات تحقيق ونشر المخطوطات ، منشورات وزارة الثقافة والسياحة ، ط1 ، صنعاء ، 2004 ، ج1

65- عبد الله محمد الحبشي : فهرس المخطوطات اليمنية في حضر موت ، منشورات المركز اليمني للأبحاث الثقافية ، ط1 ، عدن ، 1974

66- عبد الله محمد الشامي: أصول منهج البحث العلمي وقواعد تحقيق المخطوطات، المكتبة العصرية، ط1 ، بيروت ، 2012

67- عبد المجيد دياب : تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره ، دارالمعارف ، ط2، القاهرة ، د.ت

68- عبد الهادي الفضلي : تحقيق التراث ، مكتبة العلم ، ط1 ، جدّة ، 1982

69- عبد الوهاب إبراهيم سليمان وآخرون : فهرس مكتبة مكة المكرمة، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط1، الرياض ، 1997

70- عصام محمد الشنطي: أدوات تحقيق النصوص، مكتبة الإمام البخاري، ط2، القاهرة ،2012

71- عمار بن سعيد تمالت: فهرس مخطوطات الحديث لشريف وعلومه مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ،منشورات مكتبة الملك عبد العزيز،ط1، المدينة المنورة ، 2002

72- عمر أفا محمد المغراوي : الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء، 1986 ، ط1 ، 2007 ، ص 13، 14

73- فاروق حمادة : منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفا وتحقيقا، مطبعة النجاح الجديدة ، ط1 ، الدار البيضاء،1995

74- فرج ميلاد شمش : فهرس مخطوطات جامعة قاريونس المركزية بنغازي ، ليبيا ، 2001

75- فضل جميل كليب ، فؤاد محمد خليل عبيد : المخطوطات العربية : فهرستها علميا وعمليا ، مراجعة وتحرير محمود أحمد أتيم ، تقديم محمد بحيص ، دار جرير ، ط1، عمان ، 2005

76- فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف: منشورات مشيخة الأزهر الشريف ، ط1 ، القاهرة ، 2016

77- فهمي سعد و طلال مجذوب : تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب ، ط1 ، بيروت ، 1993

78- فؤاد سيزكين: تاريخ التراث العربي مجموعة المخطوطات العربية في مكتبات العالم ، ترجمة محمود فهمي حجازي، منشورات ادارة الثقافة والنشر بالجامعة، بغداد، 1991

79- فؤاد محمد خليل صالح عبيد : مخطوطات فلسطين واقع وطموح- بيت المقدس- ، منشورات مركز الارشيف الوطني الفلسطيني ، ط1 ، القدس ، 198 ، ج1

80- فيصل الحفيان : التراث العلمي العربي مناهج تحقيقه وإشكالات نشره ، ندوة قضايا المخطوطات 6 ،7 دسيمبر 1999 ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، 2000

81- قاسم السامرائي : علم الاكتناه العربي الإسلامي ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط1 ، الرياض ، 2001

82- قصي حسين آل فرج : المكتبات العامة الموصلية منذ القرن الثامن عشر و حتى القرن العشرين، دار غيذاء للنشر والتوزيع ، ط1 ،عمان، 2012

83- كريستين زايبولد : سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة – فهرس المخطوطات العربية في الجامعية الملكية في توبنجن، منشورات مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ط1 ، توبنجن ، 1907

84- لحسن تاوشيخت ، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، دليل جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق الرباط، منشورات وزارة الثقافة ، 2008

85- لحسن تاوشيخت: فهرس المخطوطات المحفوظة في خزانة الجامع الكبير بمكناس، منشورات وزارة الثقافة المغرب ، ط1 ، 2004

86- م.س ديماند : الفنون الإسلامية ، ترجمة : أحمد محمد عيسى ، مراجعة : أحمد فكري ، دار المعارف ، ط1 ، القاهرة ، د.ت

87- مبارك جعفري: المكتبات والخزائن الخاصة ودورها في المحافظةع لى المخطوطات منطقة توات بالجنوب الغربي الجزائري نموذجا ، المؤتمر الدولي الأول للمخطوطات والوثائق التاريخية، جامعة العلوم الإسلامية- ماليزيا- 27-28 أفريل 2016

88- محسن محمد صالح وآخرون : دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس ، مركز الزيتونة ، ط1 ، بيروت ، 2010

89- محمد البهلي النيال : المكتبة الأثرية بالقيروان، منشورات دار الثقافة ، ط1 ، تونس ، 1963

90- محمد التونجي : المخطوط العربي دراسة في أبعاد الزمان والالمنهاج في تأيف البحوث و تحقيق المخطوطات ، منشورات عالم الكتب ، د.ط ، بيروت ، 1986

91- محمد القبيسي، نجوى الحسيني: الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي،مؤسسة الرحاب، ط1، بيروت،2016

92- محمد حجي: فهرس الخزانة العلمية الصبيحية بسلا، منشورات معهد المخطوطات العربية ،ط1، الكويت ، 1985

93- محمد عجاج الخطيب: لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، د.د. ، ط3 ، بيروت،1971

94- محمد فتحي عبد الهادي و نبيلة خلف جمعة : المكتبات الوطنية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2009

95- محمد فؤاد الخليل القاسمي الحسني: فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية زاوية الهامل بوسعادة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006

96- محمد قاسم الشوم : منهجية البحث وعلم المكتبات وتحقيق المخطوطات ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 2007

97- محمد قبيسي، نجوى الحسيني: الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي، مؤسسة الرحاب الحديثة، ط1 ، بيروت، 2015

98- محمود عباد الجبوري : خط وتذهيب وزخرفة القرآن الكريم حتى عصر ابن البواب، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، بيروت ، 2013

99- محمود علي عطاء الله : فهرس مخطوطات مكتبة الحرم الابراهيمي في الخليل، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، ط1 ، الأردن ، 1983

100- (=========) : فهرس مخطوطات مكتبة مسجد الحاج نمر النابلسى فى نابلس، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، ط1 ، الأردن ، 1983

101- محمود محمد الطناحي : الفهرس الوصفي لبعض نوادر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، منشورات ادارة الثقافة والنشر بالجامعة ، ط1 ، 1993

102- (=========) : في اللغة والأدب دراسات وبحوث، دار الغرب الاسلامي، ط1 ، بيروت ، د.ت ، ج2

103- محمود مصطفى حلاوي : منهجية البحث الأكاديمي، دار الأرقم، ط1، بيروت، د.ت

104- (=========): أسس تحقيق المخطوطات، دار الأرقم ، ط2، بيروت ، 2010

105- مركز جمعة الماجد وآخرون : صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد ، الدورة التدريبية الأولى ، دبي : 3-15 ماي 1997 ، الدورة التدريبية الثانية ، دبي: 2- 14 أكتوبر 1999

106- مصطفى الطوبي : من أجل دراسة حفرية للمخطوط العربي – محاولات تطبيقية في علم المخطوطات- مركز نجيبويه ، ط1 ، القاهرة ، 2010

107- (=========): مقالات في علم المخطوطات، د.د.ن ، د.ط ، الرباط ، 2000

108- مصلحة المخطوطات بدار الكتب الوطنية: فهرس المجاميع بالمكتبة الوطنية ، منشورات وزارة الشؤون الثقافية ، تونس ، د.ت

109- مصلحة المخطوطات بدار الكتب الوطنية: فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية الوطنية بتونس، سوق العطارين، تونس ، منشورات وزارة الشؤون الثقافية ، د.ت،ج 2

110- مناع خليل القطان : مباحث في علوم القرآن ، مكتبة وهبة ، ط1 ، القاهرة ، د.ت

111- منصور عبد الحفيظ : الفهرس العام للمخطوطات – رصيد مكتبة حسن حسني عبد الوهاب ، منشورات المكتبة الوطنية ، تونس ، 1975

112- مهدي فضل الله : أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة ، ط2 ، بيروت ، 1998

113- موفق بن عبد الله بن عبد القادر : توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، ط1 ، 1993

114- ميري عبودي فتوحي : فهرسة المخطوط العربي ، دار الرشيد للنشر ، ط1 ، العراق ، 1980

115- نظمي الجعبة : فهرس مخطوطات المكتبة الخالدية بالقدس ، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، ط1 ، لندن ، 2006

116- نوري حمودي القيسي و سامي مكي العاني : منهج تحقيق النصوص ونشرها ، مطبعة المعارف ، العراق ، 1975

117- هلال ناجي : محاضرات في تحقيق النصوص ، دار الغرب الاسلامي ، ط1 ، بيروت ، 1994

118- وسيم عباس الأحمد : تاريخ الخط العربي، دار مجد للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، 2014

119- وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي : فهرس مكتبة المسجد النبوي الشريف ، منشورات مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، ط1، الرياض ، 2007

120- وليد الورد : سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة – فهرست المخطوطات العربية في برلين، منشورات مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ط1، بيروت،1897 ،ج2،1

121- يحي محمود ساعاتي : وضعية المخطوطات في المملكة العربية السعودية إلى عام 1408 هـ ، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط1 ، الرياض، 1993

122- يحي وهيب الجبوري : منهج البحث وتحقيق النصوص ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، تونس ، 2008

123- (=========):: الكتاب في الحضارة الإسلامية، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1998 ،

124- يوسف المرعشلي : علم فهرسة الحديث – نشأته وتطوره أشهر مادوّن فيه ، دار المعرفة ، ط1 ، بيروت ، 1986

125- (=========):: أصول كتابة البحث العلمي و تحقيق المخطوطات، دار المعرفة ، ط1 ، بيروت ، 2003

126- يوسف زيدان و محسن محرم زهران : فهرس مخطوطات المعهد الديني بسموحة ، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، الاسكندرية ، 2000 ، ج1

127- (=========): فهرس مخطوطات بلدية الاسكندرية- المخطوطات العلمية – ، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، 1996 ، ج1

128- يوسف زيدان : التراث المجهول : إطلالة على عالم المخطوطات ، دار الأمين ، ط2 ، القاهرة ،1997

ب- المراجع باللغة الأجنبية

- Bachir ATTIE-ATTIE: Les manuscrits agricoles arabes de la Bibliothèque nationale de Paris Hespéris Tamuda, Vol. 10, editions TECHNIQUES NORD- AFRICAINES,RABAT, 1969,

ثالثا : المعاجم و القواميس

1- بطرس البستاني (ت 1300 هـ / 1883 م) : محيـط المحيط، مكتبة لبنان نـاشرون ، بيروت ، 1987

2- أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت 395 هـ /1004 م) : معجم مقاييس اللغة، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، د.ط ، بيروت ، 1979 ، ج2

3- الزبيدي ، أحمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى (ت 1205 هـ / 1790 م): تاج العروس من جواهر القاموس ، المطبعة الخيرية ، مصر ، 1888، ج5

4- أبو القاسم جار الله (ت 538 هـ /1143م) : أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت،1998، ج1، ص 256

5- مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، دد، ط1 ، القاهرة ، 1994

6- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4، مصر، 2004

7- ابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت 711 هـ/ 1311 م) : لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي ، ط3 ، بيروت ، 1999 ،ج 12

ثالثا : الدوريات

1- إبراهيم شبوح : سجل قديم لمكتبة جامع القرويين، مجلة معهد المخطوطات، المجلد 2 ، ج2 ، القاهرة ، 1956

2- (=========) : فهرس الفهارس المصورة لمعهد المخطوطات ، مجلة معهد المخطوطات العربية . المجلد 4 ، العدد 1 ، القاهرة ، 1958

3- أحمد محمد الخطيب : مخطوطات المكتبة الأحمدية بطنطا ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد 1 ، ج1 ، القاهرة ، ماي 1955

4- ادارة احياء ونشر التراث العربي بوزارة الثقافة والارشاد القومي : تقرير عن المخطوطات العربية في الجمهورية العربية السورية،مجلة المورد، المجلد5 ، العدد 1، العراق ، ربيع 1976

5- ادارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية: تقرير عن المخطوطات العربية بدولة الكويت ، مجلة المورد ، المجلد5 ، العدد 1 ، العراق ، ربيع 1976

6- أسماء بوبكري : قراءة وصفية في خزانة المخطوطات بالمطارفة ، مجلة الذاكرة ، ، العدد 5 ، جامعة ورقلة ، 2015

7- بن عمر حمدادو: مخطوطات خزانة البشير محمودي ، المجلة الجزائرية للمخطوطات ، العدد 1 ، جامعة وهران ، 2004

8- جابر الشكري : الجوانب الفنية في إخراج المخطوط العربي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد 33، العدد 2- 3 ، بغداد ، أفريل- ماي 1982

9- حازم سليمان الحلي : منهج تحقيق النصوص ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد 40 ، جامعة الكوفة ، 2016

10- حسن حسني عبد الوهاب : البردي والرق و الكاغد في افريقية التونسية ، مجلة معهد المخطوطات العربية بدمشق ، المجلد 2 ، الجزء 1 ، القاهرة ، ماي 1956

11- (=========): رسالة إبن قتيبة في الخط والقلم ، تحقيق : هلال ناجي ، مجلة المورد، المجلد 19، العدد 1 ، العراق ، 1990

12- حسن رضا النجار: المخطوطات المصورة في المكتبة المركزية ، المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات ، العددان 1-2 ، المجلد 12 ، بغداد ، 2011

13- حسين المزوغي: المخطوطات التونسية ابداع وحضارة ، مجلة الحياة الثقافية ، العدد183 ، تونس، 2007

14- خضر ابراهيم سلامة : فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى، مجلة عالم المخطوطات والنوادر ، مجلد1 ، العدد2 ، القدس ، جانفي ، جوان 1997

15- رائد أمير عبد الله : التخطيط البيبلوغرافي لواقع المخطوطات المفقودة في مكتبة أوقاف الموصل دراسة أرشيفية ، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد 3 ، جويلية، 2010

16- (=========): المخطوطات المفقودة في مكتبة أوقاف الموصل ، مجلة دراسات موصلية ، العدد 26 ، أوت، 2009

17- رضا صواش : المخطوطات العربية المتعلقة بعلم التاريخ في المكتبة الوطنية بإزمير ، مجلة آفاق للثقافة والتراث ، العدد42 ، يوليو، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي، 2003

18- سناء الباروني : آفاق دراسة المخطوط بين الضيق و السعة : المخطوط الإباضي أنموذجا في المكتبات الخاصة في معاقل الإباضية بالجزائر و تونس و ليبيا ،مجلة التراث، جامعة الجلفة، العدد 1، أفريل 2012

19- صالح حسين العبيدي : الملامح الفنية والتقنية للمخطوط الإسلامي المزوق في العصر العباسي ،مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد51، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، الامارات العربية ، أكتوبر 2005

20- صالح محمد زكي محمود اللهيبي ، صناعة الورق في الحضارة الاسلامية التطور الحضاري والأفق العلمي ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد 94 ، الامارات العربية ، جوان 2016

21- صلاح الدين المنجد : قواعد تحقيق النصوص، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد 1 ، الجزء1 ، القاهرة ، ماي 1955

22- (=========): مخطوطة مصورة من عجائب المخلوقات للقزويني ، مجلة المجلة ، العدد 3 ، القاهرة ، مارس 1957 ، ص 26

23- عابد سليمان المشوخي : نسخ المخطوطات ، مجلة عالم الكتب ، المجلد 15 ، العدد 3 ، الرياض ، ماي – جوان 1994

24- عبد الجبار عبد الرحمن : تسريب التراث العربي المخطوط إلى المكتبات الأروبية والامريكية ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد31 ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، الامارات العربية ، أكتوبر 2000

25- عبد الحق شرف : جهود مخبر مخطوطات الحضارة الاسلامية في شمال إفريقيا جامعة وهران في فهرسة التراث المخطوط بالجنوب الكبير ، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد 12 ، جامعة إبن خلدون ، تيارت ، ديسمبر 2017

26- عبد الحميد العلوجي، الجهود الرامية إلى تجميع وحماية ونشر المخطوطات بالمملكة العربية السعودية ، مجلة المورد ، المجلد5 ، العدد 1 ، العراق ، فيفري 1976

27- عبد السلام البراق : فهرس المخطوطات المغربية وجدلية المحافظة والرقمنة ، مجلة رفوف ، العدد 2 ، جامعة ادرار ، ديسمبر 2013

28- عبد القادر بوباية : الخزانة الزيانية القندوسية نموذج محلي للحفاظ على التراث الوطني ، المجلة الجزائرية للمخطوطات ، العدد 5 ، جامعة وهران ، 2008

29- (=========) : التعريف بالخزانة الزيانية القندوسية ومحتوياتها، مجلة عصور ، العدد 6-7 ، جامعة وهران ، جوان- ديسمبر 2005

30- عبد الكريم العوفي : جهود الجزائر في فهرسة المخطوطات العربية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية القرن العشرين ، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، المجلد 4 ، العدد 1 ، دار ثقيف للنشر والتأليف، السعودية ، ماي – أكتوبر 1999

31- (=========) : قراءة في فهرس مخطوطات الزاوية القاسمية ،مجلة التراث، جامعة الجلفة، العدد 13، مارس2014

32- (=========) : مراكز المخطوطات في الجزائر أماكنها ومحتوياتها ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد 39 ، الجزء 1 ، القاهرة ، أوت 1995

33- (=========) : مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري إقليم توات نموذجا ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد 34 ، الامارات العربية ، أوت 2001

34- (=========): التراث الجزائري المخطوط بين الأمس واليوم ، مجلة آفاق الثقافة والتراث، ، العدد 20 ، 21 ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، الامارات العربية ، أفريل 1998

35- عبد الله الجبوري: فهرس المخطوطات العلمية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، مجلة المورد ، العدد 4 ، المجلد 6 ، بغداد ، 1977

36- عبد الله كنون : نحن والتراث ، مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء 58 ، القاهرة ، 1986

37- عبد الوهاب محمد علي: أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص ، مجلة المورد ، المجلد6 ، العدد1، العراق،1977

38- عتروس باديس : حفظ ومعالجة المخطوطات في المؤسسات غيرالرسمية في الجزائر خزانة الزاوية الحسينية بولاية ميلة نموذجا، مجلة رفوف ، جامعة أدار، العدد6 ، مارس2015

39- علي عبد الله مرزوق : المهرجان العربي للأعمال الفنية الصغيرة ، مجلة الفيصل، العدد 385، 386 ، السعودية ، جويلية ، أوت 2008

40- فؤاد سيد : مخطوطات اليمن ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد 1 ، ج1 ، القاهرة ، ماي 1955

41- كوركيس عواد : الورق أو الكاغد صناعته في العصور الاسلامية ، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد 23 ، الجزء 3 ، دمشق ، 1949

42- (=========): نفائس المخطوطات العربية في إيران ، مؤسسة الفرقان التراث الإسلامي، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد 3 ، العدد1 ، الكويت ، 1957

43- لحسن تاوشيخت: نحو مكننة ورقمنة المخطوطات المغربية ، صناعة المخطوط الواقع والأفاق ، مجلة دراسات وأبحاث ، جامعة الجلفة ، العدد 2 ، ج1 ، 2012

44- لخضر بن بوزيد : زاوية الهامل ودورها في حفظ التراث الجزائري ،مجلة الانسان والمجال ، العدد 5 ، المركز الجامعي : البيض – الجزائر– ، أفريل 2017

45- لطف الله قاري: الحبر والمداد في الكتابات الشاملة ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد 55 ، الجزء الأول ، القاهرة ، ماي 2011

46- مجبل لازم مسلم المالكي: تحقيق التراث العربي نشأته ومناهجه ، منشورات مجلة جذور مارس ، مج4 ، ج8 ، السعودية ، مارس 2002

47- محمد القاضي: فصول من تاريخ ليبيا الثقافي، مجلة الفيصل ، العدد 286، الرياض، 2000

48- محمد بن الهادي أبو الأجفان: المخطوطات التونسية وصيانتها ، مجلة الحياة الثقافية ، العدد55 ، تونس، 1990

49- مختار بونقاب : واقع المخطوطات الجزائرية دراسة للمخطوطات في الخزائن الخاصة والمكتبات العامة ، مجلة الحوار المتوسطي ، العدد 15-16 ، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس ، مارس 2017

50- مريم بقدور : واقع خزائن المخطوط بالجنوب الجزائري من خلال الخزانة القندوسية الزياني تشخيص واقتراحات، مجلة رفوف ، العدد 3 ، جامعة ادرار ، ديسمبر 2013

51- مصطفى أبو شعيشع : الكتاب العربي في مصر بين المخطوط والمطبوع ، مجلة عالم الكتب ، المجلد 5 ، العدد 2، الرياض ، جولية 1984

52- أبو نهلة أحمد بن عبد المجيد : فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية ، مجلة المورد ، العدد 4 ، العراق ، أكتوبر 1976

53- أبو الوفاء المراغي : المخطوطات في المكتبة الأزهرية ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد1، ج1، القاهرة ، ماي 1955

54- وفد المملكة السعودية : الجهود الرامية إلى تجميع وحماية ونشر المخطوطات بالمملكة العربية السعودية ، مجلة المورد ، المجلد5، العدد 1، العراق ، ربيع 1976

55- يحي محمود بن جنيد الساعاتي : مجموعة المخطوطات العربية في العالم الاسلامي، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، المجلد1، العدد1، الرياض ، ديسمبر1996

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمـة	أ- ت
الفصل الأول : ماهية المخطوط العربي الإسلامي وملامحه	05-01
المبحث الأول: مصطلحات المخطوط ومفاهيمها	05 -01
أولا : المخطوط لغة واصطلاحا	03 -01
ثانيا : مصطلحات المخطوط ومفاهيمه	05-03
المبحث الثاني : الكيان المادي للمخطوط العربي الإسلامي	19-06
أولا : مواد الكتابة	12-06
ثانيا : أدوات الكتابة	15-12
ثالثا : مواد تظهر الكتابة	19-16
المبحث الثالث : سمات وملامح المخطوط العربي الاسلامي	31-20
أولا : الملامح المادية	26-20
ثانيا : الملامح الفنية والجمالية	31-27
الفصل الثاني : أنواع المخطوطات وأماكن وجودها	69-32
المبحث الأول: أنواع المخطوطات	34-32
المبحث الثاني : أماكن تواجد المخطوطات	69-35
أولا : دول المغرب العربي	53-35
ثانيا : دول المشرق العربي	64-53
ثالثا : باقي دول العالم	69-64
المبحث الثالث : قيمة و أهمية المخطوطات	71-70
أولا : علميا ومعرفيا	71-70
ثانيا : فنيا وجماليا	71-71
الفصل الثالث : تحقيق الكتاب المخطوط	112-72
المبحث الأول: مقدمات تحقيق المخطوط	81-72

الموضوع	رقم الصفحة
أولا : معنى التحقيق	73-72
ثانيا : مؤهلات المحقق	75-73
ثالثا : اختيار المخطوط	81-75
1- شروط اختيار المخطوط	77-75
2- جمع نسخ المخطوط	80-77
3- دراسة النسخ وترتيبها	81-80
المبحث الثاني: خطوات التحقيق	100-94
أولا : ضبط عنوان المخطوط ونسبته إلى مؤلفه	117-94
1- ضبط عنوان المخطوط	83-82
2- توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه	85-83
3- ضبط اسم المؤلف	86-85
ثانيا : تخريج نص المخطوط وكيفية ضبطه	104-87
1- تخريج النص و ضبطه	91-87
2- الاختصارات والرموز	94-91
3- مقابلة النسخ	95-94
ثالثا : التخريج وتوثيق النقول والنصوص	96-95
1- ضبط الآيات القرآنية وتخريجها	96-95
2- ضبط الأحاديث وتخريجها	96-96
3- توثيق النقول والنصوص وأقوال العلماء	97-96
4- تخريج الأشعار والأمثال	98-97
5- التعريف بالأعلام	99-98
6- التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل والجماعات	100-99
7- شرح الألفاظ الغريبة والمصطلحات المبهمة	100-100

الموضوع	رقم الصفحة
المبحث الثالث : مكملات التحقيق	112-101
أولا : التعريف بمؤلف الكتاب المخطوط	102-101
ثانيا : دراسة الكتاب المخطوط	108-102
ثالثا : اعداد الفهارس العلمية	112-109
الخاتمة	114-113
الملاحق	126-115
قائمة المصادر والمراجع	147-127
أولا : المصادر	129-127
1- المصادر المخطوطة	127-127
2- المصادر المطبوعة	129-127
ثانيا: المراجع	142-130
1- باللغة العربية	141-130
2- باللغة الأجنبية	141-141
ثالثا : المعاجم والقواميس	142-141
ثالثا : الدوريات	147-142